

٢١٨
س م

شرح شرعة الاسلام لامام زاده ، تأليف الملا علي القاري ،

علي بن محمد سلطان - ١٠١٤ هـ . كتب في القرن الثالث
عشر الهجري تقديرا .

١٠٣ هـ ٢١ س ١٦ × ٢١ سم
نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد .

الأعلام ١٦٦: ٥ بروكلمان ٥١٧: ٢ الذيل ٣٥٩: ٢ ٦١٨٦

١ - الشعائر والتقاليد و الاخلاق الاسلامية - المؤلف
ب - تاريخ النسخ .

١٠٣ / ف

卷一



واختلفوا في حق ناليف من شرعة الاسلام سمع من الفضلاء العظام

قيل مصنف الكتاب خضر وقيل صدر الشريعة وقيل وجد

في سقوف الكعبة لا يدري مصنفه وقيل محمد بن ابي بكر

المعروف بامام زادة مفتي اهل البخاري وقيل محي

الدين السمرقندي وقيل محمد بن ابي بكر

الرزنجري من طبقات شيخ

عبد القادر وقال الشارح علي

القاري والشرع الشمايل للقاضي

الاجري صاحب الشريعة

لمحررة

11/11/11



كتاب ما بعد الله من اسم الطهارة
الرقم: 7186
الغرض: شرح شرعة الاسلام
المؤلف: الميرزا علي قاري
تاريخ النسخ: الثالث عشر الهجري
اسم الناشر: ---
عدد الاوراق: 102
ملاحظات: ---

الحمد لله الذي دلنا من دله على الطريق الى ارشادنا على معرفته بالشواهد
جمع شاهد بمعنى الحاضر واراد بها الدلائل الحسنية والاعلام جمع علم بفتح
بمعنى العلامة وفي وان كان اعم من المحسوسات والمعقولات لكن اراد بها الدلائل
العقلية بقرينة مقابلة الشواهد وتبعدنا بفتح الدلائل اي اتخذنا عبدا امرا باننا
بان نعبده لكرامتنا يعني انما نعبده لالكرامتنا واعزنا لئلا لا نحصيل الاغراض
المطلوبة لم اولا استحالة الفائدة التي تقود اليه لذنه عن مثله ذلك علوا كبيرا
في الصحاح الكريم والاكرام بمعنى واحد والاسم منه الكرامة والظاهر ان قوله
باقسم العبودية متعلق بقوله لكرامتنا حيث جعلنا ما مورين باننا
اي اهلنا والبدنية معا كالج او المالبة فقط كالزكاة او البدنية فقط كالصلوة
او القلبية كالنوحيد والتقديس والذات والصفات وحيث جعلنا ايضا
محكومين باصناف الاحكام الشرعية من الاوامر والنواهي هذا وان جعلنا
قوله باقسم العبودية متعلقا بقوله نعبده نايك معنا اظهر ويحتمل على
بعد ان يراد بتعبدها جعلنا عابدين باقسم العبادات والاحكام لكرامتنا
في اصل فطرنا كما قال تعالى ولقد كرمنا بني آدم وشرعنا اي بين لنا فيما يصلحنا
في الدارين الدنيا والاخرة سنن بفتحين اي طريق الاسلام وهذا انما الي
ما ارتضاه من امر الدين بنبيته الباء سببية اي هذا نايك بارسال
رسوله محمد ام اي عليه سلام الله وتحيته وجهله قايدها وسابقنا
بلطف خلقه اي جعل محمدا قايدها لنا بخلق اللطيف الي دار السلام
اي الجنة سميت بها السلامه اهلها من كل الم وآفة ولات خذنة يقولون لاهلها
سلام عليهم طيبم وايضا اشرف بكرمة ينال اهل الجنة وهو قوله تعالى عبادة
ان

الجنة

ان وقع الرؤية سلام قولا من رب رحيم ولات السلام من السماء الله
تعالى فاضيف الدار اليه تشريفا لقوله تعالى ناقة الله صلى الله عليه وهذا ما مضى
في موضع الدعاء بمعنى الامر مثل قوله فلو في قوة ان يقال اللهم صل
على محمد وذكر في شرح الكشاف ان الصلوة من العبد طلب التظيم لجانب
حضره رسول الله في الدنيا والاخرة فعني قولهم اللهم صل على محمد اللهم عظم
في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دعوته وابقاء شريعته وفي الاخرة بتشفيعه
في امته وتضعيف اجره ومثوبته وعلى الال كنهنا بمعنى الاتباع كما في
قوله تعالى افرعون وهم ههنا المومنون لا بمعنى النفس كما في قوله تعالى
موسى وآل هرون وهو ظاهر ولا بمعنى اهل البيت خاصة بدليل ان المقصود
من ذكر الال كنهنا التهميم امثالا لقوله عم اذا صليتم على فقوا ما لمع في
السماء برق وتهلل غمام اي سال السحاب يعني المطر من تهلل دموعه اي
سالت ويجوز ان يكون من تهلل وجهه اي تلاء لا فيكون تاييدا لما قبله في
المعنى وما في مع مصدرية ظرفية اي مدة دوام لمعان البرق وهذا تقيد
للصلوة بما يفيد التأييد عرفا **وبعد** فلذا عقود جمع عقد بالكسر القلابة
منظومة من سنن سيد العالمين بفتح اللام وامام المتقين منتهية من
كتب الائمة المهتدين من نقد الدرام ونقدتها اخرج منها الزيف من عاماء
الدين قوله مفصلة صفة نسبية للمقود شذوذة الشذوذة الساكنة الذا
المعجزة قبل الراء المهمل من الالذهب ما يلتقط من المعظم غير اذابة الحجارة
والقطعة منه شذرة والشذوذة ايضا صغار اللؤلؤ وعقايها عقيلة كل شئ
الكرم والدرة عقيلة البحر للمشعوف باجتناؤها في مختار الصحاح شيف
الحب تشعف بفتح العين فيهما تشعفا بفتحين احرق قلبه وقدرشفي

روى في الحديث الصحيح
انه قال قوم بين اهل الجنة
في نعيمهم اذ يطعمونهم
فرموا رؤسهم فاذا الله
عز وجل قد اشرف عليهم
من فوقهم فقال السلام
عليكم يا اهل الجنة فذكر
قوله تعالى سلام قولا من
رب الرحيم فينظر اليهم و
ينظرون اليه ولا يلتفتون
الى شئ من النعم ما داموا
ينظرون اليه تعالى حتى
يجيب عنهم فيبقي
نوره وبركته عليهم
فدعا لهم كذا ذكره
الامام في السنة
يا قد قريبا والفصل
الثاني في هذا الكتاب
هو كامل

الحمد لله الذي دلنا من دله على الطريق الى ارشادنا على معرفته بالشواهد جمع شاهد بمعنى الحاضر واراد بها الدلائل الحسنية والاعلام جمع علم بفتح ب بمعنى العلامة وفي وان كان اعم من المحسوسات والمعقولات لكن اراد بها الدلائل العقلية بقرينة مقابلة الشواهد وتبعدنا بفتح الدلائل اي اتخذنا عبدا امرا باننا بان نعبده لكرامتنا يعني انما نعبده لالكرامتنا واعزنا لئلا لا نحصيل الاغراض المطلوبة لم اولا استحالة الفائدة التي تقود اليه لذنه عن مثله ذلك علوا كبيرا في الصحاح الكريم والاكرام بمعنى واحد والاسم منه الكرامة والظاهر ان قوله باقسم العبودية متعلق بقوله لكرامتنا حيث جعلنا ما مورين باننا اي اهلنا والبدنية معا كالج او المالبة فقط كالزكاة او البدنية فقط كالصلوة او القلبية كالنوحيد والتقديس والذات والصفات وحيث جعلنا ايضا محكومين باصناف الاحكام الشرعية من الاوامر والنواهي هذا وان جعلنا قوله باقسم العبودية متعلقا بقوله نعبده نايك معنا اظهر ويحتمل على بعد ان يراد بتعبدها جعلنا عابدين باقسم العبادات والاحكام لكرامتنا في اصل فطرنا كما قال تعالى ولقد كرمنا بني آدم وشرعنا اي بين لنا فيما يصلحنا في الدارين الدنيا والاخرة سنن بفتحين اي طريق الاسلام وهذا انما الي ما ارتضاه من امر الدين بنبيته الباء سببية اي هذا نايك بارسال رسوله محمد ام اي عليه سلام الله وتحيته وجهله قايدها وسابقنا بلطف خلقه اي جعل محمدا قايدها لنا بخلق اللطيف الي دار السلام اي الجنة سميت بها السلامه اهلها من كل الم وآفة ولات خذنة يقولون لاهلها سلام عليهم طيبم وايضا اشرف بكرمة ينال اهل الجنة وهو قوله تعالى عبادة ان

بلذا على ما لم يسم فاعلم فهو شعوف وجنى الثمرة من باب رمى واجتناها
 بمعنى شروحة مبينة فصولها ومكتشف ابوابها المستضي بمصباح
 اضوائها فانها اي تلك العقود اولى ما يلقن به اطفال اهل الايمان تلقينا
 واحق فانه تفصيل للحق من حق الامرا اذا ثبت او من حق الفهل اذا وجب
 او للتحقيق بمعنى الجدير مضافا الي ما وهو موصولة بمعنى الذي او موصولة
 بمعنى شئ صلته او صفته ينحفظ والتخلف اليقين وقلة الفعلة اهل
 الايقان في الصحاح ايقنت واستيقنت وتيقنت كل بمعنى بل لا مندو
 يقال لي عنه مندوحة اي سعة وغنى قوله دونه في محل الرفع خبر لا ودون
 بمعنى قدام والضمير راجع الي العقوب بتاويل المذكور اي لا سعة للسالك ولا
 غنى حاصل دونه اي غنى متجاوز اياها ثابت بدونه وخلاصته انه لا استغناء
 عنه للسالك سبل الهدى السبل بضمين جمع سبيل كطرق وطريق كيلا يترك
 يقال تردى في البير اذا استقط فيها به اي السالك قوله به الهوى فاعل يتردي
 يعني كيلا يهلكه ويسقطه الهوى في هوة هي بالضم والتشديد الوهدة
 العميقة الردى اي الهلاك كما قال رب العالمين جل جلاله وعظم شأنه
 فماذا بعد الحق الا الضلال وما الحق الواو للحال وما نافية الا فيما قاله
 فاعل قال ضمير سيد العالمين او علم به او اشار اليه او تفكر فيه او خطر
 بباله او تجسس اي وقع في خلة بفتحين هو القلب ذكر في بعض الكتب
 ان المهاجس هو الذي وقع في القلب او لا واذا البث يلو واجبا واذا
 قوي يلو خاص واذا استقر يلو فلو وقد يقال التفكير في الشيء النظر
 فيه مستبيناه طالبا لظهوره والخطور الاختلاج في القلب بلا تفرج
 وتطلب والتجسس الوقوع فيه بطن وتخمين قوله من كان ينطق عن الهوى

بدل من ضمير قوله

في قوله
 فاعل قال
 ضمير سيد
 العالمين
 او علم به
 او اشار اليه
 او تفكر فيه
 او خطر
 بباله
 او تجسس
 اي وقع
 في خلة
 بفتحين
 هو القلب
 ذكر في
 بعض
 الكتب
 ان
 المهاجس
 هو الذي
 وقع
 في
 القلب
 او لا
 واذا
 البث
 يلو
 واجبا
 واذا
 قوي
 يلو
 خاص
 واذا
 استقر
 يلو
 فلو
 وقد
 يقال
 التفكير
 في
 الشيء
 النظر
 فيه
 مستبيناه
 طالبا
 لظهوره
 والخطور
 الاختلاج
 في
 القلب
 بلا
 تفرج
 وتطلب
 والتجسس
 الوقوع
 فيه
 بطن
 وتخمين
 قوله
 من
 كان
 ينطق
 عن
 الهوى

بدل من ضمير قوله وان ضمير اي حذف الفعل او لمبتدأ اي اعني من كان او هو
 من كان فالامر ظاهر كما لا يخفى ولا يامر ولا ينهى الا بما ينزل عليه او يوحى اليه
 عن حسان بن عطية قال كان جبرائيل عم ينزل على رسول الله عم بالهيئة
 كما ينزل عليه القرآن ويعلمه اياها كما يعلمه القرآن قال في اخالصه وصحة الحديث
 هذا قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ومن كان صنف حلال
 في الدارين ما نزاع البصر وما طغى اي ما مال له البصر ولم يتجاوز عنه مشاهدته
 ربه الاعلى ولم يلتفت الى ما عرض عليه من الاخرة والاولى صلوة الله عليه وسلامه
 ومن كان رفع فوق المقربين اجمعين اي المقام الادنى اعلا قرب الي الله تعالى
 حيث الدرجة وهذا التلميح الي قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى وسميته
 شرعة الاسلام والما مول من فضل الكريم الوهاب ان يبارك لي اي هذا النظم
 والنقد ومن اخلقه من الاعقاب جمع عقب بكسر القاف بمعنى الولد ذكر كان
 اوانتي والمراد به ههنا ما يعم الاصحاب والاحباب بما اي سبب اللطائف النبوية
 التي اودعته في هذا الكتاب ويمكن ان يجعل الباء بمعنى في على معنى ان المأمور
 منه ان يبارك لي اي يعطي بركه ونماء دون زيادة نفع في الذي ادعته فيه
 انه ولي الاجابة لدعاء المتضرعين والايجاب اي ولي الايجاب الاوامر
 والنواهي للعباد واية المصير والمآب اي المرجع ربنا يعني يا ربنا انتنا من
 لدنك اي اعطنا من عندك رحمة وهدي لنا اي يسر لنا من امرنا رشدا
 بفتحين لغة في الرشد بالضم والسكون وهو خلاف النقي والضلال **الفصل**
الاول في الخريص اي الحث على اتباع سنة سيد المرسلين في البرازية
 الادب ما فعله الشارح عم مرة وترك اخري والسنة ما واظب عليه النبي
 عم ولم يترك الامرة او مرين وفي القاية السنة ما في فعله ثواب في ترك

اي ما مال له
 البصر
 ولم يتجاوز
 عنه مشاهدته
 ربه الاعلى
 ولم يلتفت
 الى ما عرض
 عليه من
 الاخرة
 والاولى
 صلوة الله
 عليه وسلامه
 ومن كان
 رفع فوق
 المقربين
 اجمعين
 اي المقام
 الادنى
 اعلا
 قرب الي
 الله تعالى
 حيث
 الدرجة
 وهذا
 التلميح
 الي قوله
 تعالى
 فكان
 قاب
 قوسين
 او ادنى
 وسميته
 شرعة
 الاسلام
 والما مول
 من فضل
 الكريم
 الوهاب
 ان يبارك
 لي اي
 هذا
 النظم
 والنقد
 ومن
 اخلقه
 من
 الاعقاب
 جمع
 عقب
 بكسر
 القاف
 بمعنى
 الولد
 ذكر
 كان
 اوانتي
 والمراد
 به
 ههنا
 ما
 يعم
 الاصحاب
 والاحباب
 بما
 اي
 سبب
 اللطائف
 النبوية
 التي
 اودعته
 في
 هذا
 الكتاب
 ويمكن
 ان
 يجعل
 الباء
 بمعنى
 في
 على
 معنى
 ان
 المأمور
 منه
 ان
 يبارك
 لي
 اي
 يعطي
 بركه
 ونماء
 دون
 زيادة
 نفع
 في
 الذي
 ادعته
 فيه
 انه
 ولي
 الاجابة
 لدعاء
 المتضرعين
 والايجاب
 اي
 ولي
 الايجاب
 الاوامر
 والنواهي
 للعباد
 واية
 المصير
 والمآب
 اي
 المرجع
 ربنا
 يعني
 يا
 ربنا
 انتنا
 من
 لدنك
 اي
 اعطنا
 من
 عندك
 رحمة
 وهدي
 لنا
 اي
 يسر
 لنا
 من
 امرنا
 رشدا
 بفتحين
 لغة
 في
 الرشد
 بالضم
 والسكون
 وهو
 خلاف
 النقي
 والضلال

عقاب وملازمة لا عقاب وهكذا قال الامام خواهرزاده ولا يخفى انه ينسب عن
اختصاص السنة بفعله عم والاظهر لا نسب لان يراد ههنا ما ذكر في بعض
شروح المصابيح والوقاية من ان السنة اصطلاحاً قوله رسول الله عم
وفعله والحديث مختص بالقول من الكتاب اي ما خوذ اذلك التعريض من الكتاب
اي القرآن المجيد والحديث النبوي وفي بعض النسخ من بيتا الكتاب اي حال
كذلك التعريض حاصل من بيان القرآن والحديث اعلم يا اخي ان اجمع تصبيل
جامع اية في هذا الباب قوله تعالى فلا وربك اولى اى ليس الامر بحاجز عمون انهم
امنوا وهم يخالفون حكمكم ثم استأنوا القسم فقال وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك او يجعلونك حكماً فيما شجر اى اختلف واختلط بينهم ثم
لا يجدوا في انفسهم حرجاً اى ضيقاً مما قضيت يعنى يرضون بقضائك
ولا يضيق صدورهم من حكمك ويسلمون تسليمهما كذا في الوسيط وقوله
تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فاتباع الرسول عم فرض لازم يعنى لما دلت
هاتان الايتان على عدم جواز مخالفتها ظاهراً وباطناً فاتباع الرسول
فيما علم بحجته به على الوجه الذي هو عليه ونفس الامري يجب على سبيل
الفرضية في الفرائض والوجوب في الواجبات والتسنية في السن عملاً
وعلماً وهكذا فرض عين لازم او نقول معناه ان اتباع عم فرض عين في الفرائض
العينية وفرض كفاية في الفروض على سبيل الكفاية وواجب في الواجبات
وسنية في السن وهكذا ذكر فرض العين لاصالته وترك غيره ليعلم بالمكانة
عليه ولا يسهل تركه بحال من الاحوال سفر او حضراً خوفاً وامناً وصحة
ومرضاً وغير ذلك ومخالفتة لفرض نعمة الاسلام من عذبت فلاناً لكذا
بنشد

بنشد يد الراء فتعرض هو له اي جعلتها متمرضة متصدية للزوال بل تنزلها
بالفعل ان كانت ترك اعتقاد فيما يجب الايمان به وقال رسول الله عم
لا يؤمن احدكم حتى يكون للهواه تابعا لما جئت به وقال عم من ضيع
سنتي اى جعلها ضايعة بعد اتباع حرمته عليه شفاعتي وقال عم
من احبب سنتي بالاتباع فقد احببني ومن احببني فقد احببني ومن احببني
كان معي في الجنة يوم القيمة وقال عم من حفظ سنتي اكرم الله تعالى
باربع خصال المحبة في قلوب البررة والمبيعة في قلوب الفجرة وسعة
في الرزق والثقة في الدين ذكره في الخالصة وقال الله تعالى قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعون بحبكم الله فاما امته من اتبع وما اتبعه الا من اعرض عن
الدنيا فانه عم ما دعا الي الله واليوم الآخر وما صرف الا عن الدنيا والحظوظ
العاجلة وبقدر ما اتبعته واقبلت على الله وصرفت الاوقات لاعداء الآخرة
فقد سلك سبيله الذي سلكه وبقدر ما اتبعته صرت امته وبقدر ما
اقبلت على الدنيا عدلت عن سبيله واعرضت عن متابعتة ولحققت بالذين
قال الله تعالى فيهم فاما من طغى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى ولو خرجت
عن مكر الفرور وانصفت من نفسك يا رجل لعلمت انك من حين تمسى الى حين
تصبح لا تسى الا في الحظوظ العاجلة ولا تتحرك الا لاجل الدنيا الفانية ثم
تطلع ان تكون غداً امته واتباعه ويحك ولنا ما بعد ظننا واخشن طمعنا
قال الله تعالى فنجعل المسلمين كالجرمين ما لكم كيف تحكمون وجاء في الآثار
المشهور في مختار الصحاح اثر الحديث ذكره عن غيره فهو اثر بالمد وباب
نصر ومنه حديث ما ثور اى ينقله خلف عم سلف صالح وسنة النبي عم اثاره
انتهي ان الممسك بسنة سيد المرسلين عند فساد الخلق واختلاف

اللاهت والملك جمع ملّة كان له اجر مائة شهيد فانه كالقاضي على الجيرة فانه
 لا يسمع تركه ولا امساكه روي عن رسول الله عم انه قال سياتي زمان علي امتي
 تخلق سنتي فيه وتجده البدعة فمن اتبع سنتي يومئذ صار غربا وبقي وحيدا
 ومن اتبع بدع الناس وجد خمسين صاحبا واكثر فقال الصحابة يا رسول
 الله عليك السلام هل بعدنا احد اغضل منا قال بلى فقالوا فيردنك
 يا رسول الله قال لا قالوا فكيف يكونون فيها قال كالمالح في الماء يذوب
 قلوبهم كما يذوب المالح في الماء قالوا فكيف يعيشون في ذلك الزمان قال
 كاللاد في الخل قالوا فكيف يحفظون دينهم يا رسول الله قال كالخم في اليد
 ان وضعت طغي وان امسكت او اعصرت احرق اليد كذا في روضة العلماء
 والمراد من هذه السنة التي يجب التمسك بها ما كان عليه القرآن والقرآن
 من الناس اهل زمان واحد المشهود لهم بالخير والصلاح والرشاد وهم
 الخلفاء الراشدون ومن عاصر سيد الخلايق ثم الذين بعدهم من التابعين
 ثم من بعدهم فما احدث بعد ذلك من امر على خلاف مناجهم فهو من البدعة
 وكل بدعة في الدين ضلالة لقوله عم من احدث في ديننا ما ليس منه فهو
 رد اي مردود وجدا والمراد ان كل بدعة في الدين كانت على خلاف مناجهم
 وطريقهم فهو ضلالة والافقد حققوا ان من البدعة ما هي حسنة مقبولة
 كالاشتغال بالعلوم الشرعية وتدوينها ومنها ما هي سيئة مردودة وهي
 ما احدث بعدهم على خلاف مناجهم بحيث لو اطلعوا عليه لا تروا ولا تروا
 وذكر في شرح المشارق ان العلماء قالوا البدعة خمسة واجبة كنظم الدلائل
 لرؤية الملاحدة وغيرهم ومندوبة كتصنيف الكتب وبناء المدارس
 ونحوها ومباحة كاللبس في اللون الاطعم وغيرها ومكروهة وحرام

وهما ظاهران

الشيعة

طلب السنة نجيها

وهما ظاهران انتهى وقد كانت الصحابة رضي ينكرون انشد الانكاس
 علي من احدث امرا او ابتدع رسما اي اخترع عادة لم يعمدوه اي
 لم يخطوه في عهد النبوة اي في زمانها قل ذلك الرسم او كثر صفر ذلك
 او كبر كان في المعاملة او في العبادات او في الذكر من السنة واعلم ان
 المصنف يذكر السنة تارة حيث يقوله من السنة كذا او الامر القلا في سنة
 ويريد بها سنة سيد المرسلين محمد عم وتارة اخرى يريد بها سنة اهل
 السنة والجماعة وهي المرادة ههنا وتارة اخرى يذكر ويريد بها سنة السلف
 الصالحين وتارة اخرى يذكر ويريد بها سنة اهل الاسلام او دين الاكلام
 وغير ذلك فهذه السنة بمعنى الطريق لا بمعنى سنة سيد المرسلين كما
 عوهم بعضهم فقال ما قال وذكر في روضة الناصحين ان السنة في اللغة
 الطريقة اي طريق كان خيرا او شرا وقال عم من سبق سنة حسنة
 فله اجرها واجر من عمل بها الي يوم القيمة ومن سبق سنة سيئة فعليه
 وزرها ووزر من عمل بها الي يوم القيمة وفي الشريعة عبارة عن طريقة مسلوكة
 امرنا باجرائها وفي الطريقة السنة اسم للطريق الاقدم انتهى ترك البحث
 والتفتيش عطف تفسير عما جاء به السنة بعدما وضع سند
 واستقام منه فانه اي ذلك البحث يجرب الباحث الي التمهق والتوغل
 في الدين وانه مفتاح الضلال لكثير من الامة يعني الذين لم يبرزوا باذنها
 وقادة وقرايح نقادة وما هلكت الامم اماضية الا بطول الجدال
 وكثرة القيل والقال هما اسمان بمعنى القول وفي الحديث نهى رسول
 الله عم عن قيل وقال وقال عن الفراء ان مصناه نهى عن قول قيل كذا
 وقال فلان كذا اي عن كثرة الكلام وعن بعضهم القال الاعتراض والقيل

الجواب واختار هذا صدر الافاضل في ضرام السقوط بل بعضا يعني من السنة
ان يترك البحث والجدال بل بعض اي ياخذ بناجدا اي باضراسه وهي اربعة
نواجذ واقصى الاسنان ويتمى ضربى سام لانه ينبت بعد البلوغ وكحال
العقل وهو اي الفضا بالنواجذ كناية عن التصلب وكحال الاتباع سنة رسوله
الله عم قوله على ما ثبت من السنة صلة بعض في مختار الصحاح عضم
وعض به وعض عليه كله بمعنى ويعمل بها ويدعو اليها ويحكم بها والضمائر
للسنة قال عم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضم
عليها بالنواجذ ذكر في الخالصه ولا يصح في كلام اهل البدعة يقال اصفى
اليه ما له بسمه خوة ولا يميل اليهم اي لا يميل الي سماع كلامهم فان كل
ذلك منهي شرعا وقد ورد فيه وعيد شديد بل ينبغي ان يعرض عنهم ولا يطلع
معههم ويؤذيهم ان كان من اهل الحكومة **فصل في ما ثبت بالسنة**
قوله من عقائد الدين وملة الاسلام خبر مقدم لقوله ما جاء اة واعلم ان
مسائل علم الكلام من مباحث ذات الله تعالى وصفاته ومباحث النبوة
وما يتعلق بها من ساير السمعيات تسمى عقائدهم حيث تعلقها بالاعتقاد
وتسمى قواعدهم حيث انها مبني ساير العلوم الشرعية فاما متحدان
بالذات ومتغايران بالمفهوم والاعتبار وكذا الدين والملة متحدان بالذات
فان الوضع الالهى اي الذي هو سابق لذوي العقول باختيارهم المحمود
الي ما هو خير بالذات باعتبار انه يدين له الناس اي بطيعة يقال
له دين وباعتبار انه طريقة يسلكونها ويجمعون عليها يسمى ملة
يقال طريقهم اي ملحوب مساوكم ومللت الثوب اذا خبطه الخياط
الروي وجهت قطعة ودين الاسلام هو الدين المنسوب الي نبيتنا
محمد

محمد عم كذا في شرح المقاصد والمواقف ما جاء في حديث سوال جبريل عم هذا
اشارة الي حديث مشهور رواه عمير الخطاب رضي عن ان جبريل عم
جاء الي النبي عم على صورة رجل غريب فسأله عن الاسلام والايمان والا
فاجاب النبي عم عن كل منها على التفصيل تعليما للحاضرين من الصحابة وهو
اي ما جاء ان يؤمن العبد ويصدق بالله وحده لا شريك له قال في شرح المشاف
في بيان قوله عم ان يؤمن بالله وهو اعتقاد انه واحد قديم ازلي متصف بجا
يليق به من الصفات الكمالية ويؤمن بملائكته وهو اعتقاد انهم عباد الله
تعالى لا يفترقون من عبادة لحظة ومن نفاقهم يكون كافرا وتقدمهم على الرسل لا
للتفضيل بل للترتيب الواقعي لان الله تعالى ارسل الملائكة الانبياء وكتب
وهو اعتقاد ان جميعها كلام الله تعالى قيل الكتب المنزلة مائة واربعة كتب
منها عشر صحايف انزلت على ادم عم وخمسون على شيث وثلاثون على
اخنوخ وهو ادريس عم وعشر على ابراهيم والتورية والزبور والانجيل
والفرقان ورسله وهو اعتقاد انهم مبعوثون الي الخلق وغيرهم انتهى
اجمعين تأكيد لما سبق من الامور الثلاثة وان يؤمن العبد بالبعث بعد الموت
وهو ان يبعث الله الموتى من القبور بان يجمع اجزأهم الاصلية ويعيد الله
اليها ولم يذكر البعث في المشارق في حديث سوال جبريل عم وان يؤمن
بالقدر بفتح الدال خيرة وشره بالجر بدل من القدر انه من الله تعالى واما
بيان القدر وتحقيق النسبة بينه وبين القضاء على ما ذكر في بعض الكتب
فقد اعرضنا عنه صفا لما روي انه عم خرج على صحابه فرأهم يتكلمون
في القدر فغضب حتى احمرت وجنتاه المباركتان وقال انما هلك من
كان قبلكم لخوضهم في هذا عزم عليكم اي حكمت ان لا تخوضوا فيه

في بيان الكتب المنزلة

ابدا وقال عم اذا ذكر القدر فامسكوا اي لسانكم عن التكلم فيه ثم يري
الاقرار الصريح باللسان المواطئ للقلب بذلك المذكور كله فرضا لا زما فيقر
اما لكونه ركننا من حقيقة الايمان على ما هو مذهب جمهور المتكلمين و
الفقهاء والمحدثين من ان الايمان في التشريع هو التصديق بما جاء به النبي
عم من عند الله تعالى والاقراء باللسان وهو اختيار شمس الامة وفخر
الاسلام واما لكونه شرطا لازما لاجراء الاحكام في الدنيا على ما هو مذهب
جمهور المحققين من انه هو التصديق القلبي واما الاقرار به بشرط خارج عن
حقيقته وهو اختيار الشيخ ابي منصور ويلتزم الصافات الخمس له
وقاتها اي في اوقاتها في تاخيرها عن اوقاتها قد وردت مواعيد عظيمة
ولهذا قال الفقهاء اذا خرج نصف الولد من بطن امه او اقله النصف وتقام
مضى وقت الصلوة تخف لها حفيرة بمقدار ما خرج الولد من بطنها ويجعل
الولد في تلك الحفيرة وتقع على راسها وتصلى بالائمة ولا يباح لها تاخير
الصلوة وكذا العريان العادم الثوب يصلي قاعدا بالائمة ولا يباح له تاخير
الصلوة وكذا اذا غرق في الماء في آء وقت الصلوة وهو حي عاقل والماء يجر
قال بعضهم ان وجد شيئا في وسط الماء مثل الحشيش يتعلق به ويقف مقدار
ما يصلي بالائمة ولا يباح له التأخير ولو اخر حتى مات بعد خروج الوقت
لوقته تعالى عليه تلك الصلوة ولو لم يجد شيئا يتعلق بها لم التأخير
وقال بعضهم عليه ان يسبح ويصلي بالائمة ولا يباح له التأخير ولو
لم يفعل حتى خرج الوقت ومات صارت الصلوة دينا عليه اي غير
ذلك من صلوة المريض و صلوة الخوف وقال رسول الله عم من حافظ
على هذه الصلوة المكتوبة في اوقاتها كان له برها نورا ونجاة من النار

وهذا

الي ههنا من روضة العلماء على شرائطها ليقوم بها بموجبه
جمع موجب كواضع جمع موضع واراد به ما بهم السنن والفرايض اي يقيمها
برعاية سننها وفرايضها وواجباتها ويرى اي يقتصد ايتاء الزكاة اي
اعطاءها في المال لوقتها على شرائطها فرضا مفروضا اي مقطوعا قال النبي
وم لا صلوة لمن زكوة له وروي ان موسى عم مرتب شاب يحسن الصلوة
فتجرب ثم رآه بعد سنين على ما تركه كما كان فقال ما ريت احسن صلوة
من هذا الفتى فاوحى الله تعالى اليه يا موسى ما اصنع بصلوة اذ لم يؤد
زكوة ماله يا موسى ان الصلوة والزكوة توامان لا قبل احدهما بدون
الاخر كذا في خالصه الحقايق ويرى صوم الشهر اي صوم شهر رمضان
وتج البيت من استطاع اليه سبيلا اي يرى حج بيت الله فرضا
من استطاع اليه سبيلا اي كل حر مسلم مكلف صحيح بصير
ملك زادا وراحلة فاصلا عما لا بد منه وعن نفقة عياله اي حين
عوده مع امن الطريق وسيجيئ تفصيله ويرى ان من انطوى قلبه من
طوبت الثوب فانطوى على هذه الجملة وذلك بالذال الميم او المهملة
اي انقاد واعترف بها لشيئا واطمئن بها قلبه فهو مؤمن من اهل الجنة بفضل
الله وكرمه ويرى ان المؤمن لا يخرج عن ايمانه ذنب صغيرة كانت او
كبيرة غير الكفر وما في حكمه وهو ذنب جعل الشارع من امارات التكذيب
او كان عن استحلاله واستخفاف وذكر لبقاء التصديق الذي هو
حقيقة الايمان على مذهب المحققين معنى انه يجب ان يقتصد بان
المؤمن لا يخرج عن ايمانه ذنب كما ذهب اليه المعتزلة فانهم يزعمون
ان مرتكب الكبيرة ليس بمؤمن ولا كافر وهذا هو المنزلة بين المنزلتين

بناء على ان الاعمال عندهم جزء من حقيقة الايمان كما لا يخرج الكافر عن كفره
 احسان اي احسن الى المؤمن وانما حكم المؤمن من صاحب الكبيرة
 مفوض الى الله تعالى يوم القيمة ان شاء عاقبه الى ما شاء وما يشاء اي
 الى وقت يشاء باي نفع يشاء من العذاب والعقاب وان شاء عفى عنه
 قبل ان يذوق ذلك المؤمن العذاب فان العفو عن الكبائر مع التوبة او بدونها
 جائز عندنا بدليل قوله تعالى ان الله لا يفران يشرك به ويفر ما دون ذلك
 لمن يشاء خلافا للمعتزلة فانهم لا يخرجون العفو عن كبيرة غير مقرونة
 بالتوبة فقد جاء اي لانه جاء في الحديث انه يخرج من النار من كان في قلبه
 مثقال ذرة من الايمان وهي صفة الغلبة في وزن شيء يسير ومقداره
 اي اذني شيء من يقين الدين قوله جملة ذلك صفة لقوله اذني شيء وذلك
 اشارة الى اذني شيء فاعله جملة وضمير المفعول عايد الى من اي كان
 ذلك الاذني باعنا على ذكر الله تعالى يوما اي في وقت من الاوقات وقوله
 ع اخلاصا في موقع الحاله اي كايضا على صدق النية وخلوص الطوية او زجوة
 عن محظور بالحاء المهملة والطاء المجهية اي منعه عن حرام مخافة الله
 تعالى ويدل عليه قوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهي النفس عن
 الهوى فات الجنة هي المأوي واعلم ان الظاهر ان قوله من يقين الدين
 اي من ثمراته واشهرته ان الايمان لا يتجزى في الاصل فما زاد الاصل بحسب
 اقتضاء المعنى كما هو ادابه والافليس بشيء في الحديث المذكور من
 لفظ اليقين كما لا يخفى على المتتبع في هذا الباب ولا يفر احد اذنب مطلقا
 كما ذهب اليه الخوارج من ان مركب الكبيرة بل الصغيرة ايضا كافر
 وانه لا واسط بين الايمان والكفر ولا يخرج من الاسلام بمكاي

لا يسميه

لا يسميه كافر اذ ذكر في النقاية ان من وافق الكفار من المسلمين فهو قاطع
 غير مرتد ولا كافر وتسميتهم مرتدين من اكبر الكبار لانه تنفير عن الاسلام
 واغراء على الكفر وكفى بذلك حجة اجراء الحكم المسلمين من صاحب الشرع
 على المنافقين مع ان الوحي ناطق بنفاقهم انتهى ويكفي اي يمنع ويمسك
 لسانه عن ذكر اهل القبلة بالغيبة ولا يشهد على احد منهم بالكفر والشرك والنفاق
 ويكفي على وزن يعدم وكله اي نفسه وهذا الامر موكل الى رايك اي مفوض
 من امورهم جمع سريرة وهي السر الذي يكتم الي الله تعالى فيما يسرون ويضمرون
 من امورهم واعمالهم ومن سنة الاسلام اي من طريقه الواجبة من الزمان
 القديم قبل ولهذا العموم اضاها الى الاسلام ان يعلم بالهدى بان العلم
 الالهى على ما اراد منه قد جرى بها هو كائن عن امر الدين والدنيا رطبة وكيلة
 لما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال عم اول ما خلق الله تعالى العلم من
 اللؤلؤ ويقال من الياقوت والملاذ من النور وطول العلم مسيرة خمسمائة
 سنة للراكب المسرع له خمسون ائبوا بين كل ائبوين مقدار خمسين سنة
 ينبع الملاذ من اسنانه وله لقة لا يفرها الا اشرا فيل تجري على اللوح بما هو
 كائن الى يوم القيمة كما قال الله تعالى في محكم تنزيله ولا رطب قال الامام
 ابو الليث يعني الماء ولا يابس يعني الحجر ويقال لا رطب يعني النيران والا
 والقري ولا يابس يعني الخراب والبادية ويقال لا رطب ولا يابس لا قليل
 ولا كثير ولا يخفى ان هذا القول مناسب ههنا الا في كتاب مبين يعني
 في القرآن قديين فيه كل شيء بعض مفسر وبعض يعرف بالامتداد والاشتمال
 ويقال في اللوح المحفوظ وهو اللوح الذي هو محفوظ عند الله تعالى من
 التشياطين ومكتوب فيه القرآن وهو عن جبر المارش من ذرة بيضا ويقال

انما الخراج

من يافت حمار انتهى قال في الزهرة الرياض ان القوج ذرة بيضاء وحافنا
 من يافت حمار راسه معلق بالعرش من سلسلة من ذهب فما علم جميع الخلائق
 اليوم القيمة الا خطا واحدا من خطوط اللوح وسائر الخطوط عليها
 عند الله تعالى انتهى واما العرش فقد قال ابن عيسى رضي هو الشري الذي
 تحمله الملائكة وتطوف حوله ابتدع الله تعالى واختاره نورانية غير شئ فخلق
 منه عرشا عظيما مستديرا ساميا عاليا رفيعا اعظم من كل جسم خلقه
 وكون الكرسى رونه من نور العرش كذا في خالصه الحقايق لانه الشفاوة
 والشقاوة مكتوبان اي مثبتتان في اللوح المحفوظ ويقال معناه مقداران
 في الازل وما توجب ان يقال اليس هذا يودي الي ترك العمل انك لا علي
 ما كتب قال ع و كل ميسر لما خلق له يعني كيف يودي اليه وكل واحد من السعيد
 والشقي ميسر وموفق بما يوصل الي ما خلق الله تعالى من السعادة و
 الشقاوة واذا كان الامر كذلك فالسعيد ميسر لاهل الجنة وبه يعمل وعليه
 يختم امرة بلطف الله تعالى وكرمه ان شاء الله تعالى والشقي كذلك اي ميسر
 لاهل النار وبه يعمل الى وهذا الشارة الي حديث رواه عدي رضي من ان قال
 ع ما منكم من احد الا وقد كتب له مقعده من النار ومقعده من الجنة فقالوا
 يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا فقال ع اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما
 من كان من اهل السعادة فيصير لاهل السعادة واما من كان من اهل الشقاوة
 فيصير لاهل الشقاوة والسين في فسبصير للتاكيد كما في قوله تعالى
 سنكتب ما قالوا وخلاصة ما قال بعض المحققين من شرح المصابيح
 انهم ما قالوا افلا نتكل ونلغ العمل لغير خص ع لهم في ذلك بل اعلمهم
 ان ههنا امرين لا يبطل احدهما الاخر باطنا هو حكم الربوبية وظاهرا
 هو سمي

فسبصير
 بدل

فهو سمة العبودية وهو غير مفيد حقيقة العلم فامر النبي ع بكليهما
 لينتقل الخلق بالباطن الغيب والرجا بالظاهر البادي ليستكمل العبد بذلك
 حقيقة الايمان فقالوا في هذا وقال المشايخ حقيقة الانشا لا تقتضي
 لذاتها سعادة او ضدها وانما هي امور خارجة عنها باقتضاء الحكمة
 الربوبية وتلك الامور مع مروضاتها حاصلة في القضاء اجمالا فيما يقع من
 الافراد تفصيل الخلد خيرا كان او شرا ولا يمكن ان يكون التفصيل على خلاف
 الاجمال فمعني قوله ع هذا اعملا ما شئتم فكل عمل مسخر لما خلق الرجل
 لاجله ولا يقدر البتة على عمل غيره ولا تقديم ما اخوة الله ولانا خير لما
 قدم ولا تعطيل لما احكمه بل يقع بلا اهمال ولا نقض لما ابرمه اي احكمه
 وكل ذلك المذكور بقدر اي بتقدير الله تعالى وهو مخد يد كل مخلوق بخطة الذي
 يوجد من القاج والحسن والنفع والضرو ما يحويه من زمان ومكان وما
 يترتب عليه من ثواب وعقاب اي غير ذلك والمقصود تعميم ارادة الله تعالى
 وقدرته ما ثبت ان الكل يخلق الله تعالى كذا في شرح المقاييد حتى العجز بالراء
 المجته يعني ان كل ما ذكر كائن بقدر الله تعالى منتهيا كونه بدا الي العجز والكيس
 وهو بوزن الكيل ضد الحماقة اعني الذكاء قال في شرح المصابيح انما اتى
 الكيس في مقابلة العجز لانه هو الخصلة التي تقضي صاحبها الي الجلاوة
 واثبات الامور من ابوابها وذلك نقيض العجز الذي هو عدم القدرة او ترك
 ما يجب فعله بالتسويف فيه والتاخير له على ما قيل قال فلا ينبغي ان يعاب
 العاجز بالعجز ولا ان يسند الكياسة الي قدرة الكيس فان ذلك بتقدير
 الله تعالى وخلق اباه كذا في هذا واعلم ان حتى ههنا يجب ان يكون حرف
 جر بمعنى الي ويجوز ان يكون حرف عطف فكل من العجز وما بعده لا يكون مرفوعا

في قوله ع اعملوا
 ما شئتم

معطوف على المبتدأ أو على ضميره المستكن في الظرف للفصل بينهما بالظرف
 لتأخره عن الضمير رتبة لكونه منقولاً إلى الظرف من عامله المتقدم أو مجزواً
 معطوفاً على ذلك في كل ذلك ويجوز أن يكون حرف ابتداء فما بعده مبتدأ
 محذوف الجزاء كل بقدر حق الجزاء وغيره مما بعده كذلك كما قال الله
 تعالى أن كل شيء خلقناه بقدر هذا محصل ما ذكر في شرح المصابيح والخلق
 بالضم والساكن واحد الأخلاق والخلق بالساكن وبالفتح الصورة و
 الشكل كما في قوله تعالى ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه على ما قبل والرزق
 وهو اسم لما يسوقه الله تعالى إلى الخلق فليأكله والخير التبر والجل
 بفتحين مدة الشيء في الأصل ثم اشتبه في الحياة فاجل ابن آدم منذ ولد
 إلى أن يموت وأما الاجل المسمى قال مقاتل هو البرزخ يعني من يوم يموت
 إلى يوم أن يبعث وقال عكرمة هو اجل الآخرة فهو مكتوب في الكون المحفوظ
 ويقال هو يوم القيمة كذا في تفسير ابن الليث ويصلى العيد والجمعة خلق كل
 بر بالفتح خلاف الفاجر بالفارسية مرد نيك وفاجر من ولاية الأعلام
 من الجوع وهو ارتكاب المعاصي واجتنب الطاعات لقوله يوم صلوا
 خلق كل بر وفاجر ويصل على من مات من أهل القبلة أي من أهل الصلوة
 كما ينما من كان إذا مات على الإيمان في ظاهر الحال لقوله يوم لا تدعوا الصلوة
 على من مات من أهل القبلة ويشهد الصلوة للنفس في الجماعة ويجاهد مع
 كل خليفة أعداء الله تعالى برأى كان ذلك الأمير أو فاجل ولا يخرج علي
 إمام المسلمين بالسيف ولا على أحد من أهل الإسلام لقوله يوم من سل
 علينا السلاج فليس منا قوله سل أي أخرج من بعده لا لئلا ضرار كذا
 في شرح المشارق ويدعو بالصلاح والخير والمعافاة وسيجيء معناه
 في فصل الدعاء

لا ضرارنا

في فصل الدعاء والاستقامة هي الوفاء بالعهود كلها وملازمة الطريق
 المستقيم والرشاد والستاد بالفتح هو الصواب من القول والهل كذا في
الفتاوى لإمام المسلمين كما نرى على ما كان عليه من العمل فإن ما يصح
 الله تعالى على يديه من أمن العامة أكثر مما يفسده بنفسه وهو طاهر
 وبطبع إمامه فيما أباحه الدين وإن كان عبداً حبشياً لقوله تعالى
 أمر عليكم عبد حبشي مما جنت يهود كذا في كتاب الله تعالى فاسمعوا له
 ذكره في شرح المشارق ولا يظن في سلف العلماء بما نزلت به أقدا منهم
 ولا يتخذهم غرضاً بفتح الفير المعجم أي هذا فابرمهم بالملكوت والقول حتى
 ويتورع أي يحترز قصد التورع جهده بضم الجيم الطاقة أي تورعاً
 كما نرى على جهده ومقدار طاقته فهو نصب على المصدرية ويجوز انتصابه
 على الحال أي يلقى مفعولاً لفعل مقدّر كان في موضع الحال أي يجتهد جهده
 يعني بأذلا وسفه وطاقته أو على نزع الخافض أي مع غاية طاقته ونهاية
 مجهوده عن مطاعن قيل هو جمع طعن على خلاف القياس وهذا هو
 المشهور عند الجمهور لكن التحقيق الحقيقي بالقبول أن يجعل المطاعن
 جمع مطعن اسم مكان يعني يتورع عن محال طعنهم وقد حرم فضله
 عن نفس الطعن والقدح فيهم إذ فيه زجر بليغ لا يوجد في جملة جمع طعن
 مصدر أو كذا لا يخفى الصحابة رضي عنهم قال الجمهور من سب واحداً منهم
 يقرروا وقال بعض المالكية يقتل كذا في شرح المشارق فلهذا بالترفع في
 الكلام مطلقاً كيلا يقع في بعض الخصوصيات في الممالك ولا تقبل فانه
 امر عظيم عسير على النفس جداً ومن ثم قاله (إن) سمي ابن خلق التورع
 عن الكلام أشق من التورع من الذهب والفضة فقد كانوا في أعلى المراتب

في فصل الدعاء
 والفتاوى
 والفتاوى

من البر والتقوى واليقين وهو روية العيان بقوة الايمان لا بالحجة و
البرهان والرشد والزهد قال سفيان الثوري الزهد قصر الامل في
الدنيا وليس هو الخبز الشعير وليس الماء وقال الجنيد هو
خلق اليد من الدنيا وخلق القلب من طلبها والتهدي اي الاهتداء
بنفسه او الهداية لفيرة فانه يجيئ لازما ومتعديا وقد وعدهم الله
تعالى بالمغفرة والمغفرة في سقطاتهم بفاتحين اي في زلاتهم بصحبة
سيد الخلائق محمد وآله وقياهم بخدمته ونصرته فلا يبطل القائل
لسانه فيهم الا باحسن ما يقدر عليه وسئل ابراهيم النخعي عن القتال
الذي وقع بين الصحابة فقال قللك دماء قد سامت ايدينا منها فلا تطلع
السنة بها قصد الي عدم ذكرهم الا بالخير ذكره في البستان فان احدا
لو انفق ملاء الارض ذهبها لم يبلغ مئة احداهم ولا نصيفه هذا تلخيص
حديث رواه ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احداكم انفق مثل احد ذهبها ما درك
مئة احداهم ولا نصيفه وهكذا ورد لفظ الحديث فأبدك المص الي قوله
ملاء الارض ذهبها مائة في شأنهم ويحتمل ان يكون ما ذكره رواية اخري
في هذا الحديث قد وقف عليها المص رحمه والمذبح الصناء وهو مكيا لمعروف
والنصيف مكيا لا دون الملة فالضمير في نصيفه للاحد يجيئ النصيف
بمعني النصف ايضا كالحميس بمعنى الخمس فالضمير المذكور راجع الي
المذ والمعني ما بلغ ثواب اتفاق احدكم مثل جبل احد في سبيل الله ثواب
اتفاق واحد من اصحابي مئة امم الطعام ولا نصيفه وذلك لانهم قد
اعتلوا ذروا ارفع المراتب المكنة الحصول للامة بسبب صحبة

سيد

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

سيد الخلائق اجمعين ومصادقهم زمان الوحي واوان الفيض الموجب
للخصال الحميدة والفضائل المطلوبة والمزايا المرغوبة فانفا فاهم كان عن
صدق النية وخلوص الطوية بلا ارتياب مع ما كانوا في وقت الضرورة
وكثرة الحاجة الي نصرته الذين القويم وذلك معدوم بعدهم وكذا سائر طوائفهم
وبواقى اعمالهم هذا ثم ان الظاهر ان الخطاب في قوله ثم احداكم شامل للمؤمنين
من العوام الذين لم يصاحبوا الرسول وآله ويعلم منه خطابه ما بعد هدم
بدلالة النص وما تكرر في المذكر قلنا للتاكيد ولغاية قبح سبهم
كذا في شرح المشارق وزين العرب فاذا استدل بحالهم احوالهم احوالهم
فليقل تلك امة اي طائفة قوله تعالى قد خلت اي قد مضت صفة امة لها ما
اكسبت ولكم ما كسبت ولا يتكلم في طغفوا ثم المفعولة كالزلة لفظا ومعني
بشيء اي من القليل والكثير وقد وهب الله تعالى ذلك الزلة لهم فهذا هو المشهور
في تصحيح هذا المقام لكن الظاهر ان اراد لا يتكلم في زلاتهم بشيء قد وهب الله
تعالى ذلك الشيء له مثل تخلف كعب بن مالك من الغزو ثم تاب الله تعالى عليه و
نحو ذلك من زلاتهم المعفو عنهم فان الاشتغال لمساوهم اماضية وان
كانت معفو ليس من ادب اهل الاسلام ويذكرها سننهم ما يولف قلوب
الامة فاعل يولف ضمير عايد الي ما وقلوب مفعوله وعليهم متعلق بيولف
ويحفظ هو الرسول وآله وحرمة فيهم ويحبهم بحسب رسول الله تعالى يحب
الله تعالى اشارة الي ما ورد في الحديث فمن احبهم فنجي احبهم ومن
ابغضهم فببغضي ابغضهم اي بسبب حبي او مكابسة محبي وكذا معني
ببغضي ابغضهم كل ذلك المذكور من سنة اهل الاسلام وهي الطريقة المستلزمة
في الدين ولا يخاصم ولا يجادل احدا في الدين فان ذلك يحبط الاعمال ويجعلها

بسم الله الرحمن الرحيم

ثواب الاعمال لا يقال مجازا في الرسول ثم لا بن الزبير في مشهور حيث روي
انه لما نزل قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم قال عبد
الله بن الزبير قد عبدت الملائكة والمساجح افتراهم يذبون فقال ثم ما
اجهلك بلفظ قومك اما علمت ان ما لما لا يعقل فما وجه قوله ولا يخاصم
قلنا النبي الوارد في حق الجدال انما هو حيث كان الجدال ثمننا وجدلا
بتلغيف الشبهات الفاسدة لترويج الاراء الباطلة لدفع العقائد الحققة
واراءة الباطل في صورة الحق بالتبليس كما قال الله تعالى وجادلوا
بالباطل ليدحضوا به الحق وقال بل انهم قوم خصمون وقال ومن الناس
من يجادل في الله بغير علم واما الجدال وجادلهم بالتي هي احسن وقال ولا
تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن كما في شرح الموفق ولا يماري
لاظهاره وابطال الباطل فامور قال الله تعالى بالحق يجادل احد في
شبهات القرآن اي متشابهاته فانه يفرغ بذكر المضلل من قبح الباطل وقه
للفتح فان الجاهل امري جعل مضطرا الي مجادتهم وهو بضم الميم تيا
الحجة والفيل به فليكن سايلا ولا يمكنهم من المسئلة اي لا يجعلاهم بحيث
يقدر على السؤال والقاء الشبهات كما جاء في محاجة بضم الميم و
تشديد الجيم اي مباحثة الخليل ثم مع ثمود وعليه اللقنة حيث قال
ان الله ياتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر
ذكر في تفسير ابي الليث ان ثمود بن كنعان وهو اول من ملك الدنيا
كلها فخرج مع قومه الي عبيد لهم فدخل ابراهيم على اصنامهم فكسرهم
فلما رجعوا قال لهم تعبدون ما تخفون فقالوا له من تعبد انت فقال
اعبد ربي الذي يحيي ويميت وقال بعضهم كان ثمود يحترق الطعام
وكانوا

وكانوا اذا احتاجوا الي الطعام كانوا يشترون منه فاذا دخلوا عليه
سجدوا له فدخل ابراهيم فام بسجد فقال له ما لك لا تسجد لي فقال انا
لا اسجد الا لربك فقال له ثمود من ربك فقال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت
فقال له ثمود انا احيى واميت فجاء برجلين فقتل احدهما وخلي سبيل
الآخر ثم قال قد امت احدهما واحييت الآخر فقال ابراهيم قد اخلت
الحق ولم تحي المييت وان ربي يحيي الموتى فخشى ابراهيم ان يلبس
ثمود على قومه فيظنونه انه احيى الموتى كما وصفوا لهم ثمود فجاءه بحجة
اظهر من هذا فقال ان الله ياتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب
وقيل ان قصد ابراهيم لم يكن الي المناظرة وانما كان قصده الي اظهار
الحجة بشبهة الا لو فهمت الله تعالى وحده فترك مناقضته والاهباء والامانة
على ترك طريق الاطاعة بل شرع في الاحتجاج الآخر بحجة مسكتة فقال عقيب
قوله انا احيى واميت ان الله ياتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب
الي ههنا كلام ولا يخفى ان هذا القول انسب لما في هذا الكتاب وبرك
المسيح على الخفيين في الحضر والسفر حقا حكما من الله تعالى لما روي المفسر
انه ثم مسح على خفيه فقلت انسيبت غسل القدمين فقال ثم بهذا
امرني ربي ذكره في شرح الفوايد وتسع الله به على عبادة فضلا و
منه عليهم ولا يثرون فضلا ومنته عليه تعالى الاغوي على وزن فعيل
من الفوايد اي ضال ولهذا قال المسيح على الخفيين افضل من النفس كذا
في القنينة وثمن بعذاب القبر ويتفق ذباله تعالى منه فانه ثابت بآثار
الكتاب بقوله تعالى سنقذهم مرتين ونحو قوله تعالى اغرقوا فادخلوا
نارا فانه يغيد انا وخالم النار عقيب اغرقهم فيلحق في القبر ولا

(٢٤)
بجهر ان ثبوته بطريق الاشارة لا بطريق التصريح وبقولهم سنعد بهم مرتين
وظاهر بالجر الحديث فان قوله ثم استترهوا في البول فانت عامة عذاب
القبر منه يدل بظاهرة على ثبوت عذاب القبر والاثربفتحين اي ثابت ايضا
بالخبر لما نوري المروي من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من السلف الصالحين
وقد وردت فيه اثار كثيرة منها ما روي عن سالم بن عبد الله انه قال سمعت
ابي يقول اقبلت من مكة على ناق لي وخالني شيء من الماء حتى مررت بهذه
بهذا المقبرة مشبرا الي مقبرة مخصوصة بين مكة والمدينة قد خرج رجل من
المقبرة يشتعل من قرنه الي قدميه نارا واذا في عنقه سلسلة يشتعل نارا
فوجهت الدابة نحوها وانظرت الي العجب فخرج يقول يا عبد الله صب على
من الماء فيخرج رجل من القبر اخذ بطرف السلسلة فقال لا تصب الماء عليه
ولا كرامة فديده حتى انتهى الي القبر فاذا معه سوط يشتعل نارا
فضربه حتى دخل القبر كذا في الروضة ومما يجب ان يحفظ ما قاله وهب
ابن منبه من قراءة بسم الله وبالله وعلى منة رسول الله رفع الله تعالى العذاب
عن صاحب القبر اربعين سنة كذا في زهرة الرياض هذا قال الفقيه ابو
الطيب قد تكلم العلماء في عذاب القبر قال بعضهم يجعل الروح في جسده
كما كان في الدنيا ويجلس فيسأل وهو موافق لما ذكرنا من روضة العلماء
وقال بعضهم يكون السؤال للروح دون الجسد وقال بعضهم يدخل الروح
في جسده الي صدره وقال بعضهم يكون الروح بين جسده وبين كفنه وكل
ذلك قد جاءت الاثار قال والصحيح عندي ان يقر الانسان بعذاب القبر
ولا يشتغل بكيهته كذا في مشكلات الانوار ولا يتكلم في الدين براه بل يتبع
الكتاب والسنة فيما يقول ويعمل ويحكم به الا ان يري رأيا يوافق احكام الكتاب
والسنة

هذا الخبر
مروي في
الصحاح

هذا الخبر
مروي في
الصحاح

(٢٥)
والسنة فلا يكون رأيا محضاً ومن عمل براه في جميع امرة فهو من الخاسرين
في الدنيا والآخرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايت الرجل جوجا معجبا براه
فقد اتمت خسارته ولا يتبع القياس في شيء من جميع مسائل الدين واحكام
فان اول من قال ابليسى اللعين اذ قال خلقتني من نار وخلقته من طين
وهو مفتاح الضلال كما ترى فامر ابليسى عليه اللعنة ولا ينظر احدا في
كيفية صفات الله تعالى وكيفية ذاته تعالى عن الاشياء والقياس والادوهم
والخطرات التي تخطر بالبال بل ينبغي ان يقتصر على ثبات صفات الاحكام والنقص
عن صفات النقص والامكان فهو الحديث ان هلاك هذه الامة يعني امة
محمد ؑ اذ اكلموا وبحثوا في كيفية ربهم جل جلاله وان ذلك التكلم من اشراط
الساعة جمع شرط بالترك وهو العلامة والساعة اسم لوقت يقوم القيمة
وانما سميت بالساعة لانها ساعة خفيفة يحدث فيها امر عظيم كذا في شرح
المشارق ولا يتكلم في القدر ولا يبحث عن سره اي سر القدر فانه بحر عميق
وطريق مظلم فانه اي القدر سر الله تعالى لم يطلع عليه احد كما ينهى عن روي
عن غير النبي ؑ ثم سأل ربه عن القدر فاحسب الله تعالى اليه يا عزيز لا تسألني
عن هذه المسئلة فانك ان سألني عنها بعد ما نهيتك عن ذلك لمحدث اسئلك
عن السماء الانبياء كما في بستان العارفين فلا يتكلم من ذلك اي من امر
القدر شيئا فيتردى في هوة اي يسقط في حفرة بعيدة الحق عاقبتها
قعر الهاوية اي النار قوله تعالى فاقمها وية اي مصيرة الي النار وانما
سميت الهاوية لان الكافر اذا طرح فيها يهوى على هامته كذا في تفسير
ابن الليث وانه اي البحث عن سر القدر والتكلم فيه مبداء شرك الاعم
الماضية ولا يتكلم اثنان في القدر الا افترى احدهما على الله تعالى كذا في

هذا الخبر
مروي في
الصحاح

التكليف

فاحشاً والصحيح كل سوء جاوز حده فهو فاحش فان عارضه اي فان
 اتفق سقوي يلجئ الي ان يعارضه انشا ويكالم معه والقدر فليكن ساقلاً
 فيه ولا يكن مفتياً مجيباً فان اي كونه ساقلاً لا مفتياً من السنة اي من سنة
 الاسلام واداب قوله وتعظيم الله تعالى مبتدأ خبره قوله ان لا يتكلم فيه اي
 في حقه تعالى شيء من ذلك المذكور من ذات الله تعالى وصفاته والقدر وسرته
 ويتوعد عن سماع ذلك المذكور كما فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يخبر بالكنس اي
 بسقط ساجد الله تعالى متى سمع ما يتعالى ويتنزه عن رتبة العزة جل
 جلاله وعم نواته تعظيماً وتغليماً لله تعالى ولا يجيب السائل عن الله تعالى
 الا بمثل ما جاء في القرآن المجيد في آخر سورة الحشر من ذكر افعاله وصفاته
 قد ورد في الخبر ان بعض المشايخ سئل عن الله تعالى فاجاب ان سالت عن
 ذاته فليس كمثل شيء وان سالت عن صفاته فهو احد وصمد لم يلد ولم
 يولد ولم يكن له كفوا احد وان سالت عن اسمه فهو الله الذي لا اله الا هو
 عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم وان سالت عن فعله كل يوم فهو في
 شان ولا يشفق اي لا يدقق الكلام وصفاته تشقيقاً يقال يشفقوا الكلام
 اذا خرج احسن مخرج فانه ذلك اي تشقيق الكلام وصفاته من الشيطان
 وضرر ذلك وفساده اكثر من نفعه ولا يرغب من رغبة عن الشيء اذا لم
 تزد ولا يواطىء والصحيح المواطاة موافقة السمع والبصر يا لا يوافق
 بحسن القبول وقصد الاستعداد مفضلاً عن كتاب الله تعالى وسنة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الي غيره من كتب الانبياء كالنورية والانجيل والزبور وغير ذلك
 في البرازية لا ينبغي للرجل ان يسئل اليهود والنصارى عن النورية والانجيل
 والزبور ولا يكتب ولا يعلم ولا يقرأهم حرفه ولا يستدل لاثبات المطالب
 بما ذكر

بما ذكر في تلك الكتب لانه يحتمل ان يكون من تلك المعرفات واما استدلال
 العلماء واثبات رسالة سيدنا عم بالذكور في اسفار التوراة وصحف
 الانجيل فذلك الزام عليهم بما عندهم فقول الحديث تركتم على صيغة المجهول
 على المحجة بفتح الميم وتشديد الجيم بعد الحاء المهملة جادة الطريق البيضاء
 اي على الطريق الواسع الواضح ليلها كنهارها والوضوح ولا يزيغ اي لا يميل
 بعدها اي غيرها الا كما قال ابن مسعود رضي الله عنه فراق رسول الله
 صلى الله عليه وسلم جمعنا في بيت امنا عيشة رضى ثم نظر البنا فدمعت عيناه وقال من حيا
 بكم حياكم الله تعالى رحكم الله تعالى اوصيكم بنفوع الله وطاعته قد
 وفي الفراق وحان المنقلب الي الله تعالى والى سدرة المنتهى والى الجنة
 الماوي يفسلني رجل اهل بيتي ويكفوني في ثياب هذه ان شاؤوا وفي
 حلة مائة فاذا غسلتموني ضعوني على سرير في بيتي هذا على شفيعي ثم اخرجوا
 عنى ساعة فاول من يصلى على جبرائيل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك الموت
 مع جنودهم ثم ادخلوا على فوجا فوجا صلوا على فلما سمعوا فراقه
 صاحوا وبكوا وقالوا يا رسول الله انت رسول ربنا وسمع جمعنا
 وسلطان امرنا اذا ذهبت عنا فالي من نراجع في امورنا قال تركتم على المحجة
 البيضاء ليلها كنهارها وتركتم لكم واعظين ناطقا وصامتا فالنار
 القرآن والصامت الموت اذا اكل عليكم امر فارجعوا الي القرآن والسنة
 واذا قسم قلوبكم فليتنووا بالاعتبار في احوال الاموات فمضى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ذلك من صداع عرشه له وكان مريضاً ثمانية عشر يوماً
 يعوده الناس ثم مات يوم الاثنين كما بعث الله فيه ففسله على
 وابن عبس يصب الماء ودفنوه ليلة الاربعاء وسط الليل وقيل

وفاته النبي صلى الله عليه وسلم

ليلة الثلاثاء في حجة عايشة رضي الله عنها في مشكاة الانوار وفي حديث آخر لو كان
 موسى حيا ثم ادرك نبوتي لا تبعني روي عن قتادة عن موسى عم انه قال
 يا رب اني اجد في الواح امة هم الآخرون السابقتين يوم القيمة فاجعلهم
 امتي فقال الله تعالى هم امة محمد صلعم حتى روي انه امتي ان يلكم امة
 محمد وم فاجي الله اليه اني اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي
 فخذ ما بينك وكن من المشاكر كما في خالصة الحايق وقد صح في الكتب
 ان عيسى وم حين ينزل من السماء يتابع محمد ام لان شريعته قد نسخت
 فلا يلكي وجي ونصب احكام بل يلكي خليفة رسوله الله وم ولا يتبع ما
 ابهم علمه من المتشابهات فان الله تعالى لم يلكنا علمه رحمة منه وفضلا
 قال الله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمة هذه ام الكتاب
 واخر متشابهات قال الكلبي يعني ما انشئ به على اليهود كعب بن الاشرف
 واصحابه لعنهم الله تعالى نحو آلم وأمر وبقا الحكم ما كان واضحا لا يحتمل
 التاويل والمتشابه الذي يلكي اللفظ يشبه والمعنى يختلف ثم قال الله
 تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ اي ميل عن الحق وهى اليهود فيتبعون ما
 تشابه منه ابتغاء تاييله وما يعلم تاييله الا الله روي ان جماعة من اليهود
 دخلوا على رسول الله وم وقالوا سمعنا ان نزل عليك الم فان كنت صادقا
 فيكون بقاء امتك احدى وسبعين سنة لان الالف في حساب الجمل واحد
 واللام ثلثون والميم اربعون فنزل وما يعلم تاييله الا الله كما في تفسير
 ابي الليث في تفسير هذه الآية ويخرج اي يقصد ويخرج الاقتصاد اي
 الاعتدال في العلم والعمل من امر الدين فان افضل الملل هي املة التسمية
 الحنفية في التسمية التسمية الحنفية بكون الميم التي ليس فيها ضيق
 ولا شدة

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على
 سيدنا محمد وآله

ولاشدة والحنيفة لمسلم وقد يسمى المستقيم بذلك وقال في المطرب الحنيف المايل
 من كل دين باطل الى الدين الحق وقد غلب هذا الوصف على ابراهيم حتى نسب اليه
 من هو في دينه ومنه حديث عمر رضي الله عنه للنصارى وانا الشايع الحنفي
 وخير الناس المقصد اعلم قد دل في الدين اي غير القالي المجاوز عن الحد فيه
 ولا الجافي المتباعد عنه وما هلك من قبلنا من الامم الماضية الا بالافق مصدا
 على وزن الاخول اعني المجاوز عن الحد حتى قالوا ان المسيح اسم اخنوخ عيسى
 وم قال بعض الانبياء كان له اسمان لمحمد واحمد ويونس وذنون ويعقوب
 واسرايا والياس وذي الكفل كما في زهرة الرياض ابن الله وعزير ابن الله
 عن ذلك علوا كبيرا وافا قالت النصارى في حق عيسى وم ذلك لانهم
 لما راوا انه وم يبرء الامم والابوص ويحيي الموتى باذن الله تعالى افرطوا
 في حبه فقالوا فيه ما قالوا حتى كفروا به وكذا اليهود افرطوا في حبه عزير فقالوا
 فيه بما وقعوا به في الكفر وذلك انه لما ضرب بخت نصر بيت المقدس واحرق
 التوراة هزوا على ذهاب التوراة فاملا عليهم عزير عن ظهر قلبه فتعلموا بها
 وفي انفسهم منها شيء مخافة ان يزداد فيها ونقص منها شيء فيبيناهم كذلك
 اذ وقعوا على خواصي مدفونة في قرية فيها التوراة فعارضوا بها على ما كتبوا
 من عزير فلم ينقص شيئا ولم يزد حرفا فقالوا عند ذلك ما علم عزير هذا الا
 وهو كذلك كما في تفسير الامام ابي ابي كثير اي قالوا هذا اذا ذهب الي كذب
 من هو اجر القول في الصحاح المصحح بالضم اسم من الالهجار وهو الذي
 في المنطق وبالفتح الهزيان وكذلك اي كالاقتصاد السابق وهو النطق
 فالعلم والاعتقاد والاقتصاد في العلم وهو الصراط المستقيم ولا يشدد
 احد على نفسه ولا يحملها ما يتقربا بالحنيف اتفاق من وظائف العبادات

فقد كان سيد الخلاق وهو اخشاهم لله تعالى واتقاهم يصلي ويرقد بضم القا
 اي ينام ويتزقج النساء ويتناول من اللحم احيانا ويصوم ويفطر روي
 انه جاء عثمان بن مظعون من اهل الصفة حين ارسل جماعة منهم لبيادة
 لهم في الاختصاص لانهم يشتهون النساء ولا طول لهم بذلك فقال يا رسول
 الله اذن لنا في الاختصاص فقال نعم ليس مناص خصى والاختصاص ان
 اختصاصا امي الصيا ذكره في مشكات الانوار ومن السنة ان يستعبد بالله
 فيما يخطر بباله من هوا جس النفس اي الخواطر القلبية ومن شبهات الذين
 ويقول امننت بالله ورسوله هو الاول والاخر اي قبل كل شيء ليس قبل شيء
 وبعد كل شيء وليس بعد شيء والظاهر المعلوم بالادلة القاطعة وقيل القالب
 من ظهر فلان على فلان اقمرة والباطن المحتجب عن الحواس بحيث لا تتركه
 اصلا وهو بكل شيء عليم كلما هجس اي يستعبد ويقول هكذا كلما خطر في
 ضميره ما ينبغي جلال الله تعالى ومن سنة السلف الصالحين بجانب اهل
 البدعة فان النبي صلى الله عليه وآله قال لا تجالسوا اهل الأهواء جمع هوي مصدر رهوة
 اي اجبد واشتهاك ثم سمي به المهوي اي المشتهى محمودا كان او مذموما
 ثم غلب على غير محمود فقل فلان اتبع هواه اذا اراد ذمه وفي القرآن ولا تتبع
 المهوي اقرب من اتخاذ هواه والبدع جمع بدعة من ابتدع الامر اذا
 كما رفعه من الارتفاع ثم غلب عليها هو زيادة في الدين او نقصان منه كذا في المذهب
 والمراد ههنا البدعة السيئة كما مر فان لهم غرة هي بالضم والتشديد قروح
 في شفا فالابدل وقولها يسيل منها مثل الماء الاصفر في كوي الصمغ ليل يعلوها
 المراض وهي ههنا كناية عن سرعة السراية كقوت الحرب بفتحين ما يقال
 لم بالفارسية كركاف الفارسي وقد نهى النبي صلى الله عليه وآله عن مفاتحة القدرية

بالسلامة

تمام الحديث كما في جامع
 التفسير او اختصاره
 لكن صم وورثه من بعده
 طب عن ابن عباس انما

بالسلام اي عن ان يسلمهم اولاد القدرية بفتح الدال هم الذين يثبتون كل
 امر بقدر الله تعالى ويحسبون بما لا يحيط اليه تعالى منه وهكذا فشرة صاحب شايح
 المصايب وقيل هم الذين يزعمون ان كل عبد خالق فعله ولا يرون الكفر والمقاي
 بتقدير الله تعالى كذا في شرح النقاية وهذا القول هو الموافق لما في شرح المواق
 من ان المعتزلة يلقبون بالقدرية لاستنادهم افعال العباد الى قدرهم و
 انكارهم القدر فيها قال شارح المصايب وانما نسبت هذه الطائفة الي
 القدر مع انهم منكرون للقدر لانهم كانوا يبحثون في القدر كثيرا ونهي عن
 عبادة مرضاهم وشهود موتاهم اي حضور جنازتهم للصلوة فهذا
 النهي لنزهيهم لا تحريمه لما من ان يصلي على كل بر وفاجر كايما من كان
 اذا مات على الدمان هذا على قوله من لم يحكم بكفرهم واما على قوله من حكم
 بكفرهم فالنهي محمول على الحقيقة صرح به في شرح المصايب ونهي عن
 الاستماع لكلام اهل البدعة السيئة اجمعين فان استطاع انتهاهم
 بالراء المهمة اي نزعهم ومنعهم باشتد القول واهانتهم ببلغ الهوان
 والاذلال فعل ففي الحديث من انتهر اي منع بكلام غليظ ومنه قوله تعالى وما
 السائل فلا تنهر صاحب بدعة بتبني عما هو عليه من الاعتقاد والقول
 والعمل ملأ الله تعالى قلبه امنا وایمانا ومن اهتان صاحب بدعة امنه الله
 تعالى يوم القيمة من الفرع الاكبر قال مقاتل اذا ذبح الموت في صورة كبش امع
 بين الجنة والنار فيمن اهل الجنة من الموت ويفزع اهل النار حيثوا يسوا
 من الموت وهو الفرع الاكبر وقال الكلبي انه حين وضع الطبق على اهل النار
 بعد ما اخرج منها ما اخرج فيفزعون لذلك فزع عالم يفزعوا الشيء قط
 وذلك الفرع الاكبر عند قوله تعالى واما زوا اليوم ايها المجرمون ويقال هذا

الفرع الاكبر

اي يلعنوا الجاهل

حين دعوا الى الحساب ويقال عند الصراط كذا في تفسير ابي الليث وروي ان
 ابن المبارك روى في المنام فقبله ما فعل ربك جل جلاله بك فقال عاتبي
 واوقفني ثلثين سنة بسبب اني نظرت باللطف يوما الى مبتدع فقال
 انك لم تعاد عدوى في الدين فكيف حال القاعد بعد الذكر مع القوم الظالمين
 كذا في البرازية ولا يتفكر في ذات الله تعالى كما لا يتكلم فيها كما مر فانه
 لا يدرك العقول ولا يزداد الا حيرة ودهشة بفتحين عطف تفسير واعلم
 ان ههنا مقامين احدهما الوقوع وفيه خلاف يعني ان حقيقة الله تعالى
 غير معلوم للبشر وعليه جمهور المحققين من الفرق الاسلامية وغيرهم
 وخالف فيه كثير من المتكلمين من اصحابنا والمعتزلة والثاوي الجواز وفيه
 خلاف ايضا يعني ان جواز العلم بحقيقة الله تعالى قد منعه الفلاسفة
 وبعض اصحابنا كالفرازي وامام الحرمين ومنهم من توقف كالفاضي ابي
 بكر وضاربين عمرو وكلام الصوفية في الاكثر مشعر بالامتناع كذا في شرح
 المواقف ومن السنة ان يرى لقاء الله تعالى اي ملاقاته اياها بالمجازات
 حقا وروية اي يرى كونه مرئيا يعني الانكشاف التام بالابصار جازيا
 وعدا اي موعود الاهل الايمان قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى
 ربها ناظرة وقال عم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وروى
 في الحديث الصحيح انه قال عم بين اهل الجنة فينعيمهم اذ يستطيع لهم نور
 فرفعوا رؤسهم فاذا الرب عز وجل قد اشرق عليهم من فوقهم فقال السلام
 عليكم يا اهل الجنة فذكر قوله تعالى سلام قولنا رب الرحيم فينظر اليهم
 وينظرون اليه تعالى ولا يلتفتون الى شيء من النعيم ما داموا ينظرون
 اليه تعالى حتى يحجب عنهم فيبقى نوره وبركته عليهم في ديارهم كذا ذكره
 الامام محي السنة

تمام
 القصص
 لكن
 طب

سنة
 ١١٠٠
 في شهر ربيع الثاني
 في سنة ١١٠٠
 في سنة ١١٠٠

الامام محي السنة في معالم التنزيل ويرى في قلبه ادراكه اي رويته على وجه
 الاحاطة متمتعاً يدفع كبرياء وعظمته قال الله تعالى لا تدركه الابصار
 وهي يدرك الابصار وهي اللطيف الخبير والادراك هو الروية على وجه
 الاحاطة لجوانب المرئى كذا في شرح المواقف ومن السنة ان يصدق بشفاعته
 الانبياء للادم وينبغي ان يعلم انه لا شفاعته لاحد يوم القيمة قبل شفاعته
 نبينا محمد عم فاذا محمد عم حينئذ ياذن الله تعالى بالشفاعة للانبياء
 والرسول والاولياء والصالحين والشهداء والصدّيقين كذا في روضة العلماء
 قيل سيكون شفاعته عم على طرق شتى للمؤمنون متفاوتون فيها
 بعضهم يدخل في شفاعته لدخول الجنة بلا حساب وبعضهم في شفاعته
 لعدم دخوله النار وبعضهم في شفاعته للاحراج من النار وبعضهم في
 لرفع الدرجات كذا في مشكات الانوار ويصدق بشفاعته الناس بعضهم
 من خيار الامة بعضهم المصائب منها قال النبي عليه السلام ان الصالحين
 من امتي يكون لهم الشفاعته يوم القيمة وان شفاعتي لمن يعمل الكبائر
 من امتي وقال يخرج الله تعالى من النار نورا امة محمد عم حتى لا يبقى
 فيها مسلم ذكره في الروضة ايضا وفي الحديث من كذب بالشفاعة لم ينالها
 ويلزم السواء الاعظم في الخير والطاعة ولا يفارقه شبرا فان الله تعالى
 لا يجمع هذه الامة على الضلالة كما روي عن النبي عم انه قال لا يجمع
 امتي على الضلالة ويرى الحق معهم ايما كانوا فان شر الناس الوجداني
 اي المتغزو في الصحاح الواحد اول الهدى والجمع وحدان المحجب برأيه
 في مختار الصحاح المحجب بنفسه وبرأيه على ما لم يسم فاعلم فله
 محجب بفتح الجيم اي من له المحجب سبب رايه والمحجب استعظام

مطلب في شفاعته النبي
 وغيره من الناس

شفع

في سنة ١١٠٠
 في سنة ١١٠٠

(٢٤)
 النعمة والركون اليها مع نسبنا ايضا فتها الي المنعم اي من يستعظم رايه
 ونسب ان نعمة من الله كذا في الاحياء المرأى بعمله فان خطاء الرجل
 في غفارة الصالح الخطاء ضد الثواب وحمد وقرئ قوله تعالى الخطاء الرجل
 في الجماعة اقرب عفوا من صواب المبتلى اي المنقطع عن الجماعة قوله
 من القبول متعلق باقرب تعلق صلة والسنو الادعظم هي الطائفة القائمة
 بامر الله تعالى المتصلة بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله ومنهاج الخلفاء الراشدين
 المهتدين بعده ولا يخلوا كل قطر من اقطار الارض الممونة منهم ابدا
 وفي الحديث الذي رواه جابر رضي الله عنه لا يزال طائفة من امتي على الحق
 ظاهرين حتى ياتي امر الله تعالى قوله على الحق خبر لا يزال وظاهرين
 اي غالبين حال قيل هم جيوش الاسلام وقيل هم العلماء الامرون
 بالمعروف والناهون عن المنكر وقال النووي يحتمل ان يكون هذه الطائفة
 منفردة بين المؤمنين فمنهم شجعان مقاتلون ومنهم فقهاء مكيون
 ولا يلزم ان يكونوا مجتمعين واعلم ان بعضا من شرح المشارق
 قال المراد بامر الله تعالى هو يوم القيمة كقوله تعالى اي امر الله لكن
 الاوجه ان يقال المراد به الرجح التي تاتي فتأخذ روح كل مؤمن
 ومؤمنة لان القيمة اعني النعمة الاولى التي تموت عندها كل انسا
 لا تقوم لا تقوم الا على الكفار اذ ورد في الحديث الصحيح ان الشياطين
 لا تقوم حتى لا يقال في الارض الله وفي حديث آخر في كل قرن قال
 في شرح المشارق وهو ثمانون سنة وفي الصحيح الفرقة من الناس
 اهل زمان واحد من امة سابقون الي طاعة الله ورجحه **نصا**
في النبوة ومن سنة الاسلام في الاعمال كلها اخلاص النية لله تعالى
 قلا النبوة

تمام
 النسخة
 ابن
 ص

(٢٥)
 قال النبي صلى الله عليه وآله حكاية عن الله تعالى الاخلاص بشر من اسراكم استنقذوه
 قلب من اجبه من عبادي وحقيقته ترك الرياء في الطاعات ذكره في الحديث
 فان لا عمل الا بالنية قال عزم لا يقبل الله تعالى الا بالعمل ولا يقبل قولا
 ولا عملا الا بالنية ذكره في شرح الخطب وقال عزم انها الاعمال بالنيات
 ولكل امرئ ما نوى اي آخر الحديث وهذا حديث رواه عمر بن الخطاب قد ذكره المصنف
 بمعناه يعني ان العبادات انما يعتد بها بالنيات ولكل امرئ من عمله
 ما نوى فمن كانت نيته الدنيا فهي ثمرة من عمله ومن كانت نيته ثواب
 الاجرة او رضا ربه فذاك مناد ومعطاة ومنتهى مراده فليكن نية
 العبد في امره كلها الخير والهداية ومرضاة الرب عز وجل وليتكافى
 الصدق والاخلاص فيها فان نية المؤمن اخلاصه عن العمل خير من عمله
 الخالي عن النية لان العمل بخالطه الرب والنية مسلمة عن الربا والنفاق
 او نقول معناه انه اذا عمل عملا صالحا مقرونا بالنية كانت النية في الفضيلة
 اشرف من نفس العمل المقارن لتلك النية لان العمل كالجسم والنية كالروح
 للعمل لان المؤمن لا يثاب على عمل الخالي عنها لقوله تعالى لا اجر لمن لا نية
 له وقيل انما كانت النية خيرا من العمل لانها تحتمل التعدد والكثرة في العمل
 الواحد فينضاه اجر العمل بقدر النية فيه ومثل ذلك لا يثاب في العمل
 مثلا اذا جلس في المسجد بنية الاعتكاف ونية انتظار الصلوة ونية الخلوة
 والقرآن ونية حفظ السمع والبصر واللسان عما لا يهين ونية عمارة
 المسجد بالذكور فانه لا يكون من جلس باحدى هذه النيات الشيع
 وقيل انما كانت خيرا من العمل لانها لا تسقى بطاقتة ووسعها

بنو ان يعتقد عبداً ويتصدق بمال كثير وهو لا يملك شيئا في الحاد وهذا القول
قريب مما سيدكره الله بقوله وان الرجل اه ثم ان هذه الوجوه باسرها على
تقدير رجوع الضمير الى المؤمن كما هو الظاهر وقد يقال ان واحدا من الصحابة
نوي بناء قنطرة في موضع منهم فاذا سبقه يهودي ببناءها فاذا اخبر
بذلك عند محضر من الجماعة وفيهم عمر رضى تاسف ذلك الرجل فقال عمر رضى
تسليبا لنية المؤمن خير من عمله اي من عمل ذلك الكافر ولكن بخدشه ما
ذكر في البسطة ان هذا القول صادر عن صدر النبوة ثم صار مثلاً من
الامثال السائرة وان الرجل ليكتب له بحسن النية الصدقة مرفوعة
على انه ما لم يسم فاعله ليكتب والصلوة والجمع العمرة وان لم يعملها اذا
صدق نية وخلصت سريرة في ذلك ذكر الشيخ الوافي المرشد الكافي في زينة
الملة والدين الخوافي في وصايا اية قاه الجنيد قدس سره يا معشر
الفقراء انكم انما توفون بالله وتكرمون الله فانظروا كيف تكونوا مع الله
اذا خلوتم قلا ويمكن ان يصير اوقات العبد جميعها مصروفا الى الطاعة
وان كان وقت الاكل والشرب والنوم والمضاجعة مع امرأته والوقاع
والكلام وسائر الحركات والسكنات فانها الاعمال بالنيات فاذا نوي
بالعمل الصواب على العبادة وكذا بالشرب لا التلذذ الا لتلذذ وبالنوم دفع
الملل والكلال حتى يكون نشيطا في العبادة لا اراحة النفس وتفرغها
وبالمضاجعة مع حليته قضاء حقها المتعين في الشرع وبالوقاع سكين
شهوته وتوطن نفسهما حتى لا يقع في حرام ولعل يلقى سببا للظهور
ولديعه الله تعالى لا التلذذ بالنفس وكذلك كل ما يعمل من الحرف والصناعات
لاكل الحلال وللعمل على الطاعة فكل هذه العبادات بصور الخ نيات ينقلب

عباد

كتاب
العباد

بسم الله الرحمن الرحيم

عبادك يوجب عليها العبد ويتقل ميزان الحسنات يوم القيمة وعن رسول
الله صلعم انه قال يوفي بالعبد يوم القيمة ومعه من الحسنات كما مثاله الجبال
الرواسع فينادي مناد من كان له مظلمة على فلان فليجئ فلان فليجئ
اناس فليأخذون من حسناته حتى لا يبقى له من الحسنات شيء ويبقى
العبد حيرانا فيقول له رب انك عندي كنز لم اطلع عليه ملا يكتي ولا احدا
من خلقي فيقول يا رب ما هو فيقول الله تعالى نيتك التي كنت تنوي من الخير
كتبته لك سبعين شغفا كذا في شرح الخطب وربها يلقى له شركة في اثم القتل
والزنا وغيرهما اذا رضى به من عامله واشدد حرصه على فعله وفي الحديث
من حضر مصيبة فكرها فكاها غاب عنها يعني حضر حاجة او يتفق فيها
بين يديه واما الحضور قصدا فمنوع كذا في الاحياء ومن غاب عنها اي
عن المعصية فرضاها كان من حضرها وفي حديث آخر من احب قوما
على اعمالهم حشر في زمرة بهم بالضم والسكون اي في جماعتهم وحق
يوم القيمة بحسابهم وان لم يعمل باعمالهم فالتية امر عظيم عليها مدار
امر العباد يحشرون عليها وبحاسبون عليها ويثابون ويعاقبون بها
وهذا الى العقاب بالنية ليس بكمي بل في بعض الخصوصيات وانما اطلق
المص ترويحاً في امرها روي في الامم والنيات ان رجلا من بني اسرائيل
في جماعة فقال في نفسه لو كان هذا الرمال طعما ما قسمت بين الناس فاوتي
الله تعالى نية ان قل له ان الله تعالى قد قبل صدقتك وشكر حسن نيتك
واعطاك ثواب ما لو كان طعما ما فتصدقت به وكتب سالم بن عبد الله
الي عمر بن عبد العزيز اعلم ان عون الله تعالى للعبد على قدر النية فمن تمت
نية تم عون الله تعالى وان نقصت نقص بقدر نية وقال ابو هريرة رضي الله

كتاب
العباد

على عباده

عنه ان الناس يصفون يوم القيمة على قدر نياتهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 تطيب لله تعالى جاء يوم القيمة ورجح اطيب من المسك ومن تطيب لغير
 الله جاء يوم القيمة ورجح ان من المجيفة قيل كان السلف يتعلمون النية
 كما يتعلمون العمل وقيل كان الرجل يطوف على العلماء ويقول من يدلي علي
 عمل لا يزال فيه عاملا لله تعالى فاني احب ان لا تاتي على ساعة من ليل او
 نهار الا وانا عامل من اعمال الله تعالى فقبل له قد وجدت حاجتك اعمل الخير
 ما استطعت فاذا فترت او تركته فم بعملي فان الهامة بعمل الخير كفا عليه
 وقال عيسى بن كثير مشيت مع ميمون بن مهران فلما انتهى الى بابه داره
 انصرف فقال له ابنه الا تعرفني عليه العشاء قال ليس لي نية صادقة كل
 من روض الناصحين ويتفاوت الحسنات والسيئات بتفاوتها ويقل
 العمل ويكثر بصلاحها وفسادها هذا من قليل اللغو والنشر المعلوم
 ويمتنع بها اي بالنية عمل الحجة الباطل العاقل عن فعل البهائم الممثلة حيث
 لم يرتب على فعلها ثواب في الآخرة والعبادة بالرفع اي بمتان العبادة عن
 العادة والفعل النافع عن اللغو والعبث قال في كنز الابرار اعلم ان كل
 عمل يعمل فانه يحتاج فيه الى اربعة اشياء الى العلم قبل شروع فيه ولا
 يلق ما يفسده اكثر ما يصلح واي النية عند شروعه والا فلا يوجر عليه
 لقوله ثم لا اجر لمن لا نية له واي الصبر بعد شروع فيه والا يلق تقصير
 اكثر من توفيرة واي الاخلاص عند تسليمه الى الله تعالى والا فير عمله عليه
 ولا يقبل منه **فصل 4 في فضل العلم وسنة التعلم والتعليم اعلم**
 ان علم الدين افضل ما يحوز اي يجمعه العبد من المراتب العلية والدرجات
 ما يكتسبه العبد من المناقب السنية المناقب بكسر القاف جمع منقب بفتحها
 مثل مصالح

كتاب
 النية

في النية

مثل مصالح ومصاحبة فهو الحديث قليل العلم مع العمل كثير والعمل مع
 الجهل قليل بحسب المشيئة والقبول وقال النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكر عنده رجلا
 احدهما عابد والاخر عالم فضل العالم على العابد الفير العالم كفضلي علي
 ادناكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته واعمال السموات واهل الارض
 حتى النملة في حجرها يصلون على معلم الناس الخير كذا في خالص الحقايق
 وقال في الروضة وعنه ابي هريرة رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما عند الله شيء
 افضل من الفقه في الدين وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمقيم واحد اشده على الشيطان
 من الزعابد جائل وكل شيء عماد وعماد الدين الفقه صدق رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه في الفتاوى والبرازية النظر في كتب اصحابنا خير من قيام الليلة
 وان كان بلا سماع وكذا درس الفقه للفقير افضل من قراءة القرآن وكذا فضل
 العالم على العابد اذ نفع العالم لنفسه ولغيره ونفع العابد لنفسه انتهى كلامه
 فمن في ايض الاسلام فرض عين تعلم ما يحتاج اليه العبد صرح بفرضيته
 وان كان ما عرفة في هذا الكتاب ان يقول ومن سنن الاسلام تنبيهها
 على انه من اهم الامور كما سيصرح به مع ان فيه رعاية المناسبة للحديث
 المشهور في هذا المقام وهو قوله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فرض على كل مسلم ومسلمة
 ثم اعلم انهم قالوا العلم الذي فرض طلبه فرض عين ثلثة احدها علم التوحيد
 مقدار ما يعرف به ذات الله تعالى وصفاته على ما يليق به تعالى وما يعرف به
 تصديق نبيه في جميع ما جاء به من عند ربه والثاني علم القلب وهو الذي
 سماه بعضهم علم السر اعني ما يتعلق بالقلب مقدار ما يحصل به تعظيم
 الله تعالى واخلاص اعماله له تعالى وصلاحها والثالث علم الشريعة الظاهرة
 مقدار ما يتعين عليه قوله كالطهارة والصوم والزكاة والحج ونحوها

في النية

من الفاعل ابواب الفقه وقد اشار المصنف الى الاول بقوله في اقامة دينه اي في
 اصلاح دينه بتصحاح ايمانه بالعلم الاول والى الثاني بقوله واخلاص
 عمله لله تعالى في تخلصه من المفسدات كالربا والعجب ونحو ذلك
 بالعلم الثاني والى الثالث بقوله ومما شرع عبادة اي في مخالطة مع عباد
 الله تعالى في الامور الدينية والدنيوية بالعلم الثالث ويرجع ذلك اي ما
 يحتاج اليه كل الى معرفة الله تعالى بما يعرف الله تعالى به من اياته الواضحة و
 شواهد الناطقة بعضها بلسان القال واكثرها بلسان الحال الذي انطق
 من لسان المقال والى معرفة ما اوجب الله تعالى عليه اي ما امره على العبد
 من الفرائض والواجبات في نفسه كالصلوة والصوم وفي ماله كالزكاة
 والعشر قوله في ليله ونهاره بدل عن قوله في نفسه وماله واشارة الى
 تقسيم ما اوجب باعتبار آخر ولا ينافيه تضاد الاقسام بعضها
 مع بعض كالصوم وصلوة العصر والعشاءين فانها مما اوجب عليه
 في نهاره وليد مع انها مما اوجب عليه في نفسه ايضا ومثل كثير شاع
 كتقسيم الكلمة الى الام والفعل والخوف ثم الى الثلاثي والرابعي وفي بعض
 النسخ وفي ليله بالواو والعاطف في يلكو اشارة الى تقسيم ما اوجب
 الى الاقسام الاربعة تقسيما اعتباريا ولم يتعرض الي ما يعم الليل والنهار
 كالتوحيد والاجتناب عن المحرمات الظاهرة والباطنة كالخمر والخنزير
 والحقد والحسد لاندراج فيما اوجب عليه في نفسه والى معرفة سنن
 النبي صلى الله عليه وآله في اقامة ما افترض الله تعالى عليه على عدل السبل متعلقة باقا
 واقوم المناهج القديمة المستقيمة فانه اي اعدل الطرق واقومها لا يعرف
 الا ببيان من اذبه الله تعالى فاحسن تاديب وهو محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
 فاجل

كتاب
 الفقه
 في
 الفقه

فاجل مذهبهم يقال رجل مذهب اي مظهر الاخلاق وفي البزارية من تعلم بعض
 القرآن ووجد فراغا فلا فضل الاشتغال بالفقه لان حفظ القرآن فرض
 كفاية وتعلم ما لا بد من الفقه فرض عين قال في الخزانة وجميع الفقه لا بد
 منه وقال في المناقب عمل محمد بن الحسن ما قاله في المسئلة في الحلال والحرام
 لا بد للناس من حفظه انتهى لعل لو تدبرت تجد قوله المصنف هذا اتم ما يحتاج
 اليه العبد من علوم الدين اي قوله وان كنا بناهنا الى اخوة مناسب لما ذكر في
 الخزانة والمناقب ويدخل فيه اي فيما ذكر علم اخلاق الدين من علم اليقين
 والاخلاص والزهد والتوضع والنصيحة ويدخل فيه معرفة احكام الشريعة
 ونحو معرفة الجواز والفساد والحل والحرم والكراهية بتحقيق الباء اي
 الكراهية بقسيمها اعني الكراهية التحريمية وهي ما كان الى الحرام اقرب
 والتنزيهية وهي ما كان الى الحل اقرب والاستحباب واعلم ان قوله و
 يدخل فيه معرفة آداب النفس ناظرا الى قوله ومعرفة سنن النبي صلى الله عليه وآله
 آه كما ان قوله ويدخل فيه احكام الشريعة ناظرا الى قوله معرفة ما اوجب
 عليه آه وان قوله ويدخل فيه علم اخلاق الدين ناظرا الى قوله معرفة الله
 تعالى بما يعرف الي آه على ترتيب اللقمة العفة هي التوسط في القوة الشهوانية
 بين الفجور الذي هو افراط هذه القوة والخمود الذي هو تفريطها والرفق
 هو الملازمة مع الناس والتقودة بضم التاء وفتح الهمزة هي التآلف في و
 التمهل ويقال في فلان تقودة اي تثبت ووقار واصل التآلف فيها واولها
 في شرح المصابيح والمغرب والحياء وهو تغبر وانكسار يعتري الانسان
 من تخوف ما يعاب وبذم واعلم ان الحياء من الاوصاف الجميلة والخصال
 الحميدة وانها من روافد الايمان ولها زعمه روي ان الله تعالى ارسل

كتاب
 الفقه
 في
 الفقه

جبرآكل عم الي آدم عم بالعقل والايمان والحياة وقال اختر ايتهما شئت
 فاختر العقل فقال جبرآيل عم للحياة والايمان انصرفا فقد اختار عليهما
 العقل فقال الايمان للحياة انصرف انت فان الله تعالى امرني ان اكون حيث
 ما يلقى العقل فقال للحياة ان الله تعالى امرني ان اكون حيث ما يلقى الايمان
 فاجتمعن جميعا في آدم عم ولذا قاله الحياء من الايمان اي من خصاله كذا
 في الخالصة وقال فضيل رحمه الله من علامات الشقاء قلة الحياء والتمسح
 بالحاء المهملة كالسحابة لفظا ومعنى وحسن التدبير والنظاري التفكير
 في الامور والاخذ بالحزم بالحاء المهملة والزاء المعجمة ضبط الرجل امره
 واخذه بالثقة وهذا معنى قوله في مغرب الحزم جودة الرأي وقديقال
 معناه الشروع بالجود والاقدام في الدين ومداواة الهدى اي الملاينة معه
 واحتمال اذي الخلق امصدر الاول مضاف الي مفعوله والثاني الي فاعله
 اي التحمل لاذاء الخلق ايتاه وصلة الرحم المقطوعة صفة الرحم قال في
 الدرر شرح الفرص صلة الرحم ولو بسلام وتحيه وتهذيب وهي معاونة الاقارب
 والاحسان اليهم والتلطف بهم والمجالسة اليهم والمكاملة معهم ويزور
 ذوي الارحام غيبا اي يوقفا بعد يوم فان ذلك يزيد الفة وحببا ليزور
 اقرباؤه كل جمعة او شهر ولا يبره بعضهم حاجة بعض لانه من القسوة
 في الحديث صلة الرحم تزيد في العمر وفي حديث آخر لا ينزل الملائكة على قوم فيه
 قاطع رحم وفي آخر ان الله تعالى يصل من وصل رحمه ويقطع من قطع رحمه انتهى
 برهوه بكسر الباء ضد العقوق مضاف الي مفعوله وهو الجاني واعطاء
 الحارم بكسر الهمزة اي المحارق بفتحها بفارسية تنكروزي كذا في
 الساقى والتجاويز عن المظالم والاحسان الي الميسري اي الانعام الي

من اساء اليك

من اساء اليك هذا غير بر الجاني كما لا يخفى على ذي مسكة وحسن التوقع

تمام
الصفة
لكن
طلب

من اساء اليك هذا غير بر الجاني كما لا يخفى على ذي مسكة وحسن التوقع
 عن اذعي الخلايق باليد واللسان والجنان اي بالقلب كسوء الظن في حقهم
 والقصد الي استخفافهم على فرض الاقدار عليهم وقوله وان كنا بناهنا آه
 عطف على قوله ان علم الدين اي واعلم ان علم الدين هكذا وهكذا وان كنا بناهنا
 اي الشريعة يشتمل على كثر هذا العلم ويشير الي اعظم هذا المقصود وينوي في
 تعلم هذا العلم ان يعمل به لله تعالى واليوم الآخر وان يعلم الجاهل ويرشد الفوي
 اي الضلل ويوقظ الغافل من نومة الغفلة في البرازية طلب العلم والفقه اذا
 صحة النية افضل من جميع اعمال البر وكذا الاشتغال بزيادة العلم اذا صححت
 النية لانه اعم نفعا لكن يشترط ان لا يدخل النقصان في فرائض وصحة
 النية ان يقصد وجه الله تعالى والآخرة لا طلب المال والجاه ولواراد الخروج
 من الجهل ومنفعة الخلق واحياء العلوم فقبل يصح نيته ايضا انتهي والمصداق
 زاد على الاول بعضا من النافع مما يندرج في منفعة الخلق من تعليم الجاهل
 وارشاد الفوي وايضا ان الغافل لكيلا للفايدة والافوي في التحقيق عابد
 الي العمل لليوم الآخر ولهذا لم يتعرض اليه الامام البرازي فان التعليم لغير
 الله تعالى حرام بالعلم اي ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من طلب العلم ليبياني
 به العلماء او يماري السفهاء او يريد ان يقبل بوجوه الناس اليه ادخله
 الله تعالى جهنم ذكره في العوارق وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من تعلم حرف
 الكلاف ليسبي به قلوب الرجال او النساء لم يقبل الله منه يوم القيمة صرفا
 ولا عدلا قوله حرف الكلام اراد به زياد فضله وزيادته يعني من تعلم الفصاحة
 وانواع البلاغة من الشعر وغيره من العلوم لا الله تعالى بل يجعل قلوب الناس
 ماثلة اليه لم يقبل الله تعالى منه صرفا او صلة او ثوبة او فريضة ولا عدلا اي

طلب العلم

طلب العلم

فداء أو نافلة أو قربة كذا في شرح المصابيح وقال في البستان وينبغي للمتعلم
 أن يبتغي بوجه الله تعالى والدار الآخرة لا الدنيا إذ لو نالها دونها فانه ينال
 الأمرين جميعا فلا الله تعالى من كان يريد حرث الآخرة نزد في حرثه وعن يزيد
 ابن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم كانت نيت الدنيا فرق الله عليه امره وجعل فقرة
 بين عيني وبين لحيته من الدنيا إلا ما كتب الله له ومن كانت نيته الآخرة
 جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه وأتاه الله الدنيا وهي راعته وأما إذا
 لم يقدر على تصحيح النية فالتعليم افضل من تركه فانه إذا تعلم انه يصح نيته
 انتهى وطلب العلم لا للعلل به ضايع ولهذا قال العالم بلا عمل كقوس بلا وتر
 وكشجر بلا ثم وسحاب بلا مطر وحدقة بلا بص وهدية بلا زهر وصدق بلا
 وروعين بلا عبر وقلب بلا فكر وفي الحديث عام لا ينفع كل من لا ينفع منه
 ونفع العلم حسن الاهتداء في العبادات فمن لم يزود بالعلم ورعا وزهد لم
 لم يزود من الله الامتقا اي بفضا شديدا وبعد ارتيا وقد كان النبي ع
 يتقو بالله من علم لا ينفع ويقول اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب
 لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تتبع ذكره في الاحياء وقال الحسن
 عقوبة العلماء موت القلب وموت القلب طلب الدنيا بهل الآخرة ذكره
 في شرح الخطب ويقول ع العلم علما ن علم في القلب فذلك العلم هو العلم
 النافع لصاحب وعلم علي للناس فقط بحيث يخلو القلب وسائر الجوارح
 عن اثاره فذلك العلم حجة الله التي يلزم بها علي بن آدم فيقول ماذا
 عملت بما علمت وكيف قضيت لشكر الله تعالى كذا في الاحياء فيسكن مكانا
 صريحا فيوقع فيما اراد ثم عطف على كان قوله وقال يعني وقد قال ع
 من لم ينفع علمه ضرة جهل اي يهلك جاهلا حكما فيضرة ذلك الجهل

الحكي

وتمام
 النصف
 لكن
 صعب

في
 قوله
 لا ينفع
 علمه

الحكي اي يجعله مقبولا بعيدا من الله تعالى وقال ع انشد الناس عذبا
 عالم لم ينفع الله تعالى بعلمه ذكر الامام انه قال ابراهيم بن ادهم مرت
 بحجر فقال اقبل فاقبلته فاذا مكتوب انت بما تعلم لا تعلم فكيف تطلب
 علم ما لم تعلم وقال عيسى بن عمر مثل الذي يتعلم العلم ولا يعلم به كمثل
 امرأة زنت في السر وحملت فظهر حملها فافتضحت فكذلك من لا يعمل بعلم
 يفضيحه الله تعالى بعلم القيمة على رؤس الخلايق ومن لم يعمل بعلمه نزلت مو
 عظمت اي تسقط عن قلوب الناس كما يزال القطر بالفتح والسكون
 المطر ع الصفا مقصور جمع صفاة بالفتح وهي صخرة ملساء وهذا
 الكلام مذكور في التوراة ايضا نص عليه في الروضة نقلا عن مالك بن دينار
 وروي انه لما توفي شقيق البليخي اجتمع الناس وقالوا لتلميذه حاتم الام
 انت خليفة شيخنا وزاهدنا شقيق فاجلس واعظا قال امهلوني
 سنة حتي اصالح امري فرجعوا ورجع حاتم الي داره واشتغل بالعبادة
 فماتت السنة خرج وذهب الي شجرة بجذاء داره وعليها صلصل كثر
 فلما راينه طرن خوفا منه فرجع حاتم الي داره ورد الباب فلما جاءه
 الناس والحقه بان قد ماتت السنة الاخرى خرج حاتم الي تلك الشجرة
 وعليها مة تلك الطيور فقرب اليهن فلم يطرن فديدة فطرن عنه فرجع ودخل
 داره فاما جاءه الناس والحقه استمهل منهم سنة اخري فامهلوه
 فماتت السنة خرج وعمد الي تلك فقرب اليهن ومسح بيده علي
 ظهورهن كلها فلم يطرن فرجع الي داره فرجا فلما جاءه الناس
 قال نعم حان الوقت فقالوا يا حاتم بالذي خلقك ما لك ما اجبتنا
 ثلث سنين فقال لا مري احدهما اني كنت اجرب بالطيور والثاني

الاول
 من

المنشور في المطبعة
 في سنة ١٢٨٥

(٩٦)
 اتي كنت استعمل ما تعلمت من العلم حتى اذا علمت الناس ينفعهم علمي
 وهذا هو المراد من ابرونا هذه الحكاية وقال احمد بن اشرف لما سئل ابو جعفر
 الكبير عن فضل صوم ايام البيض لم يجبه الا بعد اسبوع فقلت له لم لم تجب
 في الجمعة الماضية فقال لا في ما كنت استعملت تلك المسئلة فلان صمت
 تلك الايام في هذا الشهر ثم اخبرني عن فضله لينتفع به فاني لو علمته قبل السؤال
 ذلك لم ينتفع به وحكي عن شقيق انه كان في شباب رايته شبان
 فمر يوم ما مع اصحابه على بيت نارا المجوس فقالوا ننظر ما يفعل المجوس
 فنضج منهم فدخلوا فاذا فيه شاب جميل الوجه يعبد النار ففرض عليه
 الاسلام فقام اليه المجوس وكلمه فخرج شقيقا وذهب فلما تاب وانا
 ابي ربه مريم اصحاب الزهاب على ذلك البيت فقال لهم تعالوا حتى نري
 ما يفعل المجوس ونشكر الله تعالى لما فضلنا عليهم ورزقنا الاسلام
 فدخلوا فاذا فيه شيخ مجوسي يعبد النار فقال له شقيق لم لا تسلم وانت
 شيخ جميل فقال اعرض على الاسلام يا شقيق ففرض الاسلام فاسلم وخرج
 الرجل وذهب معه فلما مضى سنون قلنا شقيق الا تخبرني بالشاب الذي
 كان في بيت النار في سنة كذا قال انا كنت ذلك الشاب فقال عرضت عليك
 الاسلام فطلعتني وعرضت عليك ثانيا فاسلمت قال انك كنت
 يومئذ نجسا وظلما لا تطهر نجاستي ولا تنفك ظلمتي والآن صرت
 طاهرا تطهرني ونورا تنورني نور الله حضرتك كما نورت بنو وكان علمك
 يومئذ قولا فام ينفعني والآن صار علمك فعلا فنفعني كله من روضة
 ومن سنة الشاف ان لا يكون بفتح اللام اي لا يكون حريصا مولعا بجمع
 العلم ويتوف اي مع ان يؤخر العمل به هذا على طريقة قولهم لا تاكل السمك
 وتشرب

تمام
 النصف
 لكن
 طبع

في حديثه

(٩٧)
 وتشرب اللبن منتظرا فراغه عن التعلم فان ذلك التسويف والانتظار من تسويل
 الشيطان اي تزينه وتفضيله وخلق بكسر الخاء وسكون الدال اي من ستر
 النفس وتلبيسها في مختار الصالح خدع خنله واراد به المكروه من حيث
 لا يعلم وخذ عابا لكسر مثل سحر سحر انتهى وهذا هو المناسب للتسويل و
 قد يقال خدع جمع خدعة بكسر الخاء فان الاجل ربما اي كثيرا ما يخترع اي يقطع
 ويتطرق اليه قبل القيام بحق العلم فيصير اي فيرجع الي النار كما ينار وغار
 الخاسرين في الديون يقال دخلت في غمار الناس بضم الغين المعجمة اي في غمارهم
 وكثرتهم وفي الصالح الغرة بالفتح والسكون الزحام والماء والجمع غمار بضم
 وفتحها وبكسرهما ايضا على ما فهم من الديون في موضع آخر منه المفردتين بتثنية
 الراء اي المقصر في الخدمة والعبادة او بتخفيف اي المجاوزين عن الحد في انهماك
 الشهوات قام الامام ان اكثر اهل النار بكاهم من سوف ويقولون واخرنا
 من سوف والمسوف المسكين لا يدري ان الذي يدعوه الي التسويف اليهم
 فهو مع غدا وانما يزداد بطول المدة قوة ورسوخا ويظن انه يتصور ان
 يلقى الخابى في الدنيا والحافظ لها فراغ قطا وهيئات ما فرغ منها الا هي
 اطرها فاقضى منها احد لبائنه وما انتهى ارب الا الي ارب قال واصل هذه
 الامايق كلها حب الدنيا والاشئ بها والقفلة عن معني قوله عزم واجيب
 من اجبت فانك مفارقة ولا يتبع غرايب العلم قبل احكام اصل العلم
 وهو اي اصل العلم معرفة الله تعالى حق معرفته وفي خالصه الحقايق
 روي عن ابن عباس انه جاء اعدائي الي النبي عزم وقال يا رسول الله علمني
 غرايب العلم فقال عزم وما فعلت فراس العلم فقال اعدائي وما راس
 العلم قال النبي صلعم معرفة الله تعالى حق معرفته وذلك ان تعرفه بلا مثل

ولا كيف ولا مثالا ولا شبه ولا ضد ولا ندوة واحدة واول وآخر وظاهر وباطن
لا كقول ولا نظير لم قد راس العلم انتهى وقبل الاستعداد للمقابلة قبل نزول
طرف الاستعداد اء التهيؤ التام للمقابلة ان يرد عليه فان الله تعالى يسأل
العبد عن فضل علمه يوم القيمة كما سأل الله تعالى العبد عن فضل ماله من بين
التسبب ومرة بماذا انفق وفي ايراد الفضل ايماء الى ان الله تعالى
لا يسأل يوم القيمة عن كل شيء كما يدل عليه بعض الاخبار بل عن امورنا
تفضل وتزيد على الامور الضرورية قال في تفسير ابي الليث عن ابن عباس
انه قال ان ابا بكر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكثرة اكلها مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بيت ابي الهيثم من لحم وخبز شعير وبسر قد ذنب اي بسر تمرد
بدا رطابه من قبل ذنبه وما عذب فقال يا رسول الله الخاف ان يكون هذا
من النعيم الذي يسأل عنه قال صلى الله عليه وسلم وانما ذلك لكافر ثم قال قلت لا يسأل الله
تعالى عنها العبد يوم القيمة ما يوارى به عورة وما يقيم به صلبه وما يكتسب
من الحر والقر وهو موقوف بعد ذلك عن كل نعمة انهي ويؤيده ما ذكر
في بعض الكتب الفقهية وفي الصحاح واريثه الشيء اخفيه وكنيت
بحسن السمات بالفتح الطريق وهو ايضا هبة اهل الخير والوقار بالفتح
الحلم والرزانة والنوارة والكرم وهو ايتار الفير بالخير عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال الحليم يتغافل والكريم اذا قدر غفر كذا في خالصة الحقائق
والاحتياط في الامور كلها بحيث لا يأخذ الا بالاجود فليس على الشيطان
شيء اشد منه عالم يحلم بعلم ويسكت بحلم هذا الكلام منقول عن ابراهيم
ابن ادهم ثم قال وماذا ابليس لعنة الله لسكونه اشد من كلامه ولا افضل
عند الله

سورة الاحقاف

سورة الاحقاف

عند الله تعالى من عام يزيد من التزيين حلم وهو ترك الحدة وتحمل الشدة قال
بعض الحكماء من العلم زينة الرجل العلم غيبة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
اغني بالعلم وزيتني بالحلم كذا في خالصة وان قيام العالم بفتح اللام بكل
علم عاملا وحليم متمم وحكيم يعلم الاشياء على ما هي عليه ويعمل على وفق
الصواب وهو اي العلم المنصف بالحلم والحكم اغنى عن الايلق المعقوف
في الصحاح المعقوف بالكر الحوامل من كل ذي حافر وقولهم طلب الايلق
المعقوف مثله الايلق لان الايلق اسم للذكر ولا يلحق الذكر حاملا وحلي
انه رجلا سال سفيان بن عيينة يا ابا محمد اني اغيظ ان اري عالما
مزا هذا فقال ويحك تلك ضالة لا توجد في زماننا كذا في خالصة ويقدم في النعم
الا هم اي اهم جميع العلوم فالاهم اي ثم بعد ذلك فيقدم اهم البوائق وياخذ
من كل علم احسنه وارشده اي ما ينشد صاحبه الي صراط مستقيم كالقصة
والحديث والتفسير من العلوم الشرعية والنحو والمطالع من العلوم العربية
ولا يأخذ منه ما لا يلزم ارشده واحسن فان فيه فو الفرصة وتضييع المهر
وان شئت لفصلا بتميزه عندك الاحم من غير الاحم والاحسن والاشد
من ضده فاستمع ما نتلو عليك من تقسيم الذي ذكره الامام في احياء العلوم
وهو قوله واعلم ان العلوم اما شرعية وهي ما يستفاد من الانبياء عليهم
السلام ولا يرشد اليه العقل ولا التجربة ولا السمع كما في الحساب
والطب واللفظ واما غير شرعية وهي ينقسم الى محمود فهي ما يرتبط به
مضالح الدنيا كالطب والحساب والفلاحة والحياكة وغير ذلك
من اصول الصناعات حتى الحياكة فان كلها ضرورية في حاجة بقاء
الابدان وفي امهات وقسمه الوصايا والمواريث فهي محمود لا كونها

المعاملات

من فروض الكفاية واما التعمق في قابلية الحساب والطب وغير ذلك مما يستلزم
عنه ولكنه يفيد زيادة قوة القدر المحتاج اليه فهو فضيلة لا فريضة والى مذموم
كعلم السحر والطلسمات وعلم الشعيرة والتليسات والى مباح فهو
العلم بالاشعار التي لا يستحق فيها وتوانج الاخبار وما يجري مجراها واما
العلوم الشرعية فتكون في دلة كلامها ولكن قد يلبس بها ما يظن انها شرعية
وبلغة مذمومة ولم في ذلك بيان طويل لم نورد في خوفه الاطنا ب قال فان
قلت لم لم نورد في اقسام العلوم الكلام والفلسفة حتى يتبين انهما محمودان
او مذمومان قلت فاعلم ان حاصل ما يشتمل عليه علم الكلام من الادلة التي
تنتفع بها فالقران والاخبار مشتمل عليه وما خرج عنها فهو اما مجادلة مذمومة
واما مشاغبة بالعلم بمناقضات الفرق وتطويل بنقل المقامات التي اكثرها
ترقائث وهذا نات تزدريها الطباع وتجهلها الاقلام وبعضها خوض فيما
لا يتعلق بالدين ولم يكن شئ منه ماعلوقا في العصر الاول وكان الخوض فيه
بالكلية من البدع ولكن تغير الان حكمه اذ حدثت البدع الصارفة عن
مقتضى القران والسنة وظهرت جماعات لفقوا اليها شبهها ورثبوها فيها
كلاما مولفا فصار ذلك المحذور بحكم الضرورة ما ذونا فيه بل صار من
فروض الكفاية وهو القدر الذي يقابل به المبتدع اذا قصد الدعوة
واما الفلسفة فليس علما برأسها بل هو علم اربعة اجزاء احدها
الهندسة والحساب وهما مبانيها كما سبق ولا يمنع منهما الا من
يحتاج اليه ان يتجوزها الى علوم مذمومة والثاني المنطق وهو
بحث عن وجه الدليل وشروط وجه الحق وشروط وهما داخلان
في علم الكلام والثالث الالهيات وهو بحث عن ذات الله تعالى

وصفاته

وصفاته وهو اخلا في الكلام والفلاسفة لم ينفردوا فيها بنظر آخر من العلم بل انفردوا
بمذاهب بعضها كثر وبعضها بدعة وكما ان الاعتزال ليس علما برأسه بل اصحابه
طائفة من المتكلمين واهل البحث والنظر انفردوا بمذاهب باطلة فكذلك الفلاسفة
والرابع الطبيعيات وبعضها مخالف للشرع ودين الحق فهو جهل وليس بعلم
حتى نورد في اقسام العلوم وبعضها بحث عن صفات الاجسام وخواصها
وكيفية استعمالها وتغيرها وهو شبيه بنظر الاطباء الا انهم ينتظرون في
جميع الاجسام من حيث يتغير ويتحرك لا في بدن الانسان من حيث يتغير
ومرض ولكن للطب فضل عليه وهو انه محتاج اليه واما علومهم والطبيعية
فلا حاجة اليها اليه هنا كلام والى هذا المعنى الذي ذكره المصنف اشار الامام
الشافعي بقوله ما حوى العلم جميعا احدا ولو مارسه الف سنة
اي العلم منبع غورة فخذوا من كل علم احسنه ويقتبس اي يستفيد
ويكتب من كل فن حظا كافيا غير زائد عن قدر الحاجة ولا ناقص عنه و
قد قيل ان طلب الله تعالى بالكلام اي بعلم الكلام وحده تزدق اي يكون
تزديقا وهو ما ذكر في المفرد نقلا عن ابي الليث من لا يؤمن بالاخيرة
ووحداية الخالق وعن ثعلب ان زنديقا ليس من كلام العرب ومعناه على
ما يقوله العامة ملحد وهرج وعج ابي وريد انه فارسي مقرب واصلم
زندية اي من يقول بدوام بقاء الدهر ووجه كونه زنديقا هو انه يستوفي
ادلة المبطلين على قلبه فلا يقدر ان يخلص منها ويعتقد ان مقتضاها
يعني ينبغي ان يطلب الله تعالى بالكلام مع باقي العلوم لا بالكلام وحده
وفي تنبيه على جواز الاشتغال بالكلام قدر الحاجة وفي البرازية تعلم
علم الكلام والنظريات والمناظرة فيه وراء قدر الحاجة منه في غيره ووقع

مطلوب في معنى لفظ العلم ليعرفه
زنديقا

الخصم واثبات المذهب يحتاج اليه وقوله قال ان تعلمه والمنافرة
 فيه مكروه مردود والمروي عن الثاني ان املة المتكلم وان يحق لا يجوز
 محمول على الزايد وراه الحاجة والمتوغل فيه كما قيل من طلب الدين بالكلام
 تزندق ولا يريد به المتكلم على قولون الفلاسفة لانه لا يطلق على مباحثهم
 علم الكلام لخروجه عن قانون الاسلام وهو من اجزاء الحد وتعلم علم
 النجوم لمعرفة القبلة واوقات الصلوة لا بأس والزيادة حرام انتهى
 ومن طلب اي طلب الله تعالى بالزهد وحده غير مقارن للعلم ابتدع
 اى تركب البدعة فان طلب الله تعالى بالزهد وحده بدعة والسنة
 طلب مع الزهد الموطى للعلم ومن طلب بالعلم وحده تفتق اى
 صار فاسقا يعنى خارجا عن الطريق الموصل الى معرفة الله تعالى
 اذ لا يتخلص به من التقليد ولا يمتز ما يصلح القلب مما يفسد
 من الصفات الباطنة وعن ابي الليث من تعلم الفقه في علم الزهد و
 الحكمة يستوء قلبه ومن تفان تخلص عن كل من التزندق والابتلاء
 والتفتق ولا يستكثر من كتب العلم من غير تفان واحكام
 بها ولا وقوف واطلاع على ما فيها فانه اى الاستكثار المذكور من
 اشراط التساعة اى من علام القيمة وليطلب من العلم ما يقام به سنة
 او ينظم اى يعدم والتمه بالضم والتسكك الخلل والحابط وغيره
 وقد تم من باب ضرب فانظم وفي المصادر النظم رحمته كروني به
 بدعة ففي الحديث من ادعى حديثا من امتي ليقام به سنة من سنة
 الاسلام او ينظم به بدعة وجبت له الجنة اى يكون كالواجب
 على الله تعالى نظرا الى صدق وعدة فالوجوب ههنا يرجع الى

من طلب العلم

تمام الى
 الصنف
 لكن
 طب

معنى البينة

البينة والاستحقاق الكامل والا فلا يجب على الله تعالى شيئا عندنا خلافا
 للمعتزلة كذا في شرح المشرق ولا يرغب اى لا يرض عن العلم والتعلم فان الرغبة
 اذا استعملت بفعل يكون بمعنى الارادة يقال رغبت فيه اى ارادة واذا استعملت
 بمن يكون بمعنى الاعراض اذا لم ينبج اى لم يؤثر يقال نجح فيه الوعد والرواء
 اى دخل واشربا به قطع في قلبه من اجرة العلم شيئا فانه اذا دخل مستمعا
 جمع مستمع بالكسر والسكون الاذن والاظهر ان يقال مسمعه لكن انما
 جمع اما باعتبار اطلاق الجمع على الاثنين او يقصد الدخول مرارا فكان
 المسموع يتجدد في كل سماع فيكثر بكثر السماع نفعه يوما اى في يوم من الايام
 فيتضرع الي ربه ان ينفعه بما علمه ويعلمه بتشديد اللام فيهما بما ينفعه
 وعن ابي هريرة رضى الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انفعني
 بما علمتني وعلمني بما ينفعني وزدني علما الحمد لله على كل حال واعوذ
 بالله من عذاب النار ذكره في امصا بيج فانه كفى بترك العلم تضريبا
 له الباء في بترك زايدة كما في قوله تعالى كفى بالله شهيدا اى لسان انه
 كفى بترك العلم ان يكون تضريبا له روي انه قال رجل لابي هريرة اريد ان
 اتعلم العلم واخاف ان اضيعه فقال كفى بتركك العلم اضاعة وكذا
 في الاحياء فقوله فانه كفى لتعليل لقوله ويتضرع ان يعلمه يعنى انما يتضرع
 ويطلب العلم لان بترك العلم اى عدم طلبه والسكون عن تحصيله يكون
 اضاعة له ونهاونابه اى تركه اضاعة له واستحقار له واهماله يقال
 اهل الشؤن غلى بينهم وبين نفسهم وهو كناية عن وضع قدره وعدم
 الاكتفات اليه ويؤيده قوله ونهاونابه من نهاون به استحقرة وقيل
 لابن المبارك اى متى انت اى الى اي زمان تكون في طلب العلم و

الحديث قال لا ادري لعل الكلمة التي فيها بخاق لم اسمع بعد فلا يرغب عن العلم
 الي ان ياتيه الملك وفي الخالصة قال بعضهم كل عبادة كالصلوة والصوم
 فرض في وقت دون وقت وتعلم العلم فرض في جميع الحالات وهذا معنى
 ما قيل اطلب العلم من المهد الي اللحد واوحى الله تعالى داود يا داود
 اتخذ فلين من حديد وعصا من حديد واطلب العلم حتى ينقطع نملك
 وينكسر عصاك ولا يظن بنفسه عني عن العلم بحال ما بعد قوله الله تعالى
 لنبيه عزم وهو اعرف العارفين بالله تعالى واحكامه قوله وقل رب زدني
 علما مقوله القول وحكي انه قيل لعبد الله بن المبارك لو ان الله تعالى
 اوحى اليك انك تموت المشية فماذا تصنع اليوم قال اقول واطلب
 العلم لان الله تعالى اعطاني لنبينا عزم كل ولم يامر بطلب الزيادة
 واعطاه العلم وامره بطلب الزيادة وقال الله تعالى وقل رب زدني
 علما وعن الشري انه قال العلم افضل من كنوز الدنيا فانها تنقص مع الاتفاق
 والعلم يزكو على الاتفاق وان العلم يحرسه الله من كل آفة والمال يوقعها في الافات
 وانما مثل العلم مثل السراج على الطريق يقبض من ضوئه الذاهب والجاني و
 ينتفع به ولا ينقص هو اصلا انتهى كلام الخالصة ومن السنة ان يطلب
 العلم يوم اثنين وخميس وجمعة فانه ينتشر له اي للطالب طلبه فيهن
 اي طلب العلم في تلك الايام الثلاثة وكذا روي عن انس بن مالك رضي الله
 عنه ذكره في الخالصة ويتواضع لمن علمه خيرا ولو حرفا قال علي رضي الله عنه
 حرفا صيرني عبدا ويملق له في مختار الصحاح تملق له تملقا وتملقا اي
 تؤد اليه وتلطفا له واعلم ان التواضع هو ان يضع شئنا من قدره الذي يحق
 به ان يصل الي غايته التذلل والتملق هو ان يضع الي ان يصل اليه
 والتواضع

هذا هو العلم الذي لا يزول ولا ينفد ولا يذهب ولا ياتي

هذا هو العلم الذي لا يزول ولا ينفد ولا يذهب ولا ياتي

والتواضع محمود والتملق مذموم الا في طلب العلم فانه ينبغي ان يتملق لاستاذة
 وشركاء لان العدل ان يطمح كل ذي حقه قال النبي عزم ليس من اخلاق
 المؤمن التملق الا في طلب العلم كذا في الاحياء وتعليم المتعلم واما التملق النبوي
 وهو ان يقول بلسانه ما ليس في قلبه فهو مذموم مطلقا ويدعو له بالخبر
 بشرا وجهرا ويخبره وينصحه فقد قال النبي عزم من علم عبدا آية من كتاب
 الله تعالى فهو مولاه روي عن الامام علي رضي الله عنه انا عبد من علمني حرفا
 واشد هذين البيتين رايت احق الحق حق المعلم واوجب حفظا عن كل
 مسلم لقد حق ان يهدي اليه كرامة التعليم حرف واحد الف درهم ولا ينبغي
 له ان يخذل اي يترك عونه ونصرته ولا يستأثر اي لا يختار عليه احدا فان
 فعل ذلك الخذلان والاستيثار فقد قصم اي قطع وكسر عروته في المغرب
 عروته القميص والكوز والولد معرفة وقد يستعار لما يوثق به ويقول عليه
 من عري الاسلام ومن اهتم المعلم واجلاله اي تعظيمه ان لا يفرغ عليه
 باب دارة بل ينتظر خروجه كما قال الله تعالى ولوا نهم صبروا حتى تخرج اليهم
 كان خيرا لهم فان النبي عزم معلم للصحابه ولا يخالف فيما يامر من مباح
 الدين ويحرم اي يطلب مشرته اي جعله مسرورا في ذلك المذكور من
 التواضع والتملق والدعاء والخدمة والنصرة وغير ذلك مما يقدم حق
 معلمه على جوابه وسائر المسلمين فانه روي عنه عزم انه قال خير
 الاءاء من علمك وقد اشير اليه في قوله علي رايت احق الحق حق المعلم
 كما مر وروي انه قيل للاسكندر ذي القرنين لم تعظم استاذك اكثر من
 ابيك فقال ونعم ما قال لان ابي انزلني من السماء الي الارض واستاذي
 يرفعني من الارض الي السماء فاذا كان في حق العال كذلك فكيف بغيره و

طلب العلم وهو في نفسه

هذا هو العلم الذي لا يزول ولا ينفد ولا يذهب ولا ياتي

لا يفتن بفتح الصاد المهملة والافصح وروي الكسر عن القراء اي لا ينجل
 بشئ من ماله عن معلمه ولا يتبع زلته وتفتوته عطف تفسيره يقال تفتت
 واتبعته اي مشيت خلفه او مرت بك فضيت معه كذا في المغرب وقد صح
 في بعض النسخ المفتدة بتشديد الباء من تفتت تنبيها اي تطلبته مبتغا
 لم ويحتمل ما سمع من سقطات اي خطايا والسقط بفتح السين في ال صل
 الخطاء في الكتابة والحساب كذا في الصحاح على احسن تاويله حملا للمؤمن
 على الصلاح وهو اقرب للفلاح ومن سنة الدين ان يكظم غيظ اي يتجمع غيظه
 على سماع العلم قال النبي صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملاء الله ما
 قلبه امنا واجمان لا يخالط بكسر اللام بهزل وهو خلاف الجذ بكسر الجيم فيمجه
 على وزن عذ اي يرميه قلبه ولا يقبله ولا يصحك فيه اي في العلم وسماعه و
 لا يلعب فيه فيموت قلبه ولا يجادله في العلم ولا يجاري اي لا يعارض فيه فانه
 يفرع اي يثب باب الضلال ومن سنة الدين ان يتذكر ما يحفظ في نفسه لينج
 اي يوتر في نفسه ويرسخ في قلبه وينبت كينصره نبت الشئ نباتا في طبعه
 نبات الزرع في القراح بفتح القاف المزعة التي ليس عليها بناء ولا فيها شجر
 والجمع اوجه ويسال عما يحتاج اليه دون ما يستغنى عنه بفتح حرف المضارعة
 فيهما ويحسن سؤاله فان حسن السؤال نصف العلم والسؤال مفتاح
 خزائن العلم فان صدور العلماء خزائنه فيفتح ابوابها اي افواكههم
 بالسؤال عنهم ويتعلم في صفة قبل البلوغ وبعبدة فوالحديث مثله
 بفتح ثين الذي يتعلم في صفة كالوشم بالفتح والسكن اسم من وشم
 يده اذا غرزها بالابرقة ثم ذر عليها النبالج او الكحل فيبقى على لونه كالخال كذا
 في التكملة على الصخرة بسكون الخاء المعجمة هي الحجر وانما قال صلى الله عليه وسلم على الصخرة
 مبالغة

كتاب
 الصغير
 لكن
 صم
 طب

مبالغة في التشبه يعني كانه يكون كالمنقوش على الحجر والذي يتعلم في الكبر كالذي
 يكتب على الماء المتجدد وغيره فانه يزول سريعا ومن ههنا قيل ان الفصول
 اذا اقومتها اعتدلت وليس ينفعك التقويم بالخشب ويتعلم من كل صغير
 وكبير وعنى وفقيه ولا يستغنى عن اقتباس العلم والخبر من دونه اي
 اذ في حاله فان الحكمة وقدمه مناه ضالة المؤمن حيث وجدها خزنها
 وقيدتها وايضا العلم سبب النجاة عن سبع الجهل ومن يطلب مهرا
 من سبع يفترسه لا يفرق بين ان يرشده الي المهرب شريفا او خاملا فكذا
 ينبغي للمطالب المهارب عن سبع الجهل ان لا يفرق بينهما ومن سنة الدين
 ان لا يتعلم الا من كل عالم ناصح تقى الجيب اي طاهر القلب كذا في القاموس
 مامون الصيب بالعين المهملة وقد يصح بالعين المعجمة مفسر بان مامون
 من الغيبة عدل والدين كريم الفرق شريف النسب كبير السن فان المشايخ
 قالوا اياكم والمحدثات ولا يخاطب السلطان ولا يلابس الدنيا ملائمة
 تشتغل عنه امر دينه عن انس بن مالك رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلماء
 امناء الرسل ما لم يدخلوا الدنيا ولم يخاطبوا السلطان فاذا دخلوا
 في الدنيا وخاطبوا السلطان فاحذروهم واعتزلوهم وعن معاذ بن جبل
 اذا كان العالم راغبا في الدنيا كانت مجالسته تزيد الجاهل جهلا وللغافل
 فجورا ويفسد قلب المؤمن وقال عبد الله بن عمر العالم طبيب الدين والدارم
 داود فاذا كان الطبيب يحذر الداء الي نفسه فكيف يدوي غيره ونعم ما
 قيل فيه وغيره تقربا من الناس بالتقى طبيب يدوي الناس وهو مريض وعن
 ابن مسعود رضي الله عنهما ان اهل العلم صانوا العلم ووضعوها عند اهلها
 اهل زمانهم ولكنهم وضعوها عند اهل الدنيا لينالوا من دنياهم فها نوا

عليهم وقال الفقيه ابو الليث من جلس مع السلطان زادة الله تعالى الكبر
وقساوة القلب نفوذ بالله الى ههنا من حاله الحقايق وذكر في الروضة
ان داود بن العباس والي خراسان وكان متورعا نقيما فيما بين الامراء
خرج يوما للصيد فاستقبله خالف بن ايوب فنزل داود عن دابته ليسلم
عليه فاماراه خلق هرب منه والصق وجهه بحايط فام يرد عليه جواب
سلامه فقال داود يا خالف ان لم ترد علي سلامي فارني وجهك انظر اليه
ثم انصرف فاني سمعت آباء يروون عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان قال النظر في وجه
العالم عبادة وقال خالف اني وجد في الاخبار ان الكلام مع الامراء حرام
ولم اجد ان النظر اليهم حرام او حلال فلا افعل شيئا اشك فيه قال مرض
خلف فعاد اليه داود فلما سمع خلف حنته حوّل وجهه الي الحايط فدخل
عليه داود فقال له ابنه معتذرا بآية الله الامير انه لم يتم طول الليلة وقد نسي
الا ان فناداه خلف وقال يا ابني ان الكذب حرام لست بنايم لكن رايت
في الاخبار ان الكلام مع الامراء حرام ولم ار ان النظر حرام ام حلال فتحوّل
وجهي كيلا اراه فاخ لا افعل شيئا اشك فيه فلما ايسر داود رفع يديه
ووجهه الي السماء وقال الهي ان يتقرب اليك بلا عراض عني وانا اتقرب
اليك بالنظر الي وجهه فاغفر لنا جميعا برحمتك يا غفار فانصرف قال ففى
الحكاية لما توفي داود راوا في المنام وقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي
ولغفرت له الدعاء الذي دعوت عندك حين اعرض عني بوجهي وبسبب
في طلب العلم الي اقصى البلاد الشاسعة اي البعيدة ولو للوصل مساح
الارض كلها من مستحبت الابل يؤمها اي سارت بقدمه اي راجلا في
طلب حديث واحد وحكي ان الشعبي قال لا ينبغي لولا رجل لا سافر

من المشرق

تمام الحديث
الصغير
الذي
طلبه

من المشرق الي المغرب فاستفاد في طريقه كلمة واحدة من عالم ما قبلت ان
سفرة قد ضاع وحكي ان خلف بن ايوب ارسل ابنه من بلخ الي بغداد للتعلم
فانفق عليه خمسين الف درهم فلما رجع قال له ما تعلمت قال تعلمت هذه
المسئلة ان زمان الفسلفة الطهر في حقها حب العشرة ومن الحيض
فيما دونها فقال خلق والله ما ضيعت سفرك كذا في الكفاية وقد مر ان
الله تعالى امر داود عّم بانحاذن ثقلين وعصا من حديد وطلبه العلم حتى ينقطع
نفلا وينكسر عصاه ومن سنة العلم ان ينوي بتعليمه ارشاد عباده والله
تعالى الي الحق ودلائلهم على ما يصلحهم فلا تيهدي الله تعالى على يدي رجلا
خير له مما طلعت عليه الشمس والقمم ذكر الامام انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما
بعث معاذا الي اليمن لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من الدنيا وما
فيها ولان يرة العلم الناصح عبدا ابقا عن الله تعالى الي طاعته احب الي
الله تعالى من عبادة الثقلين اعد الانس والجن سميا بالثقلين لانهما ثقلوا
الارض وقيل لانهما مثقلان بالذنوب كذا في شرح المصابيح وعلامة المعلم
الناصح قطع الطمع عن الخلق استحياء عن الحق وتقريب الفقير الي
نفسه في التعليم والرفق في التعلم والتواضع وللمتعلم بحيث لا يظهر عليه
الكبر على ما هو المعتبر عند ابناء زماننا والعطف بالافتح والسكون
اي الشفقة عليه وبيداء المعلم وتعليم الطالب باقرب ما يفتقر اليه الطالب
واهم ما يعينه في معاشه في الدنيا ومعاودة في الآخرة ولا يعلم العلم الا
العلم فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تظروا الذرة في افواه الكلاب وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لا تعلقوا الجواهر فاعناق الخنازير فان الحكمة خير من الجواهر ومن كرهها
فليس من الخنازير وقال عكرمة ان لهذا العلم ثمنا قليلا وما هو قال ان تضع

مطالع الحكمة خلف
الكتاب العتيق واسأل الله
العلية اعلم وما تعلم

كلما الناصح بلا طمع

كلما النصيحة خلف الحكمة

فيمن يحسن عمله ولا يضيف روى عن عثمان بن ابي سليمان قال كان الرجل
 يخدم موسى ثم جعل يقول حدثني موسى ثم صفني الله حدثني موسى
 كلام الله حتي اثرب وكثر ماله فقده مقاسي ثم جعل يسأله عنه
 فلا يجتنب له اتراحي جاءه رجل ذات يوم وفي يده خنزير وفي عنقه
 جمل اسود فقال له موسى ثم اعراف فلان قال نعم هو هذا الخنزير فقال
 موسى ثم يارب اسألك ان ترة الي حاله حتي اسأله فيما اصابه هذا
 فادحى الله تعالى اليك لود عوث بالذي دعا في به آدم فمن دونه ما اجبتك
 فيه ولكني اخبرك صنعت بهذا لانه كان يطلب الدنيا بالدين كذا
في شرح الخطب في وضع العلم في غير الله ولا يكم العلم عن الله فان وضع
العلم في غير الله اضاع له ومنع من الله ظلم وجور يسأل عن كل
منها يوم القيمة قال الله تعالى واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب
لتبينته وهو يجب للتعلم وقال تعالى وان فريقا منهم ليكتمون الحق
وهو يعلمون وهو تحريم للكتمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم من علم علما فلكمه
الجحيم يوم القيمة بالجحيم من نار وقال النبي صلى الله عليه وسلم على خلفائي رحمة الله
قيل ومن خلفاوك يارسوله الله قال الذين يحيون سنني ويعلمونها
عباد الله تعالى كذا في الاحياء ومن السنة ان يكلم كل صنف بما يلف
عقله ويدرك ذهنه كما قيل كالم الناس على قدر عقولهم وفي شرح الخطب
حكى ان علي رضي قال لبعض الملحدين ان كان ما قلت حقا فقد خلصت
وتخلصنا وان كان ما قلنا حقا فقد هلكك وتخلصنا قالوا ومن
الظاهر البين ان علي رضي ما تكلم بهذا عن شك ولكن كالم الملحدين على
قدر عقولهم انهم وقال بعضهم نظما في هذا المعنى **شعر** عزم المنجم والطبيب

لا خير

لا تحشر الاجساد قلت اليهما ان صحت قولكما فليست بخاسر
 وان صحت قولي فالحسار عليكما فقد كبر شرا وفتنة ان يحدث العالم
بحق فيكذب به معاندا ويثبأون به بليد غير ذكر او يفهم البليد
على غير وجهه اي على غير ما يرايه ويحدث الناس بما يراه هذه القلوب
ويفهم عفو اي بلا كلغة ومشقة قال الله تعالى خذ العفو والميسر
من اخلاق الرجال ولا تستقص عليهم ويقال اعطاه عفو ماله يعني اعطاه
بغير مسألة كذا في مختار الصحاح في المحكمات سعة اي استغناء عن المشكلا
فينبغي ان يحدث الناس بمحكمات القرآن لكونها سهل المأخذ دون مشكلاتها
ومشاكلاتها واعلم ان اللفظ اذا ظهر منه المراد فان يحتمل النسخ فيحكم
والا فان لم يحتمل التاويل ففسر والا فان سبق لاجل ذكر المراد فنسخ والا
فظاهر واذا خفي فان خفي لغرض فحقي وان خفي لنفسه وادرك عقلا فمشكل
او نقل فمحتمل اولم يدرك اصلا فمشابه وهذا حديث اجمالي ذكر تفصيله في
كتب الاصول وان شئت بتحقيقها فممكن مطالعتها هذا ولا يذهب عليك
ان في قوله سعة عن المشكلات ايها ما لطيفا لا يخفى على كل ذي طبع سليم
وذهن مستقيم ولا يحدث الجاهل القليل بغير الفهم المعجم اي المפורر
الغير المجرب للامور برخصة فيا من ويقول ان الله تعالى كرم فلا يسهر في
العمل الصالح بل لا يبالي عن المعاص وان تعلم ان الرجاء بغير عمل
انما هو كمثل اجير استاجر رجلا كريما على صلاح او اتيه بشرط له الاجر
عليه جاء الاجير وكسر الاواني وفسد جميعها ثم جلس ينتظر الاجر
ويزعم ان المستاجر كريم افيارة العقلاء في انتظاره راجيا او مفورا
فمينا ولا شدة عليه فيبأس فان الامن واليأس حرامان بل كفر فلا

السراة
تجلايين

تمام الحديث
الصور
التي صممت
طبعها

فيمن يحسن عمله ولا يضيف روى عن عثمان بن ابي سليمان قال كان الرجل
 يخدم موسى ثم جعل يقول حدثني موسى ثم صفني الله حدثني موسى
 كلام الله حتي اثرب وكثر ماله فقده مقاسي ثم جعل يسأله عنه
 فلا يجتنب له اتراحي جاءه رجل ذات يوم وفي يده خنزير وفي عنقه
 جمل اسود فقال له موسى ثم اعراف فلان قال نعم هو هذا الخنزير فقال
 موسى ثم يارب اسألك ان ترة الي حاله حتي اسأله فيما اصابه هذا
 فادحى الله تعالى اليك لود عوث بالذي دعا في به آدم فمن دونه ما اجبتك
 فيه ولكني اخبرك صنعت بهذا لانه كان يطلب الدنيا بالدين كذا
 في شرح الخطب في وضع العلم في غير الله ولا يكم العلم عن الله فان وضع
 العلم في غير الله اضاع له ومنع من الله ظلم وجور يسأل عن كل
 منها يوم القيمة قال الله تعالى واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب
 لتبينته وهو يجب للتعلم وقال تعالى وان فريقا منهم ليكتمون الحق
 وهو يعلمون وهو تحريم للكتمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم من علم علما فلكمه
 الجحيم يوم القيمة بالجحيم من نار وقال النبي صلى الله عليه وسلم على خلفائي رحمة الله
 قيل ومن خلفاوك يارسوله الله قال الذين يحيون سنني ويعلمونها
 عباد الله تعالى كذا في الاحياء ومن السنة ان يكلم كل صنف بما يلف
 عقله ويدرك ذهنه كما قيل كالم الناس على قدر عقولهم وفي شرح الخطب
 حكى ان علي رضي قال لبعض الملحدين ان كان ما قلت حقا فقد خلصت
 وتخلصنا وان كان ما قلنا حقا فقد هلكك وتخلصنا قالوا ومن
 الظاهر البين ان علي رضي ما تكلم بهذا عن شك ولكن كالم الملحدين على
 قدر عقولهم انهم وقال بعضهم نظما في هذا المعنى شعر عزم المنجم والطبيب

يحدث بهما لا يوقع في الحرام والكفر وفو حديث على رضي الله عنه ان الفقيه
كل الفقيه من لم يهتبط بالتشديد النون الناس اي لا يجعلهم خائبين قانطين
من رحمة الله تعالى ولم يؤمنهم بتشديد الميم اي لا يجعلهم مامونين من مكر
الله تعالى ولا يتوسع في الكلام اي ولا يذهب بلامبالاة في وجوه الحديث
او توجيهاته بهما وشمالا بفتح الشين وفي الحديث ان تشقيق الكلام
من الشيطان يقال تشقق الكلام اذا اخرج احسن من مخرجه ذكر الامام
في الاحياء ان النبي عم قال الا هلك المنتظمون ثلث مرات والنظم
هو التمسك في الكلام والاستقصاء فيه وكذلك التفاضل وكلوا السج
والتصنع في المحاورات بالتشبهات وبسط المقدمات فان
مقصود الكلام تفهيم الفرض فما وراء ذلك من التصنع المذموم والتكلف
المفتق الذي قال فيه عم انا واثقياء امتي براء من التكلف ولا يدخل
في هذا الجنس تحسين الفاظ الخطابة والتذكير غير افراط وتفريط
لان المقصود منها تحريك القلوب وتشويقها وقبضها وبسطها و
ليرشاقة اللفظ تاثير فيه فهو لا يقرب واما المحاورات التي تجري في
قضاء الحاجات فلا يليق به السجع والتشديد فالاشتغال به
من التكلف المذموم ولا باعث عليه الا الرياء واظهار الفصاحة
والتميز بالبراعة وكل ذلك مذموم بكرهه الشرع ويرجع عنه ولا يكثر على المستمع
اكثر امله من الاملاذ بمعنى الانشام بالفارسية ملول كرون فانه اي النبي
عم كان يتحول اصحابه اي يتعهد ويحفظ والتحول بالطاء المجهمة التردد
وحسن الرعاية وبروي بالهمزة ايضا وهو تفقد مضات القبول بالموعظة
في الاوقات كذا في شرح المصابيح اصحابه بالموعظة مخافة السامة وفي

كامله

كتاب
التفسير
الذي
صنفه
طبري

كامله لفظا ومعنى فاذا احتس المتكلم سامة المستمع كق اي امتنع
عن الكلام وسكت يقال كق عن الشيء وكق بصره ايضا يتعدي ويلزم
وبالهمزة وقد ورد في الحديث النهي عن الاكثار في الكلام وسيجيء تخفيفه
ان شاء الله تعالى في فصل سنن الكلام ويؤدي ما عنده من احكام الدين
على وجهه اي كما سمع لا يزيده ولا ينقصه لانه ينقل الوحي المنزل من
الله تعالى ابتداء وما لا وان خيانة الرجل في العلم اشد من خيانتة في المال
ولا يحدث بكل ما سمع فان بعضه قد يكون كذبا غير مطابق للواقع او يكون
بما يوجب اذاء للغير فربما يقع بسببه فيما يصير وبالاد اي ثقلا عليه
بتحملة ويسال عنه يوم القيمة ولا يتكلم بما لم يستمعه ولم يخرجه اي لم يعلم
على اليقين من اخرت الشيء اخرته فان من قال في العلم بغير سماع ولا
تحقيق بصحة بل بقوة على سبيل التخمين والتهور وخال النار بغير
حساب اي قبل الحساب فان هذا القول يكتفي لان يكون سببا لدخول
النار ولا حاجة الي ان يحكى ولا يفتى بما لا يعتمد عليه نصا جليا
واضحا او دليلا صادقا ظاهرا من كتاب الله تعالى وتسنن نبية عم واجمع
الامة ولهذا كانت الصحابة يحترزون عن الفتوى حتى كان كل واحد منهم
يجعل على صاحبه وما كانوا يحترزون اذا استل عن علم القرآن وطريق الاخرة
ولم يذكر المصنف القياس لانه بالحقيقة راجع اليها وينتج حديث النبي عم
باحسنه اي يرد الى احسن التاويل فيما يحتاج الي التاويل ويجمل على
ارشاد الوجوه واليقين بالديانة ولا يحدث عن لا يقبل شهادته فان من روي
يوتاب في صحته فهو احد الكاذبين بفتح الباء على صيغة التثنية احدها
المفتري والثاني الناقل لا عانت المفتري وتشاركه له بسبب نشره

واشاعته فهو كالمعين ظالمه ظالمه وقديري الكاذبين بكسر الباء
 بصيغة الجمع باعتبار كثرة النقلة كما في شرح المصابيح ولا يحدث الا بما شهد
 اصول الدين بصحته ويصدق ويوافق مشايخهم جمع مشهور مخدوم و
 مخاديم الاخبار من السلف الصالحين والاثار النبوية والايات القرآنية ومما
 يعرف به صحة الحديث ان يلين على وزن يبيع من اللينة اي لذلك الحديث
 ابشار جمع بشرة كاشجار وشجرة وهي ظاهر جلد الانسان اهل البصائر
 وهم الذين كانوا ذوي البصيرة ويلين اشعارهم لان الشمر تابع للجلد
 فظ لان الجلد لان الشمر القائم به ايضا وان يعرفه قلوبهم اي يكون بحيث
 يشهد قلوب اهل البصائر بصدق هذا الحديث ولا يستبعدونه بل يرون
 قريبا منهم اي من انفسهم ولن يترق هذا الرزق الا لاهل الخصوص من
 الاصفياء والانتقياء جمع صفي وتقى مثل طيب والمباء ومن تصدى
 وتعرض للتعليم فان عليه ان يخالف الناس بخلق حسن وعليه ان يعمل
 بعمل قبل ان يدعو اليه غيره فيكون داعيا بقوله وبفعله وحاله فان الواعظ
 بالفعل اي بالهل نافع سرامه والواعظ بالقول فقط ضايع كلامه وعليه
 ان يستعمل العمل بان يجتنب عن الغضب بان يكظمه كما جاء ويستعمل
 التوددة اي التثنية والوقار بترك الحق والاستيصال ويستعمل الرفق
 بترك العنف ويستعمل المداينة اي الملاينة مع الناس فيما ينوبه من الامور
 الدينية كالخطابة والامامة والتدريس وغير ذلك ولا يبالى اي لا
 يلتفت ولا يفعل اذ لم يقبل قوله وبعض المسائل لمارضه شبهة لا
 لعنادا واستكراه ولا يندرج فيما يقدم من قوله ثم لا تطرحوا الدر
 في افواه الكلاب كما لم يسل فيقول ونفسه انها الدعوة مفهومة
 التي دون

محلة في طلب المصالحات في الدين

تمام الى
 الصفة
 لكن ص
 طبع

التي دون الهداية وانما الهداية من الله تعالى وتبصر من الله تعالى هذا ايتهم
 لا يعرف بهذا القدر عن الوعظ والتعليم ولا باس بان يجتنب فيهم المتعلم
 ويجتنب عن حرصه على التعلم فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجتنب اصحابه بنحو
 من ذلك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشجرة شجرة لا يسقط ورقها وانها
 مثل مفتحيين المؤمنين فحدثوني ما هي فوقها في شجرة البوادي جمع بادية
 ووقع ونفس ابن عمر رضي عنهما انها النخلة فاستحي ان يسبق الاكابر بذكرها
 اي فسكت روي انه قال عم وهي النخلة قال ابن عمر فذكرت ما وقع لي في قلبي
 لعمر فقال لو كنت قلت كان احب الي من الدنيا وما فيها ومن السنة
 ان لا يشافه المشافهة هي المخاطبة على سبيل المواجهة احدا بالشرب
 وهو التعقيب والاستقصاء في اللوم والتوبيخ والملازمة وهي العذل
 والعتاب مطلقا في ملاء بالقصر الجماعة من الناس فان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 يقول في مثل ذلك ما بال اقوام يفعلون كذا اي ما حالهم والاشغافهم فيه
 للتوبيخ وقال النبي صلى الله عليه وسلم من غير اخاه بذنب قد تاب عنه لم يمت حتي
 يعمل كذا في المصابيح ومن السنة ان لا يجيب متعنتا اي طالب دولة
 فيسواله ولا من يلقى عليه الفاء من الاغلوطات في مختار الصحاح الا
 غلوطة بالضم ما يغلب عليه المسائل ومنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الاغلوطات
 ما فيه من الايذاء واذا لال المسؤل عنه كما لو قيل لرجل مات وخلف زوجة
 واخاها فوجب الشرع نصف ميراثه للزوجة ونصف الاخر لغيرها
 فكيف يكون هذا وجوابه ان الميت عبد اشترت زوجته ثلثه واخوها
 ثلثيه قبل النكاح ثم اعتقاه وزوجته المراءة ثم مات ولم يخلف غيرهما
 فنصف ميراثه للزوجة ربعه للزوجة وثلث الباقي بالولاء والنصف

محلة في طلب المصالحات في الدين

الاجابة بالولد والمويصات من الاشعار مما يصعب استخراج معنا
ويجزم على السائل الفاء ذلك على العلماء فان حاصله يعود الى استخفاف بالعلم
وتهاون الى استحقاق الدين وكلاهما كفر وضلال وقال الامام في الاحياء
واعلم وتحقق المناظرة الموضوعية لقصد القلب والافهام واطهار الفضل
عند الناس وقصد المباحات والمهارات واستمال وجوه الناس على متبع
جميع الاخلاق المذمومة عند الله تعالى المحمودة عند الله تعالى ابليس
وسببها الى الفواحش الباطنة من الكبر والعجب والحسد والمنافسة و
تركبة النفس وحب الجاه وغيرها نسبة شرب الخمر الى الفواحش الظاهرة
من الزنا والغزق والقتل والسرقة وكما ان الذي خير بين الشرابين سائر
الفواحش استصغر الشرب واقدم عليه فدعا ذلك الى ارتكاب بقية
الفواحش في شكله فكذا من غلب عليه حد الافهام والقلب في المناظرة
وطلب الجاه والمجاهات به دعاة ذلك الى اخراج الحباثت كلها في النفس
وهي تخرج في جميع الاخلاق المذمومة فينبغي ان يكون في طلب الحق مكشدة
ضالة لا يفرق بين ان يظهر الضالة على يده او على يد من يعاونه ويرى
رفيقه مميلا لخصمه ويشكره اذا عرفه الخطاء واطهر له الحق كما
لواخذ طريقا في طلب ضالته فنبته صاحب على ضالته في مواضع آخر فانه
كان يشكره ولا يذمه ويفرح به ولا يكرهه فكذا كانت مشاوير الصالحين
رضي حتى ردت امره على عمر رضي وهو في خطبته على ملائمة الناس فقال
اصابته امرأة واخطاء رجل وسأل رجلا عن امره فاجاب فقال
ليس كذلك يا امير المؤمنين ولكن كذا وكذا فقال اصبت واخطاءت
وفوق كل ذي علم علمه وهكذا يكون انصاف طالب الحق قال فانظر
الى مناظري

تمام
الصفحة
لكن
ص
طب

الى مناظري زمانك كيف ييسود وجه احدهم اذا اوضح الحق على لسانه
وكيف يجل به وكيف يحن في مجاهدته باقصى قدرته وكيف يذم من اخيه طول
عمرة ثم لا يستحي من تشبيه نفسه بالصحة في قضا ونهم على النظر انتهى
هذا وفي البرازية الحيلة والتمويه في المناظرة ان مسترشدا منضفا بلانقب
لا يكره وكذا ان غير مسترشدا لكنه منضف غير متعنت فان اراد بالمناظرة
طرح المتعنت لا باس به ولا يكره ويحتمل كل الحيلة ليدفع عن نفسه التعنت
والتعنت لدفع التعنت مشروع انتهى ومن سنة التسلف قلة الاجراء
على تقليد الفتيا بالضم الفاء بمعنى الفتوى بفتحها في الصحاح استفتاء في
مسئلة فائتاه والاسم الفتيا والفتوى وتقليد القضاء والانتصاب للوعظ
والتعليم والادب ان انصب للامر اي قام وذلك لقوله ثم اجرؤكم على النار
اجرؤكم على الفتيا وكافوا اي التسلف بعدون السكوت والاستماع افضل
من الكلام اي التكم ويعدون الجول اي التسقوط بين الناس بحيث يكون
بجهول الاسم والرسم بينهم اشرف من النباهة في الصحاح نبه الرجل بالضم
شرف واشهر نباهة فهو نبه ونابه وهو خلاف الخامل فام يكن منهم
اي من التسلف الا وادى تمت ان اخاه كفاه الحديث والفتيا وبما اي كثير
ما كان يجمع عمر رضي الله عنه التسكون الدال اسم موضع كلام في واقعة نائية يقال
نايه امر اي اصاب ولا يحكم فيها اي في تلك الواقعة براه وما كان من التسلف
يفق الا فيما يقع من المهمات الدينية دون القريبة ولا كان يطلب بالفتيا
سيادة ولا رياسة ولا اقبالا للناس عليه ولا سبي قلوبهم اي جعل
قلوبهم في صيده بحيث يكون كل منهم كانه اسير منقاد له بحال الاقياد
ولا امتراء النفع اي جلب واستدراة ولا اكتساب الجاه منهم

الفوايض

اي من الناس بل كان سعيهم في ذلك اي سعي السلف حسنة لشواب الله تعالى
 في الصحاح احتسبت بكذا اجرا عند الله تعالى والاسم الجبسة بالكسر
 واشفاء مرضاته اي طلب الرضا واعلاء كلمته ونصرة لدينه واداء الامانة
 عندهم الي من يعقبهم من اخوات الدين فان ذلك المذكور من الاعلاء و
 النصرة والاداء فرض عليهم ومن السنة كتابة العلم وتقييده لمن لا يحسن
 حفظه فان النبي صلى الله عليه وسلم قال قيدوا العلم بالكتابة والكتابة قيدوا الاحكام
 بحيث يامن من الفقد ومن السنة ان يكتب بخط مرقوفان احسن
 الخط ما يقرأ واحسن الحديث ما يفهم وقال قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب
 كرمته ابي عينيه قيل انما ورد كرمته بالالف حاله النصيب على لغة بني
 الحارث فانهم جعلوا اعراب التثنية بالالف في الاعداد الثلث فلا يكتب
 بالحزم بعد العصور قد يروي فلا يكتب بالنون الثقيلة فهو محمول على
 من تعود ذلك اي على عتيا وذلك الكتب وفي بعض النسخ على من تعود
 ولما ذكر الكتابية ولم يكن ذلك الا بالالف ظنا سب ان يذكر في العلوم ما
 يتعلق بها فقال ومن السنة تعلم العربية قال عمر رضي الله عنه عليكم بتعلم العربية
 فانها اي العربية تدل على المروءة اصلها مروءة فعلة من لفظ المروءة كالا
 نسائية من لفظ الانثاء وفي المغرب المروءة كمال الرجولية وفي
 الحديث المروءة شعبة من الفتوة وهي كفو الاذي وبذلك الندى وقيل
 حسن الخلق وتزيد في المودة واعلم انه لما كان في دلالة العربية على
 المروءة وفي زيادتها في المحبة والمودة نفع خفاء اردفه بما هو كالبيان
 لم فقال ومن الاداب اي ومن حمل اداب التعليم حسن العبارة
 وتفصيل الحديث وايضا هم بعد ظهور اي التعبير عما ينفع الناس
 بعبارة

من احب كرمته ابي عينيه
 من احب كرمته ابي عينيه

تمام
 المتن
 طبع

الجنازة ولا سجدة التلاوة اذا طلعت الشمس حتى ترتفع وعند الانصباب
 الي ان تزول وعند احرارها الي ان تغيب الا عصر يومه كذا في الخلاصة وغيره
 من بعض الفتاوى المعتبرة والمتون وشروجهما ولكن صاحب الكافي
 قال اعلم بان التطوع في هذه الاوقات الثلاثة يجوز ويكره وقال صاحب
 النهاية عند شرح كلام الهداية اراد بقوله لا يجوز الصلوة عند الطلوع
 والاستواء والمغرب قضاء الفرائض والعاجبات الغائبة عما اوتها كسجدة
 التلاوة التي وجبت بالتلاوة في وقت غير مكروه والوتر الذي فات عن الوقت
 وكذا صلوة الجنازة التي حضرت في وقت غير مكروه فاخرت الي وقت
 مكروه ويسا عدة كلام الكافي وبعض شروح الوقاية ايضا ويتفقد
 من غاب عن جماعة الصلوة **فصل في سنن الاذان واعلم ان**
 اصل الاذان على ما اختاره صاحب النفاية انما ثبت بالسنة وذلك ما روي
 ان قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سرى بي الي بيت المقدس فاذا نجا من ايام واقام وتقدم
 النبي صلى الله عليه وسلم وصلى خلفه الملايكة وارواح الانبياء وقيل ثبت بالرؤية المعروف
 وذلك انه روي ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع اصحابه وشاورهم فامر الاذان فقال بعض
 نضرب الشافوس فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو للنصارى وقال اخر بالالف فقال
 صلى الله عليه وسلم هو لليهود وقال اخر بالوقوق فقال صلى الله عليه وسلم هو
 للجهنم فلم يتفقوا اذ هم على شيء حتى رجع النبي صلى الله عليه وسلم فقام فاصبح
 قال ابو عبد الله بن زبير يا رسول الله رايت شخصا نزل من السماء على
 اصل حايطة الحرم واستقبل القبلة فقال الله اكبر اي آخر الاذان المرقوف
 ثم قعد ساعة يسيرة ثم قام فقال مثل ذلك الا انه مراد فيه قد قامت الصلوة
 مرتين فقال صلى الله عليه وسلم لعبد الله رضى الله عنه بل لا فانه انذى منك صوتا فقال صلى الله عليه وسلم

بقرعة اسم بالكتابة
 بقرعة اسم بالكتابة
 بقرعة اسم بالكتابة

وانا ايضا رايت مثلها راي هو الا ان سبقني فكرهت ان اقطع عليه قوله
 كذا في شرح الطحاوي وقيل ان نزله به جبرائيل عم على النبي عم حقي قال كثير بن
 مرة اذن جبرائيل في السماء فسمع عمر بن الخطاب رضي في الارض قال صاحب
 النهاية فيجب ان يكون كلها واقعا لهدم المنافات والاذان وهو لغة
 الاعلام قال الله تعالى واذن من الله وشرعا عبارة عن الاعلام المخصوص
 وفعال من التأذين كالسلام من التسليم سنة للصلوة المكتوبة والجمعة
 فقط وقيل ان واجب فائقة من فاق على قرانه اذا اعلام بالفضل والشرف
 وهو امر الاخبار جمع خبر بالتشديد وكافي الاول ان يتولي العلماء
 امر الاذان وفي الجامع الصغير قال يعقوب راي ابائنا يؤذن في المغرب
 ويقيم ولا يجلس قالوه هذا يدل على ان الحق ان يكون المقيم هو المؤذن
 ونجاة للمؤذن ومن يجيب من النار اما الاول فلما قال النبي عم المؤذن
 يفر له مد صوته وشهد له رطب ويا سي واما الثاني فلما ورد في الاخبار
 من نجاة اشخاص كثيرة بسبب اجابة الاذان منها ما روي ان زبيدة
 رايها بعض الصالحين في المنام بعد موتها وسال عنها فقال قالت
 غفر لي ربي فقال لها بسبب الحياض التي صعدت بها بين مكة والمدينة
 شرفها الله فقالت لا فانها كانت امولا مفصوبة فجعل ثوابها لاربها
 فقال فيما ذا غفر لك ربك قالت كنت بمجلس شرب الخمر فاستثقت عن
 ذلك حين اخذ المؤذن في الاذان وشهدت مثل ما شهد المؤذن فقال الله
 تعالى ملايكته امسكوا عن عذابها لولم التوحيد راسخا فقبلها لما ذكرتني
 عند الشكر ففكر في هذا روي عن ابي الفضل في حق بعض الامراء وعن
 عثمان في حق سالم بن عباد روي في روضة العلماء ومن سنته ان
 يؤذن

تمام
 الصفة
 لكن
 طب

انما الاذان في صلاة الفجر والجمعة

يؤذن في ارفع مكان فانه املا لصوته واذان المغرب اختلاف المشايخ
 كذا في القنية ويجعل اصبعه واذنيه لانه قال عم لبلاده اجعل اصبعك
 واذنيك فانه ارفع لصوتك ولا يجهد اي لا يتعب نفسه من جده في
 اتعبه ويجتنب فيه اي في الاذان الاجر الاجل اي الكاين والاخر
 دون المال وفي بعض النسخ المصحة دون المنال بفتح الميم مفتعل
 بالطاء التاجل اي الحاصل في الدنيا والاحتساب طلب الاجرة من الله
 تعالى بالصبر على المأمو طيبة غير كارهة له كذا في شرح المصابيح وينوي
 به اي بالاذان دعوة الخلق الي طاعة الحق وان يؤدى فيه الامانة المؤنة
 عنده فانه اي المؤذن مؤمن بفتح الميم الثاني اي امين على الناس يؤتمدون
 عليه فالصلوة والصوم والفطر حيث يشرعون فيها باعلامه فكانه
 لهم امانة في ذمته يود بها اليهم حين اذن قال الله تعالى ان الله يأمركم
 ان تؤدوا الامانات الي اهلها فينتخب اي يختار المؤذن الاوقات المستحبة
 وفي المجد قال ابو جهم يؤذن للفجر بعد طلوعه وللظهر في الشتاء حين
 نزول الشمس وفي الصيف يبرد وفي العصر يؤخر ما لم يخف تغير الشمس
 وفي المغرب حين تغيب الشمس وفي العشاء يؤخر قليلا بعد ذهب البياض
 كذا في الزاهد ولا يشترط على الاذان اجرا فانه لا يحمل للمؤذن ولا
 للامام ان ياخذ على الاذان والامانة اجرا فان لم يشارطهم على شيء
 لكنهم عرفوا حاجته فعموا له فكل وقت كان حسنا يطيب له ذلك
 ولا يكون اجرا كذا في فتاوى قاض خان وهذا ما هو المهور والقران
 والسلف لكن المتأخرين من العلماء افتوا بحل الاجرة للامانة والتأذين
 وتعليم القران خوفا من ضياع الصلوة والقران لفساد الزمان ويلوي

كل من اذن في صلاة الفجر والجمعة

على وزن برمي اي يميل عنقه وبحقه وجهه عند الصلوة اي عند قوله
 حتى على الصلوة وقوله حتى الفلاح يمينا والاول وشمالا في الاذان
 كل واحد منهما خطاب للقوم فيواجههم به وقيل اذا كان وحده لا
 يتحول جانبه لانه لا حاجة اليه والصحيح انه يتحول وجهه لان التحول
 صار سنة للاذان حتى قالوا في الذي يؤذن في اذن المولود ينبغي
 ان يتحول وجهه عند الجعلتين كذا في المحيط واعلم ان الفلاح وبه ان
 المراد في الدنيا والاخرة وقيل الفلاح اربعة اشياء بقاء بلا فناء و
 غناء بلا فقر وعز بلا ذلة وعلم بلا جهل كذا في المظهر ولا يستدبره
 بلا يحول وجهه مع ثبات قدمه في مكانه الا ان يكون في منارة في
 يستدبر وكذا اذا كانت صومعته متسعة بحيث لو حول وجهه
 مع ثبات قدمه في مكانه لا يحصل الاعلام فيخرج راسه من الكوة
 اليمنى ويقول حتى على الصلوة ثم يذهب الى الكوة اليسرى فيخرج
 راسه ويقول حتى على الفلاح ويرسل في الاذان اي يفصل بين
 كلماته ويحذر بالحاء والدال المهملتين على وزن ينصرف في الاقامة اي
 يذكر كلماتها بسرعة ويمكث بينهما اي بين الاذان والاقامة مقدار
 فراغة عن الاكل والشرب وعن قضاء الحاجة ويدخل فيه التوضؤ
 وفي الخلاصة يقعد المؤذن بين الاذان والاقامة في جميع الصلوة
 الا في المغرب فانه يقوم فيه ساكنا قد رقرأة آية طويلة او ثلث ايات
 قصار او ثلث خطوات عند الجحجحة وعندهما يجلس جلستا
 خفيفة مقدار ما يقعد الخطيب بين الخطبتين وكذا يؤذن في الشفيع
 وكذا يقيم سواء كان في جماعة او منفردا قوله سواء رفعه على انه خير

مبتداء مخذوف

مبتداء مخذوف اي هو سواء حال كونه منفردا او مجتمعا او نصب على
 انه حال بمعنى مساويا وكان فتاويل المصدر فاعله لاعتماده على ذي الحال
 اي مساويا حال كونه في جماعة او منفردا والرفع اشهره النصب وفيه
 آخر وجه وهو ان كان في فتاويل المصدر على الابتداء وهو شايع
 ذابغ وسواء خيرة وقدم ليفيد التسوية واوّل الامر والجولة حال من
 ضمير يؤذن بالضمير وحده ثم نقول انما يؤذن في الشفيع لما روي انه
 ثم قال من اذن واقام في ارض ففرصه بالملايكة ومن صلى بغير اذان
 واقامة لم يصل معه الا مكان ولو تركهما الميسر بكرة ولو ترك احدهما
 بان يكتفي بالاقامة فلا يكره واهل قرية لم يكن فيها مسجد فمن صلى في
 بيته حكمه حكم المسافر ويؤثر في قوله تعالى العمل تقليداي بالشر الاذان
 والاقامة واحدا يؤذن واحد ويقوم الآخر باذن الاول حتى ان لم
 يرض الا اول يكره وهذا اختيار الامام خواهرزادة قال في الفتاوى
 البزازية وثواب الاقامة ازيد من ثواب الاذان ومنه هذا يظهر وجه
 الكراهة اذا لم يرض به الاول وباني المسجد اولي بالامامة والاد
 فان ان كان اهلا لهما واعلم ان الباقي مختار بين ان يؤذن وبين
 ان يؤتم ولا يجمع بينهما كما يفهم من ظاهر كلام المص الا اذا وقع ضرورة
 قال الامام في الاحياء اذا اختير المرید بين الاذان والامام فينبغي ان يختار
 الامامة فان لكل واحد فضلا ولكن الجمع مكروه بل ينبغي ان يكون الامام
 غير المؤذن واذا تغذر الجمع فالامامة اولى اذا وُظف عليها النبي ثم
 وابوبكر وعمر والائمة رضوان الله عليهم اجمعين نعم فيها خطر الضمان
 حيث قاله الامام ضامن والمؤذن مؤتمن لكن الفضيلة مع الخطر

في الصلاة
 في صلاة الجمعة
 في صلاة الجمعة

انتهى وهكذا ذكر في مشكيات الانوار ويستحب لمن ضل الطريق فارتض
 قفر يفتح القاف وسلك الفاء بمعنى الخافي قوله ان يؤذن فاعل يستحب
 وكذا يستحب الاذان قبل ان يقرأ الصبح لانه لا كان يفعل كذلك ليقوم
 النائم للعبادة وينام المتجدي القيام للصلوة الليلية ويستحب الصائم
 وقد روي ابن مسعود رضي عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يمنع احدكم اذان
 بلال من السجدة فانه يؤذن بليل ليرجع قائمكم ويوقظ نائمكم قوله يرجع
 ههنا متعدي ليرد القيام على ما يترتب على عامه بقرب الصبح كالانذار
 والنوم قليلا ان كان او تر ليصبح نشيطا وقال في حديث آخر فكلوا
 واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم فانه كان يؤذن بعد الصبح للدعاء
 بدخول قيل من ههنا ذهب ابو يوسف والشافعي الى انه يجوز الاذان
 للغير في النصف الاخير من الليل قلنا ما فعلنا اما كان ليوقظ النائم
 اهلا للاعلام بدخول الوقت ويجيب الاذان وكذا يجيب الإقامة
 فان اجابتهما واجبة على كل مسلم من سمعه وان جنباً او خائفا اذا
 لم يكن في الخلاء او في الجماع وذكرنا في الشريعة ان اجابة المؤذن سنة
 وقال النووي انها مستحبة بمثل ما يقول المؤذن والظاهر ان المراد
 بالمماثلة ههنا المشابهة في مجرد القول لا في صفة كرفع الصوت الا
 عند قوله حي على الصلوة وقوله حي على الفلاح حتى اسم فعل الامر
 والفلاح البقاء فعني حتى هاتموا وقبلوا مسرعين الى سبيل البقاء
 والجنة وهو الصلوة في الجماعة كما في شرح المصابيح فانه اي السامع
 يحو قلا على وزن يدرج عند هاتم اي يقول لا حول ولا قوة الا بالله على
 معنى لا حيلة ولا خلاص عن المكروه وقيل عن معصية الله تعالى ولا
 قوة

تمام
الصلوة
التي
طلب

في قوله حي على الصلوة

ولا قوة على طاعة الله تعالى الا بتوفيق الله تعالى وقديقال عند تقدم
 الجملتين ان يصرف الاستثناء الى الجملة الاخيرة فقط كما بين في موضعه
 هذا وذكر في تحفة الملوك انه يقول عند الفلاح ما شاء الله تعالى وما لم
 يشاء لم يكن وعند قوله الصلوة خير من النوم صدقت وبالحق نطق
 وفوقه قد قامت الصلوة اقامها الله تعالى الى يوم القيمة وادامها وقال
 فتاوى الشريعة هكذا يجيب في الإقامة الى ان ينهى الى قوله قد قامت الصلوة
 في يجيب بالفعل دون القول ثم ان المجيب ينبغي ان لا يتكلم في حالة
 الاذان والاقامة ولا يسلم ولا يرد التسليم ويقطع القرآن الا ان يقرأ في
 في المسجد ويقف عند المشي وعند الدراسة وبالجملة لا يشغل بشيء من
 الاعمال سوى الاجابة وعن عايشة رضي الله عنها سمعت الاذان فما عمل بعده
 حرام وكانت تضع مغز لها حين سمعت الاذان وابراهيم الصائغ
 يلقوا المطرقة من وراءه ورثة خلفه رضي الله عنه شاهد الاشتغال بالنسج حالة
 الاذان وسئل ظهير الدين عن سماع الاذان في وقت واحد من الجهات
 ما اذا يجب عليه قال اجابة مسجدة الذي يصلي فيه وقيل يجب
 المتابعة عند سماع كل مؤذن وقيل لا قول مؤذن فقط وعن الحلواني
 ان الاجابة بالقدم لا بالتسليم حتى لو اجاب بالتسليم ولم يمشي الى المسجد
 لا يلو محسباً ولو كان في المسجد ولم يجب لا يلو انما اذا في القنية
 والنهاية ثم يدعوا بين الاذان والاقامة باهم حوائج الظاهر من تقديم
 على قوله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم الخ ان الوقت الشريف المهور للقول
 الدعاء مستجاباً هو زمان فراغ عن الاجابة قبل ان يتسرع في الدعاء
 بالوسيلة الذي اشار اليه بقوله ولا عول اي للنبي صلى الله عليه وسلم بالوسيلة

في قوله حي على الصلوة

في قوله حي على الصلوة

او يقول بعد قوله اللهم صلى على محمد واله وصحبه وسلم اللهم رب هذه
الدعوة القائمة والصلوة القائمة آت محمدا الوسيلا والفضيلة
وابعث مقاما محمودا الذي وعدته فان النبي ع وم وعده لقائل هذا
بقوله حلت له شفاعتي يوم القيمة ذكره في البخاري وغيره
وسمي الاذان بالدعوة لانها يدعى بها العباد الى عبادة الله تعالى
ووصفها بالتمام لتمامها في حصول جمع ما ينبغي ووصف
الصلوة بالقامة لبقائها الى يوم القيمة محمية عن النسخ
والتبديل وقوله آت بالمعنى اعط والوسيلة فشرها النبي ع
بانها منزلة في الجنة لاحد من عباد الله تعالى قال ع وارحوا ان
ذلك العبد وقوله مقاما محمودا نصب على الظرفية بفتحين اي مقامه بمقامه
اقره او على الحالية يعني اي مقام محمود وقوله الذي وعدته لئلا
من مقام محمود او عطوبيا لانه اوصفه على ان يكون مقاما محمودا
علما وهذا اشارة الى قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا اي مقاما يحمدك فيه الاولون والآخرين وتشرف على
جميع الخلايق فتنطق وتنشفع وتنشفع وليس احدا الا
تحت لوائك كذا في سورة بن عباس رضي ويصلي بين الاذانين اراه
بهما الاذان والاقامة تغليباً وعبر عنهما به تبركاً بلفظ النبي ع فانه
قال بين كل اذانين صلوة ثم قال في الثالثة لمن شاء قال في شرح المصالح
فهذا حديث على النوافل بين الاذان والاقامة لان الدعاء لا يرد بينهما
لشرف ذلك الوقت وانما ذهب ابو حنيفة الى كراهته النافلة قبل صلوة
المغرب بحديث بريدة الاسلمي ان رسول الله ع عند كل اذان واقفاً
دكثير

كتاب
الصلوة
الكتاب
الصلوة

ركعتين ما خلا صلوة المغرب انهم يقولون ما شاء اي ما يريد من النوافل
ويقوم الى الجماعة على فور ما يسمع الاذان اي من ساعته فانه
روي انه اذا كان يوم القيمة يحشر قوم وجوههم كالنواكب الدري
فيقول لهم اهلانية ما اعياكم فيقولون كنا اذا سمعنا الاذان قمنا
الى الطهارة ولا نشغفنا غيرها ثم يحشر طائفة وجوههم كالافار
فيقولون بعد السؤال كنا نتوضأ قبل الوقت ثم يحشر طائفة وجوههم
كالشمس فيقولون كنا نسمع الاذان في المسجد وروي ان السلف
كانوا يعززون انفسهم ثلاثة ايام اذا فاتهم التكبيرة الاولى ويعززون
سبباً اذا فاتهم الجماعة وحكى ان شاد بن حكيم البلخي الحاكم بمصر
يوماً على مسجد من مساجد باغ ومؤذنه يؤذن وبجاء المسجد
حانوت رجل معدل فلما فرغ المؤذن من الاذان اشتغل ذلك
المعدل بجمع المتاع الذي بين يديه ثم خرج الى الصلوة فلما كان
من الفد جاء المعدل وشهد على رجل بحق فرد شهادته وقال انك
مستحق بامر الصلوة حيث استقبلت اولاً الى رفع الاذان
بين يديك بعد الاذان ثم خرجت الى الصلوة ذكره في الاحياء
والروضة ولن يفعل ذلك اي القيام على الفور حتى يكون متوضأ
في الحالاء حال سماع الاذان وهو طاهر **فصل** في فضيلة
المسجد واحب البقاع بكسر الباء جمع بقع بضمها كنقطة
ونقاط ورقع ورقع كذا في المغرب اي الله تعالى المسجد وافضل
موضع منها اي من المساجد القبلة ذكر في القنية ان اعظم المساجد
حرمة المسجد الحرام ثم مسجد المدينة ثم مسجد بيت المقدس ثم

الجامع ثم مساجد المحال ثم مساجد الشوارع فانها اخف مرتبة حتى
لا يعتكف فيها اذ لم يكن لها امام معلوم ومؤذن ثم مساجد البيوت
فانه لا يحق الا اعتكاف فيها الا للنساء انتهى والسنة في بناء المساجد ان
يبني صافيا عن الزخارف جمع زخرف وهو الذهب والزينة والنقوش
والتصاوير ولا شرفة له شرفة القصر واحد الشرف كغرفة وغرفة وهي
بالفارسية كنكرة فان التباهي اي التفاخر بالمسجد اي بارتفاع بناءه
ونحوه من اشراط جمع شرط بالتحريك التساعة اي من علام القصة
قاله في صدد بيان اشراط التساعة يزخرف المساجد ويطول
المناارات كذا في الكفاية وقاله الحسن رضي ان رسول الله وم ما اراد
ان يبني مسجد المدينة اناك جبرائيل وم ابنه بسبعة اذرع طولا في
السماء لا تزخرف ولا تنقش ذكره في الاحياء ولا بائس بتبتيضه
بالجص او بالتراب الابيض وهذا الذي ذكره المصنف من الزينة والزخارف
عن المسجد فهو لا حوطا مناسب للورع واما الورع واما الوقوف ذلك
لا بائس به عندنا ما روي ان داود النبي وم بنى مسجد بيت المقدس
ثم اتمه سليمان فزينه حتى نصب الكبريت الاحمر على راس القبة وكان
ذلك اعز ما يوجد في ذلك الوقت وكان بضئ من ميل وفي جامع الحبشة
حتى كانت الفرقات يفرقون في ضوءها بالليالي من مسافة اثني عشر
ميلا واما الحديث الذي ذكر فيه زيادة فانه قاله وم بعد قوله ويطول
المناارات وقلوبهم خاوية من الايمان واما ذكره ذلك لهذا كذا في الكفاية
ويصونه عن المفايق بالغير المجهرة جمع مغلاق مكسبا بجمع مصباح
اي لا يفلق بل المسجد لانه شبه منع الصلوة ويجوز بالعين المهملة

والعلاق ما يعلق

والصالحون في الدنيا والآخرة

ما يعلق به اللحم او غيره ويقال ما يعلق بالزاملة من نحو القرب والمطهر
والقمعة معاليق ايضا كذا في المغرب والصق اي المجسمة وما سبق
من التصاوير اراد به التصاوير السطحية والاعمال ط جمع فط بفتح تين
وهو ضرب من البسط الملقون ويجتم بناة ما استطاع بالبن جمع لبنه
مثلاكم وكلمة وهي التي يتخذ من طين ويبني بها والجرايد وهي اغصان
التخل التي جردت اوراقها والعبدان جمع عود وهو الخشب التي
وامر النبي وم بناء المسجد والطابق هو بلاد ثقيف وهو ابو قبيلة
من هوازن حيث كانت طوا غيستم جمع طاغوت اراد بها اصنافهم
قوله بعد ظرف زمان لقوله بناء كما ان قوله حيث كانت ظرف مكان لم
ما نضع بالنون والضاد المجهرة والحاء المهملة نضع البيت رشه وبله
بالماء ذلك المكان بالماء وانما امر به لا يستحكام البناء وتطهير لذلك
المكان بالماء قوله ويفرش عطف على يحكم فيه الحصاص وهو بالفارسية
سندك ريزة ثم لا يخرج من شئ اي لا يخرج شئ من ذلك الحصن من
المسجد بعد فرشها فيه قوله او الحصير مرفوع موقوف على قوله الحصاص
اي ويفرش فيه الحصير والصلوة على الصعيد من غير حاجز افضل
منها على الحصير ونحوه كما ان الوضوء بنفسه اولى من الاستئمان
بغيره وكان الحسن بن علي رضي صلى على الارض وان وجد البطيخ فيقل
له كان النبي وم يصلي على الجوارح فما لك لا تصلي عليها قال لان النبي
لا يحتاج الى الشهادة وانا محتاج اليها وكان علي بن ابي طالب
رضي صلى ركعتين ويقول يا ارض الشهدى كذا في خالص
الحقايق وثيها هداي يمحط ويراعى المسجد بانيه او في توقي

والصالحون في الدنيا والآخرة

اي يولييه ويجعله ذلك الباقي والباقي وقوله بالقنديل بكسر القاف متعلق ببيتها
 والسراج ويكنس كل يوم يكتس طاهرة قال الحسن رضي مهور الحور العين
 كنس المسجد وعمارتها وقال انس بن مالك رضي من اسرج سراجا في المسجد
 لم يزل الملائكة وحلة العرش يستغفرون له ما دام في ذلك المسجد ضوؤه
 كذا في شرح الخطب ولا يتخذ فعل مضارع مجهول قوله مشا هذا الصالحاء
 مفعول الاول القام مقام فاعله والانبياء ومفعول الثاني قوله مشا
 اي متعبدا بفتح بفتح الباء اسم كان فانه من فعل اليهود وعن عائشة
 رضي الله عنها قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان من اتى المسجد
 مساجدا في انهاركم عنه ذلك وانما هي لا شتماله على الجمع بين تعظيم الله
 وغيره في العبادة وهو شرك خفي ولهذا قاله في دعائه اللهم لا تجعل
 قبري وثنا يعبد هذا اتمام اتخذ مسجدا في جوار الصالحين او صلى
 في قبري وقصده الاستظهار بروحه او وصول اثره في اثار عبادته
 اليه لا للتعظيم لم والتوجه فلا حرج اذ مر قد اسمعيل وم عند الحطيم
 من المسجد الحرام ثم ان ذلك الموضع افضل مكان يصلي فيه كذا في شرح
 المصايب والله اعلم واحكم **فصل في سنن الخروج الى المسجد**
 ويحتسب وقد عرفت معنى الاحتسب منفصلا في فصل الاذان خطاه
 بضم جمع خطوة بضمها ايضا وهي ما بين القدمين واما الخطوة بالفتح
 فهي المرة الواحدة والجمع الخطوات بفتحها ثم الضمير راجع الى ما يرجع
 اليه فاعل يحتسب وهو الخارج المذکور تقديرا بقدره في الخروج في الخروج
 من بيته الى المسجد على قدرها اي على قدر تلك الخطى فمن كان ابعد فشي
 منفردا في المشي واكثر خطوة يضم الخاء فهو اجزلا ثوبا قوله واعظم عظم
 الله تفسيري

هذا هو الموضع الذي كان يصلي فيه
 وهو افضل من غيره

تفسيري لما قبله وياق الصلوة على سكينته وهي الثاني والحركات والاجتناب
 عن العبث ووقار وهي الثاني في الهيئته وغض البصر يعني يات بها على سكينته
 وان سمع الاقامة لما قاله ثم اذا سمعتم الاقامة فامشوا في الصلوة وعليكم
 السكينة والوقار ولا تسرعوا فيما اوركتم فصلوا وما فاتكم فاتكم ذكره في
 المشارق ولا يشبك اصابع في الخروج اليها يعني يكره تشبيك الاصابع
 اي خلطها وادخال بعضها في بعض عند الخروج الى الصلوة وانما كره
 ذلك لانه لا يليق بالخشوع في الصلوة ومن قصد الصلوة فانه في الصلوة
 واما التشبيك في غيرها ان كان للعب ونحوه فمكره وان كان للحد
 الاصابع والاستراحة او كان لاخذ اليدين على الركبتين للممكن على
 احتباء او لوضع الوجه او الراس على الركبتين كما يفعل الصوفية فلا
 كراهة في شيء من ذلك كذا في شرح المصايب ولا يلتفت ولا يفتنى
 ولا يلغوا اي لا يتكلم في الطريق بكلام لغو بل يدعوا لله تعالى بدعوات لا
 هي فيتم الدعاء في مشاة ويسأل ربه ان يرزقه نوراً من خلفه وقدامه
 وتحت وفوق ويمينه ويسارته ويتعاهد اي نهله على باب المسجد فيمسح
 مابه من اذي بالتراب ولا يدخله متنعلا فانه من سوء الادب ويتنظف في
 بدنه وثوبه في الخزانة لا يدخل المسجد الذي على بدنه نجاسة وذكر ابو اليسر
 يباح للجنب الدخول فيه ولغيره لغير الصلوة والمستحله ضة لا تدخل
 لتلويت المسجد انما ويتجمل لقوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد
 ويتميماء بالوضوء وتطهير الباطن بالاستغفار والاذابة وينوي جولة
 الاعتكاف للذكر والدعاء ولا يختلج في قلبك ان من يدخل المسجد يرتاحا
 يكون غير صائم والصوم شرط الاعتكاف عندنا لان هذا انما هو في

وعدم الكفاية في الصلاة

الاعتكاف الواجب مثل الاعتكاف المندور دون الاعتكاف النفل فان الصوم ليس بشرط فيه في ظاهر الرواية قال في شرح النقاية وصورة الاعتكاف النفل ان يدخل المسجد بنيت الاعتكاف من غير ان يوجب على نفسه قبل ذلك فيلحق معتكفا بقدر ما اقام في المسجد ولم ثواب المعتكفين مادام في المسجد فاذا خرج انتهى اعتكافه انتهى ويؤيدها ما قال في جامع الفتاوي ويكره النوم والاكل في المسجد لغیر المعتكف واذا اراد ذلك ينبغي ان ينوي الاعتكاف فيذكر الله بقدر ما نوي او يصلي ثم يفعل ما يشاء انتهى وسيجيء خلافا في هذا من الخزانة واختلاف العلماء رحمهم الله وقال رسول الله عَمَّ اِذَا مَرَّ بِمَاضٍ الْجَنَّةِ فَارْتَعَوْا قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ قَالَ عَمَّ الْمَسَاجِدُ قِيلَ وَمَا الرَّيْعُ قَالَ عَمَّ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَالتَّوْحِيدُ بِالنَّصْبِ عَطْفٌ عَلَى الْاِعْتِكَافِ عَمَّا كَرِهَ الدِّينُ اَي كَرِهَ بِمَعْنَى اَنْ جَعَلَ مَكْرُوْهًا فِدَيْنَ الْاِسْلَامِ وَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ خَاشِعًا بِبَصَرَةٍ خَافِئًا بَقَلْبِهِ حَامِدًا لِلَّهِ تَقًا وَمُصَلِّيًا عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ عَمَّ رَاجِيًا لِفَضْلِ اللَّهِ تَعًا قَالَ عَمَّ اِذَا دَخَلَ احَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ افْتَحْ لَنَا ابْوَابَ رَحْمَتِكَ وَاِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ اِنَّا سَأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَفِي الْفَتْوَايِ الظَّهْرِيَّةِ اِذَا دَخَلَ مَسْجِدًا اَوْ مَنْزِلًا يَقُولُ رَبِّ اَنْزِلْنِي مَنْزِلًا مَبَارَكًا وَاَنْتَ خَيْرُ الْمَنْزِلِينَ فَاتَّ النَّبِيُّ عَمَّ مَا هَبْطَ وَاَدْيَا اَوْ نَزَلَ مَنْزِلًا اَلَا قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ قَالَ الْقَاضِي الْاِمَامُ صَدْرُ الْاِسْلَامِ اَبُو الْيُسْرِيِّ جَبَّتْ هَذَا فَوُجِدَتْ فَوَايِدُ كَثِيرَةٌ ذَكَرَ فِي الْجَوَاهِرِ وَلَا يَفَارِقُ

المسجد

المسجد بعد دخوله الا بعد ذكر ان كان داخلًا في الاوقات المكرهة او بعد صلوة ان كان في وقت غير مكرهه قال تحية المسجد ستنة وهي ركعتان قبل القعود في الاصلح قال النووي لا يشترط ان ينوي التحية بل يكفي ركعتان من فرض او سنة راتبة او غيرها وفي عبارة المص الشارة الي ذلك كما لا يخفى ثم الظاهر ان ما ذكره هو الافضل والاولي والا فامذكور في الفروع هو انه يصلي تحية المسجد في كل يوم مرة ولا يتكلم فيه اي في المسجد بامر الدنيا قال النبي عَمَّ فِي آخِرِ الزَّمَانِ نَاسٌ مِنْ أُمَّمِي يَأْتُونَ الْمَسَاجِدَ فَيَقْعُدُونَ فِيهَا كَلْعًا ذَكَرَهُمُ الدُّنْيَا وَحُبُّ الدُّنْيَا لَا تَجْعَلُ السُّوْمُ فَلَيْسَ لَهُمْ حَاجَةٌ وَيُرْوَى فِي الْأَثَرِ الْحَدِيثُ فِي الْمَسْجِدِ يَا كُلُّ احْسَنْتُكَ كَمَا تَأْكُلُ الْبَرِيَّةُ الْحَشِيشَ كَذَا فِي الْأَحْيَاءِ وَهَذَا حَكْمُ النُّقُويِّ وَأَمَّا حَكْمُ الْفَتْوَايِ فَقَدْ قَالَ فِي الْخَزَانَةِ الْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِ الدُّنْيَا يَجُوزُ فِي الْمَسْجِدِ وَان كَانَ الْأَوَّلَى اَنْ يَشْتَغَلَ بِذِكْرِ اللَّهِ تَعًا وَلَا يَحْتَزُّ بِشَيْءٍ مِنْهَا أَوْ مِنَ الْحَرَفِ وَذَكَرَ فِي النُّقَايَةِ اَنْ يَجُوزَ اَنْ يَدْرُسَ الْكِتَابَ فِيهِ وَفِي الْعَيُونِ مَعْلَمٌ جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ اَوْ رَاقَ كَتَبَ فِيهِ اِنْ كَانَ يُعَلِّمُ لِلْحِسْبَةِ وَيَكْتُبُ لِنَفْسِهِ فَلَا بَأْسَ بِهِ لِأَنَّهُ قَرِيبٌ وَأَنْ عُلِمَ بِالْأَجَرِ اَوْ يَكْتُبُ لغيره فهو مَكْرُوهُ إِلَّا اِنْ لَبَّيْهُ بِمَا فَضَّرَّهُ وَأَمَّا الْخِيَاطُ فَيُكْرَهُ اِنْ يَخِيْطُ فِي الْمَسْجِدِ لِأَنَّهُ قَالَ بِنْ سَلَمَةَ رَضِيَ الْأَبَاسُ بِهِ اِذَا كَانَ يَحْفَظُ مِنَ الصَّبِيَّانِ وَالرِّوَابِ وَيُجَنِّبُ الْمَسَاجِدَ الصَّبِيَّانِ وَالْمَجَانِينَ اَي يَقْعُدُهَا عَنْهُمْ مِنْهُمْ عَنْ الدُّخُولِ فِيهَا مِنْ جَنَابَةِ الشَّيْءِ يُجَنِّبُ اَي يُجَنِّبُهُ عَنْهُ وَلَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا يَشْتَرِي وَفِي الْخَزَانَةِ مِمَّا عَقْدَ الْكَلَامِ فِي الْمَسْجِدِ مَسْتَحَبٌ وَاخْتَارَ ظَهْرُ الدِّينِ خِلَافَ هَذَا وَجُوزَ الْأَكْلَ وَالشَّرْبَ وَالنُّوْمَ فِي الْمَسْجِدِ بِدُونِ الْاِعْتِكَافِ قَدْ ذَكَرْنَا فِي الْأَوَّلِ

مطلوب تحية المسجد

مطلوب حديث الخادم في المسجد
ياكل الخبزات كما تأكل البنية
الاحياء

مطلوب ما يباح ان يفعل فيه
المعتكف في كل وقت
والسجدة

اختلاف السلف والذي يبسق في المسجد فلم يربعضهم باسأ وقال
بعضهم لا يبسق بل يخرج اذا احتاج وهو الصالح الا ان
ولا يسلم بضم السين وامصادر السئل تركشدين شمشير سيف ولا
يرفع صوتا ولا يخاصم فيه ولا يجذجا نيا اي لا يضرب الحد لمن له جنابة
القذف والشرب في المسجد لا نه بيت الله لم يبين الا لذكر الله والطاعة
فلا ينبغي ان يفعل فيه مثل هذه الامور ويجزها اي يطيب بالجمهر وهو
ما يجز به الثياب من عود ونحوه في كل جمعة وينظف ابوابها وينفد
من يجز فيه لا ارجح الله تجارئك ومن ينشد بضم النشين اي يطلب فيه
ضالته اي يقول لا لاردها الله تعالى عليك هكذا ورد بهما في الحديث
ولا يبرق فيه فوق البواري ولا تحت بل ياخذ بثوبه ان كان وال
يدفنه بالتراب وعند الاضطرار الالتقاء فوق الحصار اولى من تحت
لان الحصار ليس من المسجد حقيقة كذا في الفنية ولا يرمى بالحقا
بضم النون ما يخرج من الخيشوم عند التخرج وفي التمام النخامة
والنخامة ان خيوطك يندازند درهن ويزدرد اي يتبلع ما يجذر بالحاء
المهملة اي ما ينزل من راسه اجلالا اي تعظما للمسجد ليكن صحة
لجسده وقوة له او يرمي به خارج المسجد ولا يخرج شيئا منه
اي من المسجد من حصي او حشيشي ويخرج القذاة وهي بفتح القاف
التبر والتراب ونحو ذلك مما يظلم منه المسجد كذا في شرح المصابيح
يؤدي منه بصيغة المجهول ولا يوطن اي لا يتخذ المسجد وطنا
وهو محل الانسا ولا يات به وب رايحة الشجرتين الخبيثتين يعني البصل
والثوم قال النبي عم من اكلاهما فلا يقربن مسجدنا وقال عم ان كنتم

والله اعلم بالصواب

لا بد من اكلاهما

لا بد من اكلاهما فامتنوها طمحا وضم الكرات اليهما في رواية جابر رضي وقا
قوم على المساجد سائر مجامع الناس وعلى كل النعم من مع رايحة كبريتها
كالبحر وغيره كذا في شرح المشارق وينظف المسجد عن الفبار ونسج العنكبوت
ويطيبه كل وقت ولا يتخذ المسجد بيتا يبست فيه غالب احواله ولا
مقبرا يبر عنه بغير عذر فان البيوت فيه والعبوة عنه كحماهم مكرهه
الا اذا كان مضطرا وقال في جامع الفتاوي ويكره الصلوة على السطح
في شدة الحر وهذه مسألة كنية الوقوع والناس عنها غافلون ~~فقد~~
وفي فضيلة الصلوة مع الجماعة ويقتم الصلوة في جماعة المسلمين فانها
اضعاف يعني ان الصلوة فيهم زائدة على صلوة المنفرد باضعاف اي مثالا
فان ضعف الشيء مثله صرح به الجوهرى مضاعفة تلك الاضعاف و
رحمة من الله تعالى ورضوان اي رضا منه تعالى ويختار اعظم المساجد
بناء واكثرها جمعا اي جماعة هذا اذا كان في وسط مساجد متساوية
قربا وبعدا وقد ما فانه ذكر في منية المفتي ان من كان في جوار المسجدين
يلذهب الي اقدمهما بناء وان استويا فالي اقربهما بابا الي بيته وان
استويا فالهامي مخير والفقير يذهب الي اقلهما جماعة قوما يكثر
به وذكر في الفنية ان من حضر المسجد الجامع لكثرة جماعة فالصلوة
في مسجد محله افضل قل اهل مسجدة او كثر لان مسجدة حقا
عليه لا يعارض كثرة الجماعة ولا زيادة تقوي غيره او علمه انتهى
ولا يخص من سمع النداء الا اذا نزلت الجماعة فانها تسنة مؤكدة
غاية التأكيد بحيث لو تركها اهل ناحية وجب قتالهم بالسلاح
لانها من شعار الاسلام ولو تركها واحد منهم بغير عذر يجب

الصلوة في مسجد محله افضل

ولا بد من اكلاهما

التعزير ولا يقبل شهادته وبأثم الجيران والامام والمؤذن بالتسكوت
 عنه واقل التعزير ثلثة اسواط وقال صاحب خلاصة الفتاوى سمعت
 من ثقة ان التعزير باخذ المال ان راي القاضي او الوالي جائز ومن جملة ذلك
 رجل لا يحضر الجماعة يجوز تعزيره باخذ المال فانه اكثر تاثير فيه من الضرب
 كذا في الجواهر وتكرار الفقه واللغة ليس بعذر في ترك الجماعة وقيل تكرار
 الفقه ومطالعة كتبه عذر اذا لم يكن عن تكاسل وقلة مبالاة بها ولم
 يواظب على تركها بل يقع الترك احيانا لا شتغاله بالفقه لنفع له و
 للمسلمين والمطر والبرد الشديد والظلمة الشديدة والخوف والحبس
 فذلك كله يمنع لزوم الجماعة وكذا لو جلى اي الطين عذروا بالتفريط
 بعذر قال ابو جهم من شغل عن الجماعة او سهر او نام جمع باهله في منزل
 ولو صلى وحده يجوز ولو صلى باهله في منزله احيانا اي من غير عذر
 قيل يكره وقيل لا يكره لما فيه من ابقاء حفظ اهله من الجماعة وهذا قد قيل
 انها اي الجماعة فرض كفاية وقيل فرض عين حتى قالوا لو صلى وحده مع امكان
 ادائه بالجماعة لم يجزه كذا في القنية ولا جماعة للنساء يعني ان الافضل
لهن ان يصلين فرادى ولهذا كان افضل مساجد هت قمريوتهن اطلق
النساء ولم يتعرض الي التفصيل المشهور من ان العجائز لا يكونن حاضرات
 في غير الظهر والعصر عند ابي حنيفة وعندهما يكره خروجهن في الصلوات كلها
 اشارة الى ان المختار مفتى به في زماننا هذا كراهه خروجهن مطلقا
 في كل الصلوات لظهور فساد الزمان هذا قال في الكافي متى كره حضور
 المسجد للصلوة فلان يكره حضور مجالس الوعظ خصوصا عند
 هؤلاء الجهال الذين تحلوا بحلية العلماء اوفي ذكره في الاسلام انتهى
 هذا

الافضل للنساء ان يصلين فرادى

هذا ولو امت امرأة جماعة من النساء وليس معهن رجل يجوز ويكره ويقف
 الامام وسطهن ولا اذان ولا اقامة لهن واذا اتم الرجل النساء في مسجد
 جماعة ليس معهن رجل لا يباش به وفي غير المسجد في البيت ونحوها
 يكره الا ان معه ذات رحم محرم منه كذا في خلاصة الفتاوى ويبادر
 الصف الاول وان وجد فيه فرجة فان القيام فيه افضل من الثاني وفي الثاني
 افضل من الثالث وهكذا او اما اذا انكامل الصف فلا يزال احد فاته
 ايداء ولو وجد في الصف الاول فرجة دون الثاني يخرق الثاني لانه
 لاحرمه لهم لتقصيرهم حيث لم يستدوا الصف الاول على يمين الامام
 اي قائما على جانب يمينه اذا استوي الجانبان والايقوم بانقصهما
 من الصف ويصير الامام بجزاء وسط الصف كذا في القنية ومحاذاة
 افضل من يمينه ان وجدت لانه روي في الاخبار ان الله تعالى اذا نزل
 الرحمة على الجماعة ينزلها اولا على الامام ثم ينجا وزعته الى من بجزائه في الصف
 الاول ثم الى اليمين ثم الى المياسر ثم الى الصف الثاني وروي عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال يكتب للذي خلف الامام بجزائه مائة صلاة وللذي في الجانب
 الايمن خمسة وسبعون صلاة وللذي في الجانب الايسر خمسة صلوات
 وللذي في سائر الصفوف خمسة وعشرون صلاة ذكره في القنية
 ويسوي الامام الصفوف ثم يدخل في الصلاة قال نعمان بن بشير رضي
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستوي صفوفنا اذا اقمنا الى الصلاة فاذا
 استوينا كبر فالتسنة للامام ان يصوي الصفوف ثم يكبر كذا
 في شرح المصابيح ويتم الصف المقدم ويجعل النقص اي النقصا
 في المؤخر ولا يتخطى رقاب الناس الى الصف الاول الا اذا وجد

هذا في ثياب الصفوف

هذا في الامام الصفوف

فيه فرجة كما ذكرنا ويترامى الناس والصفوف البناء الصاق بعضه
ببعض اي يتلاصقون بحيث يكونون محاذين بالاعناق والمناكب
قال ثم رصوا صفوفكم وقاربوا بينهم مئقارب استباحكم وحاذوا
بالاعناق فوالذي نفسي بيده اني لاري الشيطان يدخل في خلل
الصف كانها الحذف والخلل بفتح الحاء الفرجة والحذف بفتح الحاء
المهمل والمهمل والذال المهملة الغم السوء الصفار الحجازية كذا
في شرح المصابيح ولا يقوم احد خلق وحده بل ينتظر الى الركوع
فان جاء رجل فيها ولا يجذب الي نفسه رجلا او دخل في الصف هكذا
روي هشام عن محمد وهو الاصح كذا ذكره صاحب الفقيه ثم قال
والقيام وحده اولى في زماننا لقلية الجهل على القوام فاذا جدد
يفسد صلواته وفي الزاهدي دخل فرجة الصف احد فتجانب
المصلي توسعة له فسدت صلواته لانه امثل لغير الله تعالى
والصلوة هذا اذا كان الصف متصلا اما القيام وحده مع وجود
الفرجة في الصف فهو مكروه ولا منقطعا في طرف منه لقوله ثم رصوا
صفوفكم كما سبق ويقوم الناس اعلمهم بالسنة اي بالحديث والاعلم
به كان هو الاقدم في عهد الصحابة رضي الله عنهم بالفقه وانما قال
بالسنة تبركا بلفظ الحديث ثم اقراءهم للقران يعني اذا كان والقوم جل
فقيه يعلم من القران قدر ما يجوز به الصلوة ورجل قارئ يحسن
القراءة ويعلم من الفقه قدر ما يصح به الصلوة فالافقه اولا بالاداء
عند ابي جعفر ثم لا تفقه محتاج اليه في جميع احوال الصلوة
بخلاف القراءة فانها ركن واحد واجاب عما ذهب اليه ابو ساه

من تقديم

في معرفة من هو الاقدم في عهد الصحابة رضي الله عنهم بالفقه وانما قال بالسنة تبركا بلفظ الحديث ثم اقراءهم للقران يعني اذا كان والقوم جل فقيه يعلم من القران قدر ما يجوز به الصلوة ورجل قارئ يحسن القراءة ويعلم من الفقه قدر ما يصح به الصلوة فالافقه اولا بالاداء عند ابي جعفر ثم لا تفقه محتاج اليه في جميع احوال الصلوة بخلاف القراءة فانها ركن واحد واجاب عما ذهب اليه ابو ساه

من تقديم الاقراء على الافقه بناء على ما ورد في الحديث كذا بان الاقراء
في ذلك الزمان كان اعلم باحوال الصلوة لانهم كانوا يسلمون كبارا
فيتفقهون قبل ان يقرأ القرآن فلم يكن فيهم قارئ الا وهو فقيه
ولا كذا في زماننا فانهم يتعلمون القرآن صفارا ثم يتفقهون ثم
اقومهم بتهجئة اي فان كانوا سواء في الفقه والقراءة فاقدمهم بتهجئة
وهو الاول بالامامة والهجوة هي الانتقال من مكة الى المدينة قبل فتح
مكة فن هاجروا ولا نشرفه اكثر وما انقطعت الهجرة بعد فتح مكة
جعل مكان الهجرة الحسينية الهجرة المعنوية وهي الهجرة عن المصاحبي
اعني الورع ولهذا قالوا ثم الاورع بدله ذكر الهجرة وانما ذكرها المص
بدل الورع جريا على لفظ الحديث ونعم بما للتهجئة عن الحسينية والمعنوية
ثم الكبر ثم سنوا وان كانوا فيه سواء فاحسنهم خلقا اي لفة بالثبات
وان استنوا فيه فالاشرف نسبا وان تساوا فيه فاحسنهم و
جهما اي اكثرهم صلوة الليل وان استنوا فيه فانظروا ثوبالات
فهذه الصفات تكثير الجماعة وان استنوا بان اجتمعت هذه
الخصال في رجلين مثلا يقرع او الخبير للقوم كذا في مصباح الدراية في
شرح الهداية وينبغي ان يعلم انه اذا وجد اثنان او اكثر كره ان يتدافع
بعضهم بعضا للامامة وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال من اشراط الساعة
ان يتدافع اهل المسجد لا يجدون اماما يصلي بهم روي ان قوما
تدافعوا للامامة بعد اقامة الصلوة فحسبوا كذا في مشكلات الانوار
ولا يؤم الرجل الرجل في سلطانة اي محل سلطنته اي حكمه
وولايتة الا باذنه يعني اذا كان الوالي او نايبه او صاحب البيت

عالمهما يصح به الصلوة فهو اولى بالامامة وان كان غيره اعلم وان لم يكن عالما به فنقدمه للامامة فهو اولى لان الامامة بغير الاذن فيما ذكرناه الصورة تودي الى التباغض والجماعة شرعت للاجتماع والالفة ولكن ينبغي ان يقدم للامامة كل ورع بكسر الراء صفة مشبهة تقى سواء كان ذا سلطنة او لا ويخفف الامام بالناس الصلوة بالنصب على انه مفعول يخفف في تمام اي في حال كونه تلك الصلوة في تمام وتخفيف الصلوة عبارة عن عدم تطويل قرائتها بان يقرأ اوساط المفصل وقصاره وعن تلك الدعوات المأثورة كيلا يحصل الملاحة للجماعة من الاطالة المؤدية الى ترك الجماعة وتماها اتيان جميع اركانها وسنتها واللبث ركعا وساجدا بقدر ما يساج ثلاثا وكان النبي عم اخف في القراءة والادكار واعم في اللزك والسني يقتدي الامام فيه اي فاداء الصلوة باضعفهم حالا لما قال عم اذا صلى احدكم للناس فليحفظ فان فيه التقيم والضيق والكبير وذا الحاجة واذا صلى احدكم لنفسه فليطل ما شاء روي ان النبي عم سمع في الصلوة بكاء صبي فحفف وقال من ام يقوم فليصل صلوة خفيفة فان خلفه المريض والكبير وذو الحاجة واعلم ان ما ذكرناه من قوله ويؤم اعلمهم الي ههنا شرح المشارق والمصابيح وينتظر الناس في الظاهر لانه وقت السجدة وفي القنية ولا ينتظر المؤذن ولا الامام لواحد بعينه بعد اجتماع اهل المحلة وقيل ينتظر المؤذن شربا لنقص مساويه وفي الوقت سنة انتهى وفي قوله بعد اجتماع اهل المحلة اشارة الى

في قوله لا يفتي في الصلوة الا ما رواه الامام

ان تلجذ الامامة

لان تاخير الامامة لكي يجتمع الناس جائز وقد صرح به في الخلا لكن لا ينبغي ان يكون الانتظار بحيث تؤوي الي فوات الوقت المستحب وفي قوله المصا قليلا اشارة الى هذا قال الامام في الحياة لا ينبغي ان يؤخر الصلوة الى آخر الوقت لا انتظار كثرة الجماعة بل عليهم المباداة لخياره فضيلة اول الوقت المستحب فهي افضل من كثرة الجماعة ومنه تطويل السجدة وقد قيل كانوا اذا حضرا ثنان في الجماعة لم ينتظروا الثالث اي اذا لم يبق في الوقت المستحب سعة وقد تأخر رسول الله عم عن صلوة الفجر كما نوافي سفرهما تاخير للظها رة فلم ينتظروا وقدّم عبد الله بن عوف فصلى بهم حتى قامت لرسول الله عم ركعة فقام يقضيه عم فقاموا فقاموا ذلك اي حذرنا من قوة عم فقال عم قد احسنتم هكذا فافعلوا انتهى ويدعو الامام للقوم بالخبر بعد الصلوة اي يدعو بعد قراءة الاوراد والاذكار لما ثور على ما هو المتعارف بين الائمة وانما قال للقوم مباينة في نفى تخصيص الدعاء لنفسه فانه مكروه للامام ان يخص نفسه في الدعاء بل ينبغي ان ياتي بصيغة الجمع فيقول مثلا اللهم اغفر لنا ولايقوه اغفري وفي غنية الفتاوي واذا كان صلوة ليس بعدها سنة يستقبل القوم بوجهه هذا هو السنة وهذا اذا لم يكن بخداية رجل مسبقا يصلي اما اذا كان فلا يستقبل انتهى وفي الخلاصة يكره للامام في الفجر والعصر ان يجلس في مكان الذي صلى فيه مستقبل القبلة قال النبي عم سمى هذا بدعة لكن الظاهر ان هذا ليس بمطلق لما ذكر الامام ابو الليث وشرح المقدمة نقلنا عن ابي حنيفة انه اذا دعا الامام بعد الصلوة حوله وجهه الى الجماعة

ان كان الجماعة عشرة من الرجال والا يدعوا الي القبلة وقال اي امامة
 قيل يا رسول الله الدعاء السميع قال جوف الليل الاخير ودبر الصلوات
 قوله اسمع اي اوفق للاستماع واولي بالاستجابة فهو افضل تفضل
 على طريقه اشهر وجوف نصب على الظرف والاخير صفة تابعة لم اعربا
 يعني اي الدعاء السميع والجوف الاخير من الليل ودبر عطف على جوف كذا
في شرح المصباح ولا يصلي احد وهو حاقن وهو الذي به بول شديد
ولا حاقب وهو الذي لم غايط شديد ذكره في الباب واحياء ولا
 حازق بالزاد المجبة وهو الذي ضاق عليه خف وضغط قدمه والحاء
 المهملة والثالثة حتى يخفق اي حتى يزيل ما يؤذيه قالا النبي ثم اذا قيمت
 الصلوة ووجد احدكم الغايط فليبدأ بالغايط اي يبداء اولاً بالزلة
 فيجفف لم ترك الجماعة بهذا العذر كذا في شرح المصباح وذكر في الخلاصة
 انه يكره ان يدخل في الصلوة وبه بول او غايط فلو شرع في الصلوة
 مع هذا وشغل عن الصلوة قطعها وقضا وان مضى جاز واسبأ
 وهذا سواء كان به وقت الافتتاح او حصل في الصلوة انتهى
 وان كان بحيث لو استغل بالطهارة بقوة الوقت يصلي لان الاداء
 مع الكراهة اولى من الغضاض كذا قال صاحب المصباح ويبدأ بالعشاء
 بالفتح والمطعام يوكل بعد الزوال ان لم يملك نفسه اي اذا عرض
 له جوع شديد يمنع حضور القلب بالضرورة بحيث لا يملك نفسه
 ولا يصبر عليه بطيب النفس قال النبي ثم اذا وضع العشاء اي عشاء
 احدكم فاقممت الصلوة فليبدأ بالعشاء ولا يعمل حتى يفرغ منه
 يعني اذا عرض جوع يمنع حضور القلب جاز لم ترك الجماعة بشرط
 ان لا يفوت

في ترك الجماعة
 في ترك الجماعة
 في ترك الجماعة

تمام
 التي
 طبع

ان لا يفوت وقت الصلوة ولا ان يؤدي الي الكراهة كالظهر والعصر
 والعشاء واما اذا أدى ذلك الي الكراهة كالمغرب فلا للاحاديث الواردة
في تحجيل المغرب كذا في شرح المصباح فان ملكها اي ان ملك نفسه
 قدم الصلوة على العشاء ولا يؤخرها لشيء اي للطعام ولا لفيرة
 كإرواه جابر رضي عن النبي ثم من ان قال لا يؤخر الصلوة لغير الطعام
 ولا لفيرة ولا يخفى ان ما ذكره في التحقيق اشارة اجمالية الى توجيه
 ذكره فوجه التوفيق بين هذا الحديث وبين قوله اذا وضع عشاء احد
 الحديث بان يحمل احدهما على شدة التوقان الي الطعام وفي الوقت
 سعة والاخر على ما اذا كان متماسكا في نفسه لا يزعم الجوع او كان
 الوقت ضيقا فخاف فوته ويخلل سنانة قبل التشرع فيها نص
في اداب المصلي وبزر على وزن مدي اي يعقد ويشد ازار قميصه وكذا
 ثوبه الذي يصلي فيه في مختار الصحاح الزر بأكسر واحدا زلزال القميص
 وبالفارسية اكلم والزر بالفتح مصدر زل القميص اذا شد ازاره
 قال في الفينة روي انه من صلى صلوة وجيب مشدود كان خيرا
 ممن صلى سبعين صلوة وجيب مكشوف وانما جعل من الاداب
 بناء على ان الصحاح ان ستر عورت عن نفسه ليس بشرط حتى
 لو كان محلول الجيب فينظر الي عورته لا تفسد صلوة كذا في
 التبيين ولا يسبيل ازاره من اسبل ازاره اي ارخاله منديل
 وذلك قال النبي ثم ان الله تعالى لا يقبل صلوة رجل يسبل ازاره
 اي يرسل ويطول ازاره الي الارض تكبرا واخفا لا يعني لا يقبل
 قبوله كاملا لانه من الخيلاء اي الكبر وهو قبيح وفي الصلوة اقام

فلا الشافعي طال الذيل والصلوة كما في غير الصلوة وجوزها ما لا
 في الصلوة لان المصلي قائم في موضع واحد فلا يكون وطوله ذيله كبر
 بخلاف المشي ولا يصلي في معلم اي في ثوب ذي علم لما روي ان النبي
 ءم كان يصلي في خيصة لها اعلام فنظر الي اعلامها نظرة فلما انصرف
 عن الصلوة قال اذهبوا بخيصة هذه الي ابي جهنم فانها الهتني انفا
 عن صلاحه في رواية كنت انظر الي علمها وانا في الصلوة فاخاف ان يفتني
 الخيصة كساء اسود مريع لها علمان فان لم يكن معلما فليست بخيصة
 ولهذا قال لها اعلام على وجه البيان والتفسير وقوله الهتني انفا
 اي شغلني الآن كذا في التنوير ولا في ثوب مصبوع بمصفر يضمت
 الفين والفاء صبغ معروف كذا في مختار الصحاح وذلك لان لبس
 الثوب المصفر المصبوع بالورس او الزعفران مكروه للاثوار
 فيه ذكره في شرح النقاية ولا بأس بخيط في عنق المصلي وذكر
 في الخلاصة انه لو صلى وفي عنقه قلادة فيها سنن كلب او ذئب يجوز
 صلوة ويصلي على الخمر بالضم والتسكوت هي سجادة صغيرة تعل من
 سقف النخل اي اغصانها وعلى كل مصلي اي سوا غيره في شيء
 او لا والصلوة على الصعيد الطيب من غير حایل اكثر نقابا واشد
 تواضعا ذكر هذه المسئلة ههنا وان ذكرها سابقا في آخر فضيلة
 المساجد اهتماما بشانها وتكميلا لما قبلها كما لا يخفى ويصلي
 على ما ينبت الارض اياه من قطن وحصب وخواها ويتخذ المصلي
 ستره بالضم والتسكوت ما يستر به كايضا مكان قدومه بالضم والتشديد
 في صلاة بالقصر على وزن الكلاء جماعة من الناس كذا في المستور
 ونقرب الي

تمام
 النص
 في
 الطب

ونقرب الي الستر حتى يكون بينه وبين السترة متر شاة فان لم
 يجد ستره يخط بين يديه خطا وبه قال بعض مشايخنا والشافعي
 وقاد في مبسوط شيخ الاسلام لو كان الارض صلبة بحيث لا
 يمكن غرس الخشبة يضمنها طولا لا عرضا ليكفي مشار الفرض ولو
 لم يكن معه خشبة يخط طولها وقيل شبه المحراب كذا في الجواهر ويجعل
 السترة في طوله ذراعا وغلظها يجب ان يكون في غلظ الاصبع هكذا
 ذكره السرخسي وان كان طولها اقل من ذراع فيه اختلاف المشايخ
 حتى لو وضع بين يديه قباء او خفين ان كان ارتفاعه قدر ذراع
 يصير ستره بلا خلاف وان كان اقل من ذلك تكلم المشايخ فيه كذا في
 القنية او مقدار مؤخر الرجل وهو بضم الميم وسكون الهمزة وكسر الحاء
 المهيبة الخشبة المربعة التي تحاذي راس الراكب كذا في المفرب
 وتجعلها اي السترة على حاجبه الايمن او الايسر لما روي ان
 النبي ءم ما كان يجعلها تلقاء وجهه بل على احد حاجبيه وكان
 لشدة تزيهه عن التشبه بمن يعبد الاصنام ولهذا ذكره ان يصلي الى وجه
 غيره ثم لا يستره من وراء السترة ولا يمتزح بين يدي المصلي
 اعلم انه يجب ان يكون بين المصلي وبين امار مقداره موضع الصلوة
 لان هذا المقدار من المكان حق وهو من موضع قدمه الي موضع سجدة
 وقال بعضهم خمس ذراع وقال الفقيه ابو جعفر اذ امر في موضع
 يقع بهن المصلي عليه وبصرة الي موضع فذلك مكروه والمارا ثم
 وما زاد على ذلك فليس بمكروه وهذا كله اذا كان في الصلوة ولم يكن
 له ستره فان كان له ستره فتر بينه وبين السترة فهو مكروه

واذا كان يصلي في المسجد فان كان بينه وبين اما راس طوائف او انسان قائم
او قاعد لا يكره وان لم يكن بينهما حائل فان كان المسجد صغيرا يكره في
اي موضع يجزى وان كان كبيرا كالجامع قال بعضهم هو بمنزلة المسجد
الصغير وقال بعضهم بمنزلة الصلوة وهو الاصح ومنه المنعاج من
قال الحد في المسجد ثلثة اذرع وما وراء ذلك فالامر واسع عليه كذا في
الفناوي الظاهرية وذكر في القنية ان من قام في آخر الصف في المسجد
بينه وبين الصفوف مواضع خالية فلا دخل ان يجزى بين يديه ليصل
الصفوف لانه استقط حرمته نفسه فلا يأثم اما ر بين يديه وليدفع
اما في حجره اي في صدره وقلبه والدفع في النحر عبارة عن الانكار القلي
والمذكور في بعض الكتب انه لا يكتفي بذلك الانكار بل يدفع اما ر ان لم
يكن له سترة او مربيته او بين سترته باشارة براسه او غيره او عينه
او بتسبيح بان قال سبحان الله وقال فانه شيطان بقول رسول
الله وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ لَوْحَلْ مِنْ شَيْءٍ لَا يَقْطَعِ الصَّلَاةَ اَشَاءَ
اِلَى مَقْهُومٍ حديث رواه ابو سعيد عن النبي وَمَنْ هُوَ قَوْلُهُ وَمَنْ لَا يَقْطَعِ
الصَّلَاةَ شَيْءٌ فَادْرَا مَا اسْتَطَعْتُمْ فاما هو شيطان يعني اذا امت
بين ايديكم مَنْ هُوَ في الصلوة لا يبطل صلواتكم ولكن ادفعوا اما ر
فانه شيطان اي الشيطان يحمله على المرور وقد يقال جعله النبي
وَمَنْ شَيْطَانًا لَان الشيطان هو اما ر اي العاق المتجاوز عن الحد
من الانس والجن واما قوله وَمَنْ فِي حَدِيثٍ آخَرَ يَقْطَعِ الصَّلَاةَ الْمَدَاءُ
وَالْكَلْبُ وَالْحَارُ فَجَعَلَ على قطع كماله لان المصلي اذا مر بين يديه شئ
من هذه الاشياء يشوش قلبه وينزل حضوره كذا في شرح المصباح

نص

نص في اداب الصلوة ويقدر اركان الصلوة تعدى اي
يستوفي حقوقها ويؤديها على ما يليق بها من عدلت الشئ فاعتدله اي
قومته فاستقام ولم يردب تعديل الاركان بمعنى الطمانينة في الركوع و
التسجود الذي يعتد في كتب الفروع من واجبات الصلوة ثم اراد ما هو
اتم منه ولهذا قال ويتم الواجبات والسنة منها على وجه البيان والتفصيل
ما قبله روي معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله وَمَنْ الصَّلَاةَ مَكِيلًا
فَنُفِ وَفِي قَوْلِهِ ومنه طفن فقد سمعتم قول الله تعالى ويل للمطففين وقال
ابراهيم النخعي رضى الله عنه اذا رايت رجلا يخضع للركوع والتسجود فارجو اعياه
من ضيق المعيشة ذكره في الروضة ويقدر كاي يستوي قائما عند التكبير
اي تكبيرة الافتتاح فان ذلك التكبير انما فرض قائما ولهذا قالوا اذا ادرك
الامام في الركوع فكبر مستجيلا وهو اي الركوع اقرب فصلوة فاسدته وان
كان اي القيام اقرب بحجته صلواته صرح به في خزائن الفناوي وغيرها و
يخضر قلبه عند التكبير قوله بَذَرَ الله تعالى وحده متعلق بخضر وقوله
وتعظيم حال اي حال كونه في تعظيم واجلال ومما ينبغي ان يعلم انهم
اختلفوا اي وقت يحصل فضيلة تكبيرة الافتتاح قال قوم اذا كان
الرجل في الصف وقت تكبير الامام الا انه استقبل باحضار اليته فانه
ينال هذه الفضيلة وكذا المؤذن وفي قوله بعضهم ان ادرك الركعة
الاولى ينال هذا الثواب واليه يعيل القاضي الامام كذا في مجمع الفناوي
وقال في منية المفتي وقت ادراك فضيلة الافتتاح ما لم يفرغ من
الثناء فالاصح ويستشعر اي يضمر في نفسه اخلاص عمله لله تعالى
وحده ويتوب اليه يرجع الي الله تعالى معرضا عما سلف من ذنوب

ويُفَرِّغُ أَيَّ جَهْلٍ قَلْبُهُ فَارْغَا عَنْهُ مِنَ الدَّارَيْنِ لَا قَامَةَ الْفَرِيضَةُ وَلَيْكِنْ عَلَى
بَابِ أَيِّ قَلْبٍ إِنَّهُ آخِرُ صَلَوةٍ مِنْ عَمْرَةٍ يُصَلِّيُهَا فَيُشْرِعُ فِيهَا أَيَّ فِي الصَّلَاةِ
 خَاشِعًا بِقَلْبِهِ خَاضِعًا بِبَدَنِهِ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى مَا قَبِلَ الْخُشُوعَ هُوَ انْقِيَادُ
 الْبَاطِنِ لِلْحَقِّ وَالْخُضُوعُ انْقِيَادُ الظَّاهِرِ وَمِنْهُ مَا قَالَ الْجَنِيْدُ رَضِيَ
 الْخُشُوعُ تَذَلُّلُ الْقُلُوبِ لِعِلَامِ الْغُيُوبِ وَيُظْهِرُ أَثَرَهُ بِحِفْظِ الْحَوَاسِ
 وَقَوْلِهِ مَقْبَلًا عَلَيْهِ بِهَيْمَتِهِ إِشَارَةٌ إِلَى مَا قَبِلَ الْخُشُوعَ فِي الصَّلَاةِ جَمْعُ
 الْمَهْمَةِ لَهَا وَالْإِعْرَاضُ عَمَّا سِوَاهُ وَفِي قَوْلِهِ وَلَا يَلْتَفِتُ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا
 إِشَارَةٌ إِلَى مَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْخُشُوعُ أَنْ لَا يَعْرِفَ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ وَلَا عَنْ
 يَسَارِهِ وَانْظُرْ إِلَى مَوْضِعِ سَجُودِهِ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَةً
 الْخَالِصَةَ ثُمَّ إِشَارَاتِي مَلَا حُظَّةً مَعْنَى الْإِحْسَانِ فَقَالَ كَانَ أَيُّ الْمَصْلُحِ
 يَرَى اللَّهَ عَيَانًا بِكُسر الْعَيْنِ مِنْ عَيْنِ الشَّيْءِ عَيَانًا أَيُّ رَأَى بَهِيمَةً وَيَعْلَمُ
 يَقِينًا أَنَّ أَيُّ اللَّهَ تَعَالَى لَرَأَاهُ أَيُّ يَرَى ذَلِكَ الْمَصْلُحِ وَيَشَاهِدُهُ عَلَى طَوَارِ
 الْمَخْتَلَفَةِ مِنْ حَرَكَاتِهِ وَسُكُونَاتِهِ وَيَطْلُعُ عَلَى مَا فِيهِ أَيُّ فِي ذَلِكَ الْمَصْلُحِ مِنْ
 خَيْرٍ وَشَرٍّ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ وَقَدْ يَقَالُ مَعْنَاهُ وَيَشَاهِدُهُ عَلَى طَوَارِغِهِ الَّتِي
 جَاءَ عَلَيْهَا طَوْرًا بَعْدَ طَوْرٍ نَظْفَةً ثُمَّ مَضْفَةً فَإِنْ مَلَا حُظَّهُ الْعَبْدُ
 بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَشَاهِدُهُ فِي هَذِهِ الْأَحْوَالِ يَزِيدُ خُشُوعَهُ وَيَقْرَرُ تَقْطِيره
 وَيُقْعِلُ مَا يَجْرِي عَلَى لِسَانِهِ مِنْ ذِكْرٍ وَقُرْآنٍ ذَكَرَ فِي شَرْحِ الْمَصَابِيحِ أَنَّ
 النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَوةً وَقَرَأَ فِيهَا فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ مَنْ خَلْفَهُ مِنَ الصَّحَابَةِ
 هَلْ تَدْرُونَ مَا قَرَأَ فَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ عَلَى الْجَوَابِ غَيْرَ جَابِئِ كَعَبْرِ رَضِيَ
 فَإِنَّهُ قَالَ قَرَأَتْ سُورَةَ كَذَابٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَحْسَنَ النَّبِيُّ ﷺ غَايَةَ
 الْأَسْتَحْسَانِ وَوَعَدَهُ وَهَدَّدَهُ بِمَا قَبِيحٍ عَلَى ذَلِكَ وَرَوَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 أَوْحَى

تتابع
الكتاب
الذي
كتبه

أَوْحَى إِلَى مُوسَى ﷺ بِأَمْرٍ إِذَا ذَكَرْتَنِي فَادْكُرْنِي وَأَنْتَ تَنْتَقِضُ
 أَعْضَاؤُكَ وَكُنْ عِنْدَ ذِكْرِي خَاشِعًا مُطِئًا وَإِذَا ذَكَرْتَنِي فَاجْعَلْ
 لِسَانَكَ مِنْ وَرَاءَ قَلْبِكَ وَإِذَا أَقْبَتَ بَيْنَ يَدَيَّ فَقُمْ قِيَامَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ
 وَنَاجِنِي بِقَلْبٍ وَجَلٍّ وَلِسَانٍ صَادِقٍ وَيَسْكُنِ اطْرَافَ مَنِيْدَةٍ وَرِجْلَهُ
 فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَهْتِفُ بِالْحَيَّةِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ لَوْ خَشَعَ قَلْبُ هَذَا
 خَشَعَتْ جَوَارِحُهُ وَلَا يَتَمَيَّلُ تَمَيُّلَ الْيَهُودِ ذَكَرَ فِي الْمَحْيَلِ أَنَّهُ يَكُونُ التَّمَايُلُ
 عَلَى عَيْنَيْهِ مَرَّةً وَعَلَى يَسَارِهِ أُخْرَى مَا رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَسْكُنِ اطْرَافَهُ وَلَا يَتَمَيَّلُ تَمَيُّلَ الْيَهُودِ
 وَلَيْكِنْ عَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ وَقَدْ ذَكَرْنَا الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا فِي سَنَنِ الْخُرُوجِ
 إِلَى الْمَسْجِدِ وَالْإِسْتِكَانَةِ أَيُّ الْخُضُوعِ وَالْإِنْكَسَارِ وَبِالْجُمْلَةِ لَا بُدَّ لِلْمَصْلُحِ
 مِنْ كَمَالِ التَّقْطِيعِ لِلَّهِ تَعَالَى وَهُوَ حَالَةُ الْقَلْبِ يَتَوَلَّى مَعْرِفَتَيْنِ أَحَدُهُمَا مَعْرِفَةُ
 جَلَالِ اللَّهِ تَعَالَى وَعَظَمَتِهِ فَإِنْ لَا يَعْتَقِدُ عَظَمَتَهُ لَا يَزِيدُ عَنْ النَّفْسِ
 لِعَظِيمِهِ وَالثَّانِيَّةُ مَعْرِفَةُ حَقَارَةِ النَّفْسِ وَخُسُوعُهَا وَكُونُهَا عَبْدًا مُسْتَحِ
 مَرِيئًا لِحَقِّهِ يَتَوَلَّى مَعْرِفَتَيْنِ الْإِسْتِكَانَةَ وَالْإِنْكَسَارَ وَالْخُشُوعَ لِلَّهِ
 تَعَالَى فَيَعْتَبِرُ مِنْهُ بِالْعَظِيمِ وَمَا لَهُ مِنْ مَعْرِفَةِ حَقَارَةِ النَّفْسِ بِمَعْرِفَةِ
 جَلَالِ الرَّبِّ لَا يَنْتَظِمُ حَالُ التَّقْطِيعِ وَالْخُشُوعِ كَمَا لَا يَخْفَى كَذَلِكَ الْأَمَامُ
 فِي الْأَحْيَاءِ وَقَالَ وَبِقَدْرِ الْيَقِينِ تَخَشَعُ الْقَلْبُ فَقَدْ يَلْقَى الْمَصْلُحَ بِحَيْثُ
 يَتَمَّ صَلَوةً وَلَمْ يَغِبْ قَلْبُهُ فِي لَحْظَةٍ بَلْ رُبَّمَا كَانَ يَسْتَوْعِبُ الْمَهْمَ بِهَا بِحَيْثُ
 لَا يَحْسِي مَا يَجْرِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِذَلِكَ لَمْ يَحْسِ مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ بِسُقُوطِ
 اسْطِوَانَةٍ فِي الْمَسْجِدِ أَجْمَعَ النَّاسِ عَلَيْهَا وَبَعْضُهُمْ حَضَرَ الْجَمَاعَةَ مَدَّةً
 وَلَمْ يَحْسِ قَطْرَةً مِنْ عَلَى يَمِينِهِ وَيَسَارِهِ وَقَدْ كَانَ وَجِيبُ قَلْبِ إِبْرَاهِيمَ

يعرف
بيانات

عَمَّ يَسْمَعُ عَلَى مِثْلَيْنِ وَجَاعَةً كَانَتْ تَقْصُرُ وَجُودَهُمْ وَتَرْفَعُ فَرِيضَتَهُمْ وَكُلُّ
ذَلِكَ غَيْرُ مُسْتَبْعَدٍ فَإِنْ أَضْعَافُهُ مَشَاهِدُ فَرَقَمِ أَهْلُ الدُّنْيَا وَخَوْفُ مُلُوكِ
الدُّنْيَا مَعَ ضَعْفِهِمْ وَعِزَّتِهِمْ وَخُسَايَةِ الْحُظُوظِ الْحَاصِلَةِ مِنْهُمْ حَتَّى
يَدْخُلَ الْوَاحِدُ عَلَى مُلْكٍ أَوْ وَزِيرٍ وَيُجَدِّثُهُ بِهِمْ ثُمَّ يَخْرُجُ وَلَوْ سُئِلَ عَنْ حَوَالِهِ
وَعَنْ ثَوْبِ الْمُلْكِ لَكَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْإِجَابَةِ لَاشْتِغَالُهُ بِهِ وَعَنْ الْحُضْرَيْنِ
مَحْمُولَهُ وَكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا فَحُظُّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ صَلَواتِهِ بِقَدَرِ خَوْفِهِ وَ
خُشُوعِهِ وَتَعْظِيمِهِ فَإِنْ مَوْضِعُ نَظَرِ اللَّهِ تَعَالَى الْقُلُوبَ دُونَ ظَاهِرِ الْحِكْمِ
وَلِذَلِكَ قَالَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ يَحْشُرُ النَّاسَ فِي الْقِيَمَةِ عَلَى مِثَالِ هَيْبَتِهِمْ فِي
الصَّلَاةِ مِنَ الصَّلَامِيَّةِ وَالتَّسْلِيمِ وَمِنْ وَجْهِ النِّعَمِ بِهَاءِ الْمَلَكَةِ وَلَقَدْ صَدَّقَ
فَإِنَّ يَحْشُرُ كُلَّ عَلَى مَمَاتٍ عَلَيْهِ وَيَمُوتُ عَلَى مَا عَاشَ عَلَيْهِ وَيُرَاعَى فِي ذَلِكَ حَالُ
قَلْبِهِ لِأَحَالَةِ شَخْصِهِ مِنْ صِفَاتِ الْقُلُوبِ تَصَاعُغُ الصُّوَرِ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ
وَلَا يَنْجُو إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ أَنْتَهَى وَإِنَّمَا أَطْنَبْنَا الْكَلَامَ ههنا ههنا
بِشَتَاتِ الْمُعْظِيمِ وَاعْتِنَاءِ بَامِرِ الْأَجَالِ وَالتَّكْرِيمِ وَرَغْمًا مِمَّا أَنَّ هَذِهِ
الْأَطْلَامُ مِمَّا يَشْتَوِقُ الطَّالِبِينَ وَأَنْ كَانَتْ مِمَّا جَمَلَ لِلْبَاطِلِينَ الْفَافِلِينَ
وَلِيُخَفِّضَ مِنْ كِبَرِهِ لَكُونَهُ أَوَّلَ عَلَى الْإِسْتِكَانَةِ وَالْإِنْكَسَارِ وَلَا يَنْتَحِجُ
بَلَا عَذْرَ إِذْ لَوْ تَنَحَّجُ بِغَيْرِ عَذْرِ فَخَصَلَتْ بِهِ حُرُوفُ نَحْوِهَا بِطَلَّتْ
صَلَاةُ عِنْدَهَا خِلَافًا لِابْنِ يَوْسُفَ وَأَمَّا أَنْ تَنْتَحِجُ بِهَذَا فَلَا يَبْطُلُ
بِالْإِجَاعِ لَعَدَمِ امْكَانِ الْإِحْتِرَازِ عَنْهُ فَصَارَ كَالْعِطَاسِ وَالْحَبْنَاءِ
فَإِنَّهَا لَا يَقْطَعُهَا الصَّلَاةُ وَإِنْ حَصَلَتْ حُرُوفُهَا مَآكَذَا فِي شَرْحِ
التَّحْفَةِ وَذَكَرَ فِي التَّبَيِّنِ أَنَّ إِذَا تَنَحَّجَ لِاصْلَاحِ صَوْتِهِ وَتَحْسِينِهِ
لَا تَفْسُدُ عَلَى الصَّحَاحِ وَكَذَا الْوَاطِئُ الْأَمَامُ فَتَنْتَحِجُ الْمُقْتَدِي
لِيَهْتَدِيَ

هذا التناجح بغير رادف الصلوة

لِيَهْتَدِيَ الْأَمَامُ وَفِي النِّقَايَةِ التَّنَحُّجُ لَا عِلَامَ أَنْ فِي الصَّلَاةِ لَا يَفْسُدُ
وَلَوْ تَنَحَّجَ أَنْ كَانَ مَسْمُوعًا يَبْطُلُ وَالْإِفْلَادُ وَلَا يَنْتَحِجُ وَلَا يَلْتَفِتُ فِي
الصَّلَاةِ وَمَا ذَكَرَهُ فِيمَا سَبَقَ إِنَّمَا هِيَ الْإِلْفَاتُ أَوْ أَنَّ الشَّرْعَ فِيهَا
فَإِنَّ التَّلَفُّتَ فِي أَثْنَاءِ الصَّلَاةِ بَانَ يَلْوِي عَنْهُ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا حَتَّى يَخْرُجَ
وَجْهَهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ جِهَةً لَا حَاجَةَ بِكَرَّةٍ وَلَوْ نَظَرَ فِي الصَّلَاةِ بِمَوْجَرِّعِيهِ لَا
يَكُرَّةَ وَلَوْ حَوَّلَ صَدْرَهُ عَنْ جِهَةِ الْقِبْلَةِ تَبْطُلُ صَلَاتُهُ كَذَا فِي الْغَايَةِ شَرْحِ
الْهُدَايَةِ وَلَا يَتَشَاوَبُ لِأَنَّهُ حَالٌ مُكْرَهَةٌ وَهِيَ الْإِهْلَاقُ بِالْقُدْرَةِ
وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ عَمَّ التَّشَاوُبَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَقَدْ تَحْقِيقُهُ فَاذْ بِلِقَاءِ
فَاتِ غَلَبَةِ الضَّمِيرِ الْمُسْتَرْجِعِ إِلَى التَّشَاوُبِ وَالْبَارِزِ إِلَى الْمَصْدَرِ فَلْيَكْظَمْ
مَنْ كَظَّمْ غَيْظُهُ أَجْتَرَعَهُ أَيْ فَلْيَدْفَعْهُ بِالْأَجْتِرَاعِ وَضَمِّ الْغَمِّ رَوَى
أَنَّهُ قَالَ عَمَّ إِذَا تَشَاوَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظَمْ مَا اسْتَطَاعَ وَفِي رَوَايَةٍ
فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فَيْهِ ذَكَرَهُ فِي الْمَصَابِيحِ وَلَا يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ
وَلَا يُؤَمِّي أَيْ بِشِيرِ الْيَدِ وَيَرَى بِطَرَفِ الطَّرْفِ كَالْفَيْزِ لَفْظًا وَمَعْنَى
أَيْ يَنْظُرُ إِلَى مَوْضِعِ سَجُودِهِ وَيَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى شِمَالِهِ تَحْتَ
سَرْتَلِهِ لِأَنَّهُ أَجْمَعَ لِهَمَّتِهِ مِنَ الْإِرْسَالِ وَأَقْرَبُ إِلَى الْخُضُوعِ
وَكَمَا هُوَ التَّوَاضِعُ قَالَ فِي الْخِلَاصَةِ الْأَخَذَ أَوَّلِي صَدِّ الْوَضْعِ وَاسْتَحْسَنَ كَثِيرٌ
مِنْ الْمَشَائِخِ الْجَمْعَ بَيْنَ الْوَضْعِ وَالْأَخْذِ بَانَ يَضَعُ بَاطِنَ كَفِّهِ الْيَمِينِ عَلَى ظَاهِرِ
كَفِّ الْيَسَرِ وَيَأْخُذُ الرَّسْغَ بِالْمَخْضَرِ وَالْأَبْهَامِ وَيُرْسِلُ الْبَتَّةَ عَلَى الذَّرَاعِ ثُمَّ
أَنَّ الْوَضْعَ سَنَةَ الْقِيَمِ عِنْدَهَا وَعِنْدَ سَنَةِ الْقِرَاءَةِ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنَ التَّكْبِيرِ
يُرْسِلُ يَدَيْهِ عِنْدَ الثَّنَاءِ فَازِ الشَّرْعَ فِي الْقِرَاءَةِ يَضَعُ الْيَمِينَ عَلَى الشِّمَالِ أَنْتَهَى
وَلَا يَرْوِجُ بَيْنَ رَجْلَيْهِ بَانَ يَقُومُ عَلَى أَحَدَى رَجْلَيْهِ تَارَةً وَعَلَى الْآخَرِ